جامعة النَّجاح الوطنيّة

كلية الدراسات العليـــا

الصراع العربي–الإسرائيلي في الخطاب السياسي للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي

إعداد

سما وجيه دويكات

إشراف

د. عثمان عثمان

قُدمت هذه الأُطروحة استكمالاً لمُتطلبات الحُصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية من كُلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس– فلسطين.

2020

الصراع العربي – الإسرائيلي في الخطاب السياسي للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي

إعداد

سما وجيه عبد الله دويكات

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2020/12/21م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عثمان عثمان / مشرفاً رئيساً	.....
2. د. نشأت الأقطش / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. فريد أبو ضهير / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى والدي العزيز الذي كان ولا زال العضدّ والسند الدائم لي في حياتي أطال الله في عمرك

إلى والدتي الحبيبة التي لم تدّخر جُهداً في سبيل دعمي وإسعادي

أمد الله في عمرك....

إلى أخي وأختي الوحيدين أنار الله طريقكما

إلى أقاربي وأصدقائي المحترمين

إليكم جميعاً أُهدي هذا الجهد المتواضع

الشكر والتقدير

أشكُر الله سبحانه وتعالى أن أعانني على إتمام هذا الجهد _جعله الله نفعاً وفائدة للأمة_، والشكر والعرفان الموصول لمشرف رسالتي

الدكتور الفاضل عثمان عثمان

الذي لم يبخل في إشرافه وتوجيهه ومتابعته العلمية الدقيقة.

والشكر أيضاً لأعضاء لجنة المناقشة:

د. نشأت الأقطش

و

د. فريد أبو ضهير

الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، والحكم عليها وتقديمهم للملاحظات القيمة التي وبكل تأكيد ستُثري هذه الرسالة.

الإقرار

انا الموقعة ادناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

الصراع العربي–الإسرائيلي في الخطاب السياسي للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي

أقر بأن ما اشتملت عليه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه فيما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name:…… **اسم الطالبة:.....**

Signature:……. **التوقيع:.....**

Date:…….. **التاريخ:.....**

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقِرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	المُلخص	ف
.1	**الفصل الأوّل: خلفية الدراسة ومُشكلتها**	**1**
1.1	مُقدّمة الدّراسة	2
2.1	مُشكلة الدّراسة	4
3.1	أسئلة الدّراسة	5
4.1	فرضيّات الدّراسة	6
5.1	أهمّية الدّراسة ومُبرّراتها	6
6.1	أهداف الدّراسة	6
7.1	منهجيّة الدّراسة	7
8.1	حُدود الدّراسة	8
9.1	الدّراسات السابقة	8
1.9.1	مواضع التّشابه بين الدّراسات	12
2.9.1	مواضع الاختلاف بين الدّراسات	13
10.1	مُصطلحات الدّراسة	13
11.1	تقسيم الدّراسة	14
.2	**الفصل الثاني: الإطار النظري للدّراسة**	**15**
1.2	الحرب النفسية	16
1.1.2	مفهوم الحرب النفسية	16
2.1.2	أهداف الحرب النفسية	17

الرقم	الموضوع	الصفحة
3.1.2	أساليب الحرب النفسية	18
1.3.1.2	الدعاية	19
2.3.1.2	الإشاعة	20
3.3.1.2	غسيل الدماغ	21
2.2	الخطاب السياسي والدعائي	21
1.2.2	مفهوم الخطاب	21
2.2.2	تحليل الخطاب عند ميشيل فوكو	22
3.2.2	الخطاب السياسي	23
4.2.2	الخطاب الدعائي(الإعلامي)	23
3.2	النظريات التي تناولتها الدراسة	24
1.3.2	نظرية وضع الأجندة(ترتيب الأولويات)	24
2.3.2	نظرية الأطر الإعلامية	25
.3	**الفصل الثالث: أهداف وأساليب الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي–الإسرائيلي**	**27**
1.3	الخطاب الدعائي الصهيوني	**28**
1.1.3	نشأة الخطاب الدعائي الصهيوني	**28**
2.1.3	دور الدعاية الصهيونية غير اليهودية في نشأة الخطاب الدعائي الصهيوني	**31**
3.1.3	أهداف الخطاب السياسي الدعائي الصهيوني في الصراع العربي –الإسرائيلي	**36**
4.1.3	المرتكزات الإيديولوجية للخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي– الإسرائيلي	**38**
5.1.3	أساليب الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي الإسرائيلي	**40**
6.1.3	أدوات الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي الإسرائيلي	**42**

الرقم	الموضوع	الصفحة
.4	**الفصل الرابع: دور الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي– الإسرائيلي**	**49**
1.4	تمهيد	**50**
2.4	تمهيد لدور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي– الإسرائيلي	**50**
1.2.4	دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الاسرائيلي منذ 1882م–1948م	**50**
2.2.4	دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1948م–1967م	**57**
3.1.4	دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1967م –1973م	**62**
4.1.4	دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ عام 1973م وحتى الانتفاضة الأولى عام1987م	**63**
5.1.4	دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ الانتفاضة الأولى عام 1987م وحتى انتفاضة الأقصى عام 2000م	**69**
6.1.4	دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي–الإسرائيلي منذ انتفاضة الأقصى عام 2000م وحتى نشأة صفحة الناطق للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" عام 2011م	**74**
.5	**الفصل الخامس: سمات الخطاب الدعائي الصهيوني إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي في صفحة الناطق للجيش الإسرائيلي أفيحاي أدرعي منذ عام 2011 وحتى2019م**	**81**
1.5	دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في استحداث منصب الناطق للجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي	**82**
1.1.5	الرقابة العسكرية الإسرائيلية على وسائل الإعلام الإسرائيلية	**82**
2.1.5	استحداث منصب الناطق للجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية	**84**

الرقم	الموضوع	الصفحة
2.5	السمات العامة للخطاب الدعائي الصهيوني للناطق للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" إزاء الصراع العربي الإسرائيلي	**91**
3.5	تحليل منشورات وخطاب الناطق للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" الدعائي على "الفيس بوك" إزاء الصراع العربي–الإسرائيلي منذ عام 2011–2019م	**96**
.6	**الفصل السادس: نتائج الدّراسة**	**196**
1.6	النتائج	**197**
2.6	التوصيات	**200**
	المصادر والمراجع	**202**
	Abstract	**b**

صور الأساليب الدعائية التي استخدمها "أفيحاي أدرعي" في منشوراته على صفحته في "الفيس بوك"

الرقم	الصورة	الصفحة
	الأُسلوب الديني	
صورة (5.1)	دور البُعد الديني في استمالة عواطف المتلقين المسلمين	98
صورة (5.2)	دور التعددية الدينية في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	99
صورة (5.3)	دور التعددية الدينية في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	100
صورة (5.4)	دور البعُد الديني في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي وتشويه صورة الفلسطينيين	101
صورة (5.5)	دور التعددية في تحسين صورة إسرائيل	102
صورة (5.6)	دور أسلوب البُعد الديني في استمالة عواطف المتلقيين لتصديق أساطير وحجج الرواية الصهيونية الإسرائيلية	103
صورة (5.7)	دور البُعد الديني واحترام التعددية الدينية لإسرائيل في استمالة العواطف الدينية للمسلمين	104
صورة (5.8)	دور الحجج والأساطير الدينية في أحقية اليهود في أرض فلسطين	105
صورة (5.9)	دور الادعاء بالتعددية الدينية في تحقيق التعايش والسلام في إسرائيل	106
صورة (5.10)	دور البُعد الديني في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي واستمالة العواطف الدينية للمتلقين	107
صورة (5.11)	دور البُعد الديني في أسطورة انتصار الشعب اليهودي على مؤامرة هامان لإبادتهم لاستمالة عواطف المتلقيين	108
صورة (5.12)	دور البُعد الديني والتعددية الدينية في خلق صورة ذهنية إيجابية عن الجيش الإسرائيلي	109
صورة (5.13)	دور البُعد الديني واستمالة عواطف المتلقيين في زيادة التفاعل في الصفحة	110
صورة (5.14)	دور أسلوب مشاركة المناسبات اليهودية والتفاعل مع المتلقيين لإظهار البُعد الديني والإنساني للجيش الإسرائيلي	111

صورة (5.15)	دور البُعد الديني والتعددية الدينية في تحقيق السلام والتعايش والحُب بين الأديان	112
صورة (5.16)	دور البُعد الديني والحجج وأسطورة عيد الفصح وعيد الميمونة اليهودي في تثبيت الرواية الصهيونية الإسرائيلية	113
صورة (5.17)	دور البُعد الديني والتفاعل مع المتلقيين المسلمين في شهر رمضان لاستمالة عواطفهم	114
صورة (5.18)	دور البُعد الديني والتعددية الدينية في خدمة الجيش الإسرائيلي لتحسين صورة إسرائيل	115
الأسلوب الإنساني		
صورة (5.19)	دور البُعد الإنساني في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	116
صورة (5.20)	دور الجانب الإنساني في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	117
صورة (5.21)	دور أسلوب البعد الإنساني والتعاطف مع الفلسطينيين في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	118
صورة (5.22)	دور أسلوب تحسين صورة إسرائيل في تغيير الصورة الذهنية السلبية عن الجيش الإسرائيلي	119
صورة (5.23)	دور أسلوب استعطاف الرأي العالمي في تبرير جرائم الجيش الإسرائيلي	120
صورة (5.24)	دور اسلوب التعاطف مع الفلسطينيين في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي	121
صورة (5.25)	دور أسلوب التمظهر بالحب في تحسين صورة إسرائيل	122
صورة (5.26)	دور أسلوب تحسين صورة إسرائيل وايمانها بالديمقراطية التي تكفل الحق في الانتخاب	123
صورة (5.27)	دور اسلوب التعاطف مع الفلسطينيين في الادعاء بإنسانية الجيش الإسرائيلي	124
صورة (5.28)	دور أسلوب التعاطف ومساعدة المحتاجين في خلق صورة ذهنية ايجابية عن الجيش الإسرائيلي	125
صورة (5.29)	دور أسلوب تجميل صور الجيش الإسرائيلي في تعزيز الصورة الذهنية عن قوة الجيش	126
صورة (5.30)	دور أسلوب التعاطف ومساعدة الجيش الإسرائيلي	127

	للفلسطينيين في تحسين صورة الجيش	
صورة (5.31)	دور أسلوب الادعاء بإنسانية الجيش الإسرائيلي في تحسين صورة الجيش	128
صورة (5.32)	دور الادعاء بالتعايش والهدوء في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	129
صورة (5.33)	دور أسلوب الدعوة للتعايش والحب والأمان لتحسين صورة الجيش الإسرائيلي	130
صورة (5.34)	دور أسلوب الدعوة للتعايش والحب مع العرب في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	131
صورة (5.35)	دور أسلوب الدعوة للتعايش والسلام في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	132
صورة (5.36)	دور أسلوب أنسنة الجيش الإسرائيلي في تغير الصورة الذهنية السلبية عن الجيش الإسرائيلي	133
صورة (5.37)	دور أسلوب البعد الإنساني وتعاطف ومساعدة الجيش الإسرائيل ضحايا السيول في الأردن لتحسين صورة الجيش الإسرائيلي	134
صورة (5.38)	دور أسلوب أنسنة الجيش الإسرائيلي في خلق صورة إيجابية عن إسرائيل	135
الأسلوب الإقناعي والتبريري		
صورة (5.39)	دور الأسلوب التبريري في تبرير القتل والتنكيل ضد الفلسطينيين	136
صورة(5.40)	دور أسلوب التكرار في التذكير بالمحرقة النازية ضد اليهود	137
صورة (5.41)	دور أسلوب قلب الحقائق وتقبُل النقد في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	138
صورة (5.42)	دور أسلوب التضليل وتشويه الحقائق في تبرير قتل الفلسطينيين	139
صورة (5.43)	دور أسلوب التبرير في تفجير الجيش الإسرائيلي للأنفاق على الحدود مع غزة	140
صورة (5.44)	دور أسلوب غسيل الدماغ لتحسين العلاقات العربية–	141

	الإسرائيلية	
صورة (5.45)	دور أسلوب الدعاية الإسرائيلية المضادة في غسل أدمغة المتلقين وقلب الحقائق	142
صورة (5.46)	دور أسلوب التواصل مع المتابعين وتقبل النقد في تحسين صورة إسرائيل	143
صورة (5.47)	دور أسلوب التواصل والحوار المباشر مع المتلقيين في كسر الجمود ما بينهم	144
صورة (5.48)	دور أسلوب الدعاية المضادة وأسلوب التبرير لقتل الفلسطينيين	145
صورة (5.49)	دور أسلوب التفاعل والحوار المباشر في غسل أدمغة المتلقيين	146
صورة (5.50)	دور أسلوب الإقناعي في خلق صورة ذهنية عن التعايش والأمان الذي تعيشه إسرائيل	147
صورة (5.51)	دور الاسلوب الإقناعي في تغيير الصورة الذهنية السلبية عن الجيش الإسرائيلي	148
صورة (5.52)	دور أسلوب قلب الحقائق في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي	149
صورة (5.53)	دور أسلوب قولبة الخبر والدعاية المضادة في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي	150
صورة (5.54)	دور أسلوب التكرار والدعوة للتعايش والسلام في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي	151
صورة (5.55)	دور الاسلوب الإقناعي في زيادة تفاعل المتلقيين مع محتوى المنشور	152
صورة (5.56)	دور الأسلوب الإقناعي عن المساواة في مشاركة المرأة الفعال في الجيش الإسرائيلي لتحسين صورة إسرائيل	153
صورة (5.57)	دور أسلوب التفاعل والحوار المباشر مع المتلقيين في تغيير قناعاتهم الراسخة عن إسرائيل	154
صورة (5.58)	دور أسلوب الدعاية المضادة وأسلوب التهكم والسخرية في قلب الحقائق عن تراجع الاقتصادي في اسرائيل	155

صورة (5.59)	دور أسلوب الدعوة للتعايش والسلام مع الدول العربية في تحسين صورة إسرائيل	156
الأُسلوب التحريضي		
صورة (5.60)	دور الأسلوب الاستعطافي في التذكير بالمحرقة النازية ضد اليهود	157
صورة (5.61)	دور الأسلوب التحريضي في التحشيد ضد إيران	158
صورة (5.62)	دور الأسلوب التحريضي والتبريري في قتل الفلسطينيين	159
صورة (5.63)	دور أسلوب التكرار والتحريض ضد حماس	160
صورة (5.64)	دور أسلوب التحريض والتشويه ضد حماس والتشكيك بالقادة الفلسطينيين	161
صورة (5.65)	دور أسلوب شيطنة الأخر في التحريض ضد حماس وضرب السلم الداخلي الفلسطيني	162
صورة (5.66)	دور أسلوب التهويل والتحريض في تشنيع صورة المقاومة الفلسطينية	163
صورة (5.67)	دور أسلوب الربط الزائف في صرف النظر عن جرائم الجيش الإسرائيلي	164
صورة (5.68)	دور أسلوب التحريض والتشنيع ضد حركة حماس وتحميلها للمسؤولية	165
صورة (5.69)	دور أسلوب التحريض في تحميل حركة حماس مسؤولية قتل الفلسطينيين في عملية الجرف الصامد	166
صورة (5.70)	دور أسلوب التحريض الإسرائيلي ضد الفلسطينيين وتشويه صورتهم	167
صورة (5.71)	دور الدعاية المضادة في تشويه الحقائق والرد على الإعلامية غادة عويس	168
صورة (5.72)	دور أسلوب التهويل والتحريض ضد الفلسطينيين في تشويه صورتهم	169
صورة (5.73)	دور أسلوب الدعاية المضادة في تشويه صورة الفلسطينيين	170
صورة (5.74)	دور أسلوب التحريض والمقارنة الغير منطقية في قلب الحقائق عن المقاومة الفلسطينية	171

صورة (5.75)	دور أسلوب التحريض ضد إيران في تثبيت الادعاءات الإسرائيلي عن الإرهاب	172
صورة (5.76)	دور أسلوب التكرار والتحريض ضد إيران في تغيير القناعات الراسخة للمتلقيين	173
صورة (5.77)	دور أسلوب التحريض وتجريم الفلسطينيين في استمالة عواطف المتلقيين	174
صورة (5.78)	دور أسلوب التحريض والادعاء بالإرهاب الفلسطيني في تشويه صورة الفلسطينيين	175
أُسلوب الافتخار بالقوة والقدرات العسكرية		
صورة (5.79)	دور أسلوب الافتخار بقادة الجيش الإسرائيلي	176
صورة (5.80)	دور أسلوب التضخيم لقوة وقدرات الجيش الإسرائيلي العسكرية في ردع الفلسطينيين	177
صورة (5.81)	دور أسلوب الافتخار والتفاني لـ"حماية إسرائيل" في تبرير جرائم الجيش الإسرائيلي	178
صورة (5.82)	دور أسلوب الافتخار بالقيادات الإسرائيلية الراحلة في تبرير جرائم الجيش الإسرائيلي	179
صورة (5.83)	دور أسلوب تضخيم قوة وقدرات الجيش الإسرائيلي في التحذير وردع المقاومة الفلسطينية	180
صورة (5.84)	دور أسلوب تضخيم القوة والقدرة العسكرية للجيش الإسرائيلي في ردع القبة الحديدية للمقاومة الفلسطينية	181
صورة (5.85)	دور أسلوب تضخيم القوة والقدرة العسكرية لقاعدة نفطانيم الجوية الإسرائيلية بحجة الدفاع عن إسرائيل	182
صورة (5.86)	دور أسلوب الافتخار بالجيش الإسرائيلي واستعداده في ردع أي خطر يلحق بها	183
صورة (5.87)	دور أسلوب الافتخار بإنجازات الجيش الإسرائيلي للاستمرار في تبرير استمرار جرائمه ضد الفلسطينيين	184
صورة (5.88)	دور أسلوب تضخيم القوة والقدرات العسكرية الإسرائيلية لردع أي خطر قد يلحق بها	185
صورة (5.89)	دور أسلوب الافتخار بنشاط وقوة الجيش الإسرائيلي بالرغم	186

	من الهدوء الا أنه مستعد للدفاع عن إسرائيل"	
صورة (5.90)	دور أسلوب استعراض التطور العسكري الإسرائيلي في ردع أي خطر محتمل	187
صورة (5.91)	دور أسلوب استعراض حجم القوة العسكرية لسلاح الجو الإسرائيلي لبث الخوف والردع	188
صورة (5.92)	إظهار انتماء الجيش الإسرائيلي وحُبه لوطنه لتجميل صورة إسرائيل	189
صورة (5.93)	دور أسلوب تضخيم القوة والقدرات العسكرية لإبراز دقة الجيش الإسرائيلي في تحديد الهدف	190
صورة (5.94)	دور أسلوب الافتخار بمشاركة المرأة في خدمة الجيش الإسرائيلي لتحقيق المساواة	191
صورة (5.95)	دور أسلوب تضخيم القدرات العسكرية واستعراض سلاح الجو الإسرائيلي في ردع أي خطر محتمل	192
صورة (5.96)	دور أسلوب تضخيم القوة العسكرية الإسرائيلية والتحريض في القضاء على المفاعل النووي السوري وردع أي خطر مُحتمل	193
صورة (5.97)	دور أسلوب تضخيم القوة والقدرات العسكرية للجيش الإسرائيلي في ردع أي خطر محتمل	194
صورة (5.98)	دور أسلوب الافتخار بانتصار الجيش الإسرائيلي في حرب اكتوبر للتأكيد على أسطورة الجيش الذي لا يُقهر	195

الصراع العربي–الإسرائيلي في الخطاب السياسي للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي

إعداد

سما وجيه دويكات

إشراف

د.عثمان عثمان

المُلخص

هدف هذه الدراسة إلى تحليل الأسلوب واللغة التي تبناها الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" لوسائل الإعلام العربية على "الفيس بوك" لإدراك طبيعة الدوافع التي أثارة فضول المتلقي العربي والفلسطيني وجعلتهُ مُتأثراً ومتفاعلاً مع صفحة الناطق، وذلك بالاعتماد على منهج تحليل الخطاب بالاستعانة بأداتي تحليل المعاني الكامنة لنصوص المنشورات وأداة تحليل الصور والفيديو.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتقسيم دراستها إلى ستة فصول للتعرف على بعض الدلالات والقرائن التي تفيد بصحة الافتراض والتحليل الذي انطوت عليه الدراسة. وتوصلت الباحثة إلى أهم النتائج التي خلصت إلى أن، "أدرعي" استخدام أسلوب البُعد الديني في استمالة جمهوره من العرب، فقد بلغ عدد المنشورات 18 منشورا، ومثّل المرتبة الرابعة من حيث الكم. أما الأُسلوب الإقناعي والتبريري فقد جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد المنشورات التي بلغت 21 منشوراً، ومن ثم أسلوب البُعد الإنساني في 20 منشوراً، وأسلوب إبراز القوة العسكرية "للجيش الإسرائيلي" 20 منشوراً، وهُما في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الثالثة فقد استخدم أسلوب التحريض ضد الفلسطينيين "المُخربين" وتشويه صورتهم في 19 منشوراً.

أيضاً توصلت الدّراسة إلى أن شخصية "أدرعي" غير العادية وكونُهُ شغل مناصب عديدة في "الجيش الإسرائيلي"، سمحت لهُ أن يُمارس العمل الدعائي المدروس والمخطط لهُ، فاللغة والأساليب الاستفزازية المُغلفة بالكلام المعسول في منشوراته، استطاعت مساس المشاعر الإنسانية والاجتماعية والدينية والسياسية للمتلقين وقد غلب عليها التعليقات السلبية، أيضاً هي السبب في

ازدياد عدد الإعجابات والتعليقات في صفحته، ولم يعتمد "أدرعي" على الإعلانات الممولة لاستقطاب المُعجبين.

وأوصت الباحثة بضرورة قيام الباحثين بمزيد من الأبحاث حول الدور الدعائي الإسرائيلي في مواقع التواصل الاجتماعي، وإلى ضرورة النهوض بوسائل الإعلام العربية والفلسطينية باستخدام الأساليب الإعلامية الصحيحة للرد على الدعاية الإسرائيلية ورفع مستوى الوعي لدى الجمهور الفلسطيني تجاه عمليات غسيل الدماغ وتدمير المفاهيم الوطنية لدى الجمهور.

الفصل الأول

خلفية الدّراسة ومشكلتها

1.الفصل الأول
خلفية الدّراسة ومشكلتها

1.1 مُقدمة:

تُعتبر الحرب النفسية والتلاعب بالعقول من أقدم الوسائل التي عرفتها الشعوب عبر العصور التاريخية، بدءاً من المصريين القدماء واليونانيين والرومانيين والصينين والمسلمين وكذلك الغرب مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في سبيل تثبيط الروح المعنوية للعدو والإجهاز عليه، مستخدمين أسلحة وأدوات خطابية إعلامية سياسية ودعائية، تبث الشائعات والأساطير وتعمل على غسل الأدمغة[1].

أما الجماعات اليهودية فاتبعت أسلوب ترويج الأُسطورة الصهيونية التاريخية والدينية المُنتقاة من التوراة والترويج لها[2]، معتمدة على التطورات المستمرة في المجالات التقنية والتكنولوجية ووسائل الإعلام، بما يخدُم توجهات السياسة والفكر الصهيونيين المولودين من رحم القومية الأوروبية في القرن التاسع عشر[3]، لِتحقيق حُلم إقامة "دولة إسرائيل" القومية على أرض فلسطين، على غرار القوى الاستعمارية الأوربية التي استعمرت بلداناً عدة في أفريقيا وأستراليا وأمريكا الشمالية والجنوبية وإقامة دولة لهم على حساب السكان الأصليين.

استطاع ثيودور هرتزل (Theodr Herzl 1860-1904)، من خلال الحشد والتعبئة ترجمة الأفكار الصهيونية إلى حركة منظمة اتخذت اسم "الصهيونية"، تلك التي انبثقت عن المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897 المنعقد في بازل، والذي قرر العمل على إقامة "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين[4]، رافعاً شعار إسرائيل زانجويل " شعب بلا أرض لأرض بلا شعب"[5]،

---

[1] قاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2007، ص ص34-35.

[2] المرجع السابق، ص89.

[3] الشريف، ريجينا، **الصهيونية اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفون والآداب، 1985، ص24

[4] المسيري، عبدالوهاب، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، القاهرة، دار الشروق، 1999، ص98.

[5] يوسف، محمد، **قراءة نقدية في مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا ارض"**، القدس، مؤسسة القدس الدولية، 2016، ص10.

لإقناع اليهود والعالم بعدم وجود مانع بمنح اليهود فلسطين الفارغة من السُكان، والذي تُوج بإقامة دولة إسرائيل عام1948م على أرض فلسطين.

ويعتبر المشروع الصهيوني القائم على الهجرة اليهودية إلى فلسطين الشُغل الشاغل الذي دأبت الحركة الصهيونية والاحتلال الإسرائيلي- الصهيوني على الترويج لهُ منذُ نشأته، إيماناً منهم بضرورة استقطاب المتلقين فكرياً، عبر بناء مواد إعلامية سياسية ودعائية هادفة ومُقولبة ترسُم الصورة الذهنية بشكل ينسجم مع طبيعة الأهداف السياسية والفكرية والعسكرية للحركة الصهيونية والاحتلال العسكري- الصهيوني في فلسطين لا سيما منذ عام 1948م، على الصعيد الفلسطيني والمحلي والعالمي.

وَيَتضح للمُتَتبع لسياسة الاحتلال الإسرائيلي- الصهيوني، العمل الدَؤوب في توظيف خطاب إعلامي سياسي ودعائي ذات مدلولات أمنية وعسكرية وتاريخيه وتوراتيه مرتبطة بتوجيهات الأجهزة الاستخباراتية والأمنية الإسرائيلية، التي أوكلت هذه المهمة إلى خبراء في علم النفس وكوادر إعلامية مدربة ومحنكة ذات خلفية عسكرية وأمنية وأكاديمية، خاضعة لدورات تدريبية مكثفه في إدارة وبث خطاب إعلامي ودعائي، يحمل مصطلحات ومضامين إعلامية دعائية مُوجهه ومُضلِلة عن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي خدمةً للرواية الصهيونية[1].

ولطالما لعب الخطاب الإعلامي السياسي والدعائي الإسرائيلي- الصهيوني باختلاف أدواته، منذ نشوء الحركة الصهيونية دوراً نفسياً داعماً ومسانداً للقوة العسكرية، إدراكاً من الحركة الصهيونية بعدم كفاية القوة العسكرية، بل بحاجة إلى قوة ناعمة "الإعلام والحرب النفسية"، لِبثْ الخوف والرُعب في صُفوف الفلسطينيين قبل وبعد حرب عام 1948م وإجبارهم على الهجرة من وطنهم فلسطين.

إن النقلة النوعية التي أحدثتها الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات الرقمية الهائلة مع بداية الألفية الثالثة أو القرن الواحد والعشرين، جعلت عملية تخصيص منصة إعلامية رقمية ناطقة بالعربية، ذات خطاب إعلامي سياسي ودعائي صهيوني، يخضع للإملاءات العسكرية والأمنية

[1] **الإعلام الإسرائيلي**، كانون الثاني، 2019، على الموقع الإلكتروني: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8788.

الصهيونية الإسرائيلية في مخاطبة المتلقي الفلسطيني والعربي، أمراً سهلاً ومستساغاً لتقبل وجهة النظر الإسرائيلية في ظل الانتشار الواسع لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث استطاعت هذه الدعاية أن تتسلل إلى عقل المتلقي الفلسطيني، في سبيل ترسيخ معلومات وأفكار مشوشة لإقناعهم وزعزعة ثقتهم بأنفسهم وقيادتهم وقضيتهم، وخاصة في ظل جهلهم وعدم نضجهم واطلاعهم على حقائق الأُمور واعتقاداتهم الخاطئة عن الخلفية التاريخية للصراع الفلسطيني– الإسرائيلي.

من هنا وفي ضوء المعطيات السابقة، تحاول الباحثة تحليل حقيقة الأفكار والرؤى والأساليب التي تبناها الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي لوسائل الاعلام العربية "أفيحاي أدرعي" على صفحته في موقع "الفيس بوك" باللغة العربية، في حربه النفسية وخطابه الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني ومنشوراته، ذوي الاعتبارات الأمنية والعسكرية والتاريخية والتوراتية لإثارة الفضول وتحريك المشاعر والتأثير على القناعات والحقائق الراسخة في عقلية المتلقي الفلسطيني عن القضية الفلسطينية والصراع العربي– الإسرائيلي، والذي استطاع أن يُحقق اختراقاً كبيراً مُنذُ 6 تشرين الثاني من عام 2011 وحتى 25 كانون الأول من عام 2019م في عدد تسجيلات الإعجاب والمتابعين، التي تخطت 1,417،269 مُتابع مع الدخول في النصف الثاني من عام 2019م[1]، حيث خصصت الباحثة هذه الدّراسة في تحليل الخطاب الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني الذي انتهجهُ "أفيحاي أدرعي" ممثلاً للجيش الإسرائيلي، في منشوراته وتحليل ما يحمِلُهُ من "أساليب عاطفية وجذابة ومصطلحات تحريضية" مبررة من وجهة نظر الاحتلال الإسرائيلي تستقطب عدداً من تسجيلات الإعجاب والمتابعين.

2.1 مُشكلة الدّراسة:

يَشغل العمل على إنتاج خطاب إعلامي سياسي ودعائي موجه يخاطب عقلية المُتلقي الفلسطيني والعربي بلغته العربية ويحرك مشاعِرُه، حيزاً كبيراً في أجندة حكومة الاحتلال الاسرائيلي وأجهزته الاستخباراتية والأمنية على مدار العقود السابقة والحالية.

[1] موقع فيس بوك، تموز، 2019، على الموقع الإلكتروني:
https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee/

وهذا ما يثير فضول الباحثة في معرفة الأسباب والكيفية التي حققت هذا الاختراق، الذي يجتهد في إخراج موادُه الإعلامية أمهر الكوادر والصحفيين الصهاينة ذوي الخلفيات العسكرية والمهارات الخطابية والكلامية من الذين يتقنون اللغة العربية ومطلعين على العادات والتقاليد العربية والديانة الاسلامية من ناحية، وقادرين على التكيُف والتعامل مع الثورة التكنولوجية ووسائل التواصل الاجتماعي من ناحية أُخرى، بحيثُ يُغدِقون على المتلقي بكلماتٍ معسولة وإيحاءاتٍ مليئةَ بالمضامين الهادفة لإيصال رسالة إعلامية للفلسطينيين والعرب من شأنها تغيير قناعاتهم الراسخة تجاه الصراع العربي– الإسرائيلي.

أمام هذه الخلفية فإن السؤال المركزي المطروح هو: ما مُساهمة الأفكار والرؤى والأساليب التي تبناها الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية "أفيحاي أدرعي" في حربه النفسية وخطابه الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني في منشوراته على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" الناطقة بالعربية، على الرغم من وعي وإدراك المتلقي العربي والفلسطيني بخطورة وعدائية الاحتلال الإسرائيلي للشعب الفلسطيني؟

3.1 أسئلة الدّراسة:

ويتفرع عن السؤال المركزي عدة أسئلة:

1- ماهي أساليب وأهداف الخطاب الدعائي الصهيوني التي تبناها الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في خِطابهِ عن الصراع العربي الإسرائيلي ؟

2- ما طبيعة المرتكزات الإيديولوجية للخطاب الدعائي الصهيوني التي ارتكز عليها "أفيحاي أدرعي" في خطابه عن الصراع العربي–الإسرائيلي؟

3-ما هي سمات الخطاب الدعائي الصهيوني ودور المؤسسة العسكرية إزاء الصراع العربي – الإسرائيلي في صفحة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في الفترة التي تخطتها الدّراسة؟

4.1 فرضيّة الدّراسة:

تسعى الباحثة في هذه الدّراسة إلى التحقق من الفرضية التالية:

إن الأسلوب واللغة اللذين استند عليهما الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" لوسائل الإعلام الناطقة بالعربية في حربه النفسية وخطابه الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني، استطاعا أن يلعبا دوراً حقيقياً في الصراع العربي –الإسرائيلي وإثارة دافع الفضول في نفسية المتلقي العربي الفلسطيني لمتابعة صفحته.

5.1 أهمية الدّراسة ومُبرراتها:

توصلت الباحثة بعد الاطلاع على موضوع الدّراسة وتشعُباتها، أن للدّراسة مبرراتها وأهمية ذات قيمة عالية تتمثل في:

- **الأهميّة العملية:** تكمن أهميّة الدّراسة في كشف الأسباب والدوافع الحقيقية والكامنة في إثارة فضول المتلقي العربي والفلسطيني لمتابعة صفحة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" والتفاعل مع منشوراته على "الفيس بوك"، وتسليط الضوء على الأساليب الدعائية التي شكلت عمود الأساس في منشورات صفحة الناطق.
- **الأهمية العلمية:** تمثل هذه الدّراسة أهميّة وقيمة علمية تثري بها البحوث اللاحقة ، بحيث ستشكل مادة نظرية مفيدة يمكن الرجوع اليها كمرجع للباحثين على اعتبار أن هذه الدّراسة هي أول عمل أكاديمي علمي في هذا المجال حسب علم الباحثة.

6.1 أهداف الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى تحقيق عدة أهداف أهمُها:

- تحليل الأساليب التي تبناها الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" لوسائل الإعلام العربية في حربه النفسية وخطابه الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني في منشوراته على صفحته على "الفيس بوك" الناطقة بالعربية، لإدراك طبيعة هذه الأساليب وأهدافها وكيفية

استخدمها في اثارت فضول المتلقي العربي والفلسطيني وجعلته مُتأثراً ومتفاعلاً مع صفحة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية "أفيحاي أدرعي".

- ادراك طبيعة المرتكزات الإيديولوجية للخطاب الدعائي الصهيوني التي ارتكز عليها "أفيحاي أدرعي" في خطابه عن الصراع العربي–الإسرائيلي.
- معرفة سمات الخطاب الدعائي الصهيوني ودور المؤسسة العسكرية إزاء الصراع العربي – الإسرائيلي في صفحة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في الفترة التي تخطتها الدّراسة.

7.1 منهجية الدّراسة وأدواتها:

اعتمدت الباحثة في هذه الدّراسة على منهج تحليل الخطاب كأحد المناهج الكيفية والتفسيرية التي تُعنى بتحليل طبيعة الخطاب الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني، سواء كانت نصوص مكتوبة أو منطوقة أو أي جزء من أجزاء الخطاب الذي يقدم جانب معين من الصورة للعالم، وما به من أحداث وعلاقات متشابكة[1]، بهدف تحليل المعاني الكامنة للنصوص والبحث في مضمون وأبعاد الكلمات والعبارات ومعرفة الكيفية والأساليب التي تُبنى فيها النصوص ودلالاتها وانعكاساتها على عقلية ونفسية المتلقي العربي والفلسطيني.

أما أدوات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل الخطاب بالاعتماد على أداة تحليل المعنى الكامن للوحدات الاتصالية (المنشورات) في صفحة الدراسة، وذلك لرصد المعاني الضمنية والأجندة الحقيقية السياسية والدينية والاجتماعية التي يحملها منتجو الخطاب الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني، لتوجيه فهم المتلقي العربي والفلسطيني لمسار معين[2]، وأيضاً استخدمت الباحثة أداة تحليل الصور لتحليل ما تحمله من دلالات وإيحاءات ومعاني تعزز من دور

---

[1] العجلة، محمد، **الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الاستيطان (الإسرائيلي) في الضفة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2015، ص ص38–39.

[2] أبو شنب، حمزة، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص32.

الخطاب والمنشورات في صفحة الدراسة[1]، وكُل ذلك نظراً لصعوبة السيطرة على مجتمع الدراسة وطيلة الفترة الزمنية التي تخطتها الدراسة.

8.1 حُدود الدّراسة:

- **الحُدود المكانية:** ترتسم حدود الدّراسة في فلسطين بشكل رئيس والوطن العربي بشكل عام.
- **الحُدود الزمانية** : تبحث الدّراسة منذ 6 تشرين الثاني عام 2011م وحتى 25 كانون الأول من عام 2019م.

9.1 الدّراسات السابقة:

أولاً: دّراسة يوسف قاسم بعنوان" أثر الحرب النفسية الإسرائيلية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً"، 2014.[2]

ركزت هذه الدّراسة على أثر وسائل وآليات الحرب النفسية المختلفة التي استخدمتها إسرائيل خلال انتفاضة الأقصى الثانية عام 2000م على نفسية الفلسطينيين، وتناولت الأسس النظرية للحرب النفسية، ومفهومها وأساليبها ووسائلها وأهميتها وأنواعها وأهدافها، وفي فصل أخر تناولت الدراسة الأساطير الصهيونية والمجازر التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيل لنفي الفلسطينيين لما لها من دور كبير في تبرير الممارسات الإسرائيلية البشعة في حق الفلسطينيين. كما واعتمد الباحث على منهج تحليل المضمون لوصف الموضوع المنظم والكمي للمحتوى الظاهر والتعرف على الصفات النفسية لمرسل الرسالة.

وخرجت الدّراسة السابقة بالملاحظات النقدية التالية:

1- تستعين إسرائيل بأخصائيين نفسيين في حروبها ضد العرب إلى جانب العسكريين في هذه الحروب.

---

[1] أبو شنب، حمزة، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"**، مرجع السابق، ص32.

[2] قاسم، يوسف، **"أثر الحرب النفسية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً"**، مرجع سابق.

2- تستغل الحركة الصهيونية امتدادها مع التوسع الأوروبي الحديث، الأساطير الدينية والتاريخية والسياسية كأداة لإقامة دولة إسرائيل القومية على أرض فلسطين وتشوية صورة العرب عبر الإعلام.

3- استطاعت الدعاية الصهيونية أن تروج رفض الفلسطينيين للسلام الذي حمله باراك في انتفاضة الأقصى عام 2000م.

4- على الرغم من نجاح إسرائيل في حربها النفسية إلا أنها لاقت بعض الإخفاقات، ولعل خير مثال على ذلك، الحرب النفسية التي استخدمها حزب الله في أواخر عام 2006م، واستطاع أن يبث الخوف والرعب في قلوب الإسرائيليين، لذلك أوصت الدّراسة السابقة بضرورة التخطيط والتدريب الدقيق والمسبق لتحقيق الأهداف المرجوة من الحرب النفسية والعسكرية.

تدعم هذه الدّراسة السابقة المُقاربة التي بنت عليها الباحثة في دّراستها الحالية، لتشخيص وتحليل الكيفية والأساليب التي خطط لها وتبناها الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" لوسائل الإعلام العربية على صفحته على "الفيس بوك" في حربه النفسية وإثارة دافع الفضول عند المتلقي العربي والفلسطيني والتأثير على عقليته وقناعاته الراسخة عن الصراع العربي- الإسرائيلي.

ثانياً: دّراسة هدى نعيم بعنوان" الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية مقارنة"، 2017.[1]

هدفت الدّراسة إلى الوقوف على سمات الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومقارنة الخطاب الدعائي لصفحتي كل من "المنسق" على "الفيس بوك" و"أفيحاي أدرعي" على "التويتر" خلال الفترة الزمنية منذ 1مايو 2016 حتى 1 أغسطس 2017م. كما واعتمدت الباحثة على منهج الدراسات المسحية لتسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة ومنهج العلاقات المتبادلة بين الحقائق للتعرف على أسباب الظاهرة، كما

[1] نعيم، هدى، "**الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية مقارنة**"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، 2017.

واستخدمت الباحثة منهج تحليل الخطاب الخاص بالدراسات الكيفية والتفسيرية الاجتماعية لاستكشاف العلاقات بين النص والخطاب والسياق.

وخرجت الدراسة بضرورة العمل على تحسين آليات عمل الإعلام الفلسطيني لتغيير الصورة النمطية وعدم تشويه الحقائق ومواجهة الخطاب الدعائي الإسرائيلي وفضح جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

استطاعت الدّراسة السابقة من خلال استخدام منهج تحليل المضمون وتحليل الخطاب تحديد أهم المواضيع والمصادر التي ركزت عليها صفحتي الدراسة في المنشورات، وهذا ما يعزز رغبة الباحثة في دّراستها الحالية الاعتماد على منهج تحليل الخطاب.

ثالثاً: دّراسة عبد الباسط أبو ناموس بعنوان" الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة عام 2016م"، 2014.[1]

تناولت الدّراسة دوافع ووسائل وأساليب الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2012م. كما واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

وخرجت الدّراسة السابقة بأن الدوافع العسكرية أخذت المرتبة الأولى، ومن ثم تليها الدوافع النفسية والاجتماعية ثم الدينية، أما الأساليب فجاءت مرتبة أولا العسكري ثم غسيل الدماغ، ثم البيانات العسكرية.

وأوصت الدّراسة السابقة بضرورة دراسة أهداف العدو في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتحديد نقاط قوة وضعف العدو، وإلى ضرورة نشر الوعي وتعزيز الروح الوطنية والانتماء والولاء في نفوس الفلسطينيين نحو المقاومة الفلسطينية.

تُعتبر الدّراسة السابقة من الدّراسات العربية القليلة التي توصي بضرورة الوقوف على أهمية ودوافع وأساليب الحرب النفسية ودورها الخطير، التي يجب أن تعتمدها المقاومة في كسب حربها

[1] أبو ناموس، عبدالباسط، **"الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة عام 2014"**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2014.

العسكرية لما لها من أثر مدمر على نفسية الطرف الأخر أو العدو التي لم يعي لها العرب سوى مؤخراً، وهذا ما يحفز الباحثة في دراستها الحالية إلى استكمال هذا النوع من الدّراسات.

رابعاً: دّراسة عدنان أبو عامر بعنوان" إيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني"، 2018.[1]

ركزت الدّراسة على الأطر السياسية والعقائدية للخطاب السياسي الإسرائيلي الذي يشكل مجموعة من المفردات التي يستخدمها الاعلام الإسرائيلي في تغييب عقل المتلقي الفلسطيني ونفسيته. كما واعتمد الباحث على منهج التحليل النقدي للخطاب الإعلامي لتفكيك الصورة الذهنية للذات الفلسطينية في الإعلام الإسرائيلي ومقارنة التغطية الإعلامية الإسرائيلية للشأنين الفلسطيني والإسرائيلي.

حيث تناولت الدّراسة كُلاً من الحرب النفسية وتوصيف الانتفاضة والرقابة العسكرية، وتسويق الأكاذيب وتبرير الاغتيالات وتغييب الرواية الفلسطينية وجعل الفلسطينيين أرقاماً، ولوم الضحية والصحفيين والعقيدة العسكرية، كطرائق وأساليب ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي في حربه ضد الفلسطينيين.

وأشارت الدّراسة إلى التحول الواضح في الأطر الإعلامية الإسرائيلية التي جعلت من الصحفي الاسرائيلي يعمل بوطنية، وينقل الحدث من وجهة نظره بعيداً عن المصداقية والشفافية، وخلق صور مشوهه عن الفلسطينيين على أنهم مُعتديين والإسرائيليين مُعتدى عليهم، عدا عن الحذر في استخدام المصطلحات والمفردات، وتغييب الرواية الفلسطينية والتحيز لرواية الناطق العسكري الإسرائيلي أو المتحدث باسم الحكومة.

تدعم الدّراسة السابقة الطرح الذي تقدمه الباحثة في دّراستها الحالية بأن الأطر الإعلامية جعلت من منتجي الرسالة الإعلامية ذوي الخلفية العسكرية والأمنية شرطاً بما يخدم السياسة الإسرائيلية.

---

[1] أبو عامر، عدنان: "**ايديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني**"، دراسة إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2018.

خامساً: دّراسة حيدر المصدر بعنوان "الدعاية السيبرانية الإسرائيلية لمحاصرة مسيرات العودة الفلسطينية"، 2018.[1]

ركزت الدّراسة على ظاهرة التنقيب الدعائي ودرجة سيطرة الأجهزة الرسمية الإسرائيلية عليها وكيفية توظيفها عبر منشوراتها على صفحات "الفيس بوك" الرسمية الناطقة بالعربية وماهي وتأثيراتها على المتلقي الفلسطيني.

واستخدمت الدّراسة منهج دراسة الحالة للتعرف على الحقائق، ومنهج تحليل الخطاب النقدي لفهم الممارسات الخطابية الإسرائيلية والأطر الناظمة لها، حيث اهتمت الدّراسة بتحليل المنشورات والصور التي تُعيد تدويرها ومعالجتها دعائياً ونشرها على الصفحات الإسرائيلية بما يخدم السياسة الإسرائيلية.

ويعتبر ما خرجت به الدّراسة السابقة بأن الدعاية الإسرائيلية، التي تُعتبر أحدى أساليب الحرب النفسية، قد اجتهدت في استغلال نقاط ضعف وهفوات نشطاء مسيرات العودة وإعادة معالجتها دعائياً بما يخدم خطابها وتحويلها إلى تحرك إرهابي عنيف لتشكل مدخلاً ومؤشراً لما ستعتمد عليه الباحثة في دّراستها الحالية، حيث ركزت الصفحات على المنشورات المرئية لما لها من وقع أكبر في نفسية المتلقي .

1.9.1 مَواضع التشابُه بين الدّراسات السابقة:

تتشابه الدّراسات السابقة حول الموضوع في عدة نقاط أساسية وجوانب متعددة ولعل أهمها:

1- تتفق جميع الدّراسات السابقة على الدور الخطير الذي تلعبه الحرب النفسية والخطاب السياسي والدعائي في التأثير على نفسية العدو أو المتلقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه الخصوص.

[1] المصدر، حيدر، "**الدعاية السيبرانية الإسرائيلية لمحاصرة مسيرات العودة الفلسطينية**"، دراسة إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 2018.

2- تتنفق جميع الدّراسات السابقة على التاريخ الإسرائيلي- الصهيوني الحافل والمليء في المحاولات المستمرة لتشويه الحقائق وخلق صور تظهر الفلسطينيين المعتدين والإسرائيليين مُعتَدَى عليهم.

3- تتفق جميع الدّراسات على أن مشكلة الدّراسة مشكلة حاضرة ومستمرة تحتاج إلى المزيد من الدّراسات التي تتناول باستفاضة كل جانب من جوانب الحرب النفسية والخطاب السياسي والدعائي الصهيوني.

2.9.1 مَواضع الاختلاف بين الدّراسات:

اختلفت الدّراسات السابقة في طرق وأساليب تناولها:

1- الدّراسات السابقة لم تخصص دّراسة بعينها تعمل على تشخيص وتحليل الكيفية والأساليب، التي استطاعت إثارة الفضول والتأثير على عقلية المتلقي العربي والفلسطيني للتفاعل مع منشورات صفحة الدراسة.

2- تحدثت الدّراسات السابقة عن الحرب النفسية والخطاب الدعائي الصهيوني في وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، لكن ما يميز هذه الدّراسة بأنها متخصصة وأكثر تعمقاً في منشورات الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" على صفحته على "الفيس بوك" والناطقة بالعربية بناءً على أكثر منشور حصل على أكبر عدد من الإعجابات والتعليقات.

10.1 مُصطلحات الدّراسة:

الصراع العربي الإسرائيلي: وهو مصطلح يضرب بجذوره إلى الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، ومحور هذا الصراع هو القضية الفلسطينية، حيث دعا المشروع الصهيوني إلى إقامة وطن قومي

لليهود ويشجعهم على الهجرة من أوروبا إلى أرض فلسطين ولإقامة المستوطنات بدعم من كبار البرجوازيين اليهود والمتآمرين الغرب على رأسهم بريطانيا ومن ثم الولايات المتحدة الأمريكية[1].

11.1 تقسيم الدّراسة:

الفصل الأول: يتناول المقدمة المنهجية للدّراسة ومُشكلتها وأسئلتها وأهميتها وأهدافها وفرضيتها التي قامت عليها والمنهج المستخدم والدّراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع، لتشكل مدخلاً لتوضيح كافة جوانب الدّراسة.

الفصل الثاني: يتناول الإطار النظري للدّراسة.

الفصل الثالث: حيث يتناول هذا الفصل أهداف وأساليب الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي–الإسرائيلي

الفصل الرابع: يركز هذا الفصل على دور الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي–الإسرائيلي.

الفصل الخامس: سمات الخطاب الدعائي الصهيوني ودور المؤسسة العسكرية في الخطاب إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي في صفحة الناطق للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" منذ عام 2011م وحتى 20019م وتحليل منشوراته.

الفصل السادس: ترصُد من خلاله الباحثة النتائج والتوصيات.

[1] الكعبير، هاني، **الفكر السياسي الصهيوني وأثره على الصراع العربي الإسرائيلي في مرحلة السلام 1991–2013**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013، ص5.

الفصل الثانـي

الإطار النظري للدراسة

2.الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يناقش هذا الجزء أهم المفاهيم والمصطلحات والنظريات التي ترد في الدّراسة.

1.2 الحرب النفسية:

1.1.2 مفهوم الحرب النفسية:

يعرف معجم "المصطلحات الحربية" للجيش الأمريكي الحرب النفسية بأنها عملية: "استخدام مخطط من جانب الدولة وقت الحرب أو في وقت الطوارئ لإجراءات دعائية، بقصد التأثير على آراء وعواطف ومواقف وسلوك جماعات أجنبية دعائية أو محايدة أو صديقة بطريقة تُعين على تحقيق سياسة الدولة وأهدافها"[1]، إلا أن التعريف عُدل لاحقاً وحذفت عبارة: "وقت الحرب أو في وقت الطوارئ" لأن الحرب النفسية لا تقتصر على هذه الأوقات فقط، وأنها أيضا تشمل وقت السلم.

ويعرف محمد فتحي أمين في "قاموس المصطلحات العسكرية" الحرب النفسية: "أنها الاستخدام المدبر للدعاية أو لأية تأثيرات نفسية أخرى والمعدة لإسناد السياسة السائدة بتأثيرات على آراء وعواطف وموقف وسلوك العدو والفئات المحايدة والصديقة في وقت الطوارئ أو الحرب، بحيث يتم دعم الوصول للأهداف القومية"[2] وهو المفهوم الذي خرج به القاموس الحربي الأمريكي عام1955م بعد إجراء العديد من التعديلات عليه.

أما أستاذ العلوم السياسية رون شليفر (...1957 Ron Schleifer) المحاضر في جامعة آرئيل، والمتخصص في الحروب النفسية فقد عرفها: "استخدام وسائل ليست عنيفة خلال الحرب لتقريب أهدافها"[3]. فيما عرف لينبارجر (1966-1919 Linebarger) الحرب النفسية من

---

[1] النجار، فهمي، **الحرب النفسية (أضواء اسلامية)**، الرياض، دار الفضيلة، 2005، ص67-68.

[2] الدباغ، مصطفى، **المرجع في الحرب النفسية**، عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع، 1988، ص17.

[3] أبو ناموس، عبدالباسط، **الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة عام 2014**، مرجع سابق، ص14.

مفهومين، مفهوم ضيق على أنها: "استخدام الدعاية ضد العدو مع إجراءات ذات طبيعة عسكرية أو اقتصادية أو سياسية مما تطلبه الدعاية"، ومن المفهوم الواسع فهي: "تطبيق لبعض أجزاء علم النفس لمعاونة المجهودات التي تبذل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية"[1].

وتلاحظ الباحثة أن تعريف حامد عبد الماجد هو الأقرب للشمولية والأدق في وصف ما يتبعه الاحتلال الإسرائيلي من سياسات وأساليب في حربه النفسية على الشعب الفلسطيني، حيث عرفها: "أن هذه الحرب عبارة عن حملة شاملة تستخدم فيها مختلف الأجهزة والأدوات المتاحة للتأثير في نفسيات وعقول وذاكرة الجماعة، أو الأمة، أو الفرد، أو الشعب المستهدف وذلك بقصد تغيير أو تدمير مواقف واتجاهات سياسية معينة، وإحلال مواقف أخرى محلها بغرض تشكيل سلوك جديد يتفق ومصالح وأهداف الطرف الذي يشن الحرب"[2].

2.1.2 أهداف الحرب النفسية:

تسعى الحرب النفسية إلى تحقيق العديد من الأهداف، بحيث تؤثر في نفسية وعقلية الأفراد والجماعات إما لتحقيق الدعم المعنوي والإرادة الداخلية للأمة، أو هدم معنويات وإرادة العدو الخارجي وزعزعة ثقتهم بمعتقداتهم وقيمهم الثابتة بما يخدم مصالح وسياسة الدولة، ولعل الأهداف التي حددها رئيس الحرب النفسية البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية البروفسور زاكروس(Zagros) تستطيع أن تُجمل أهم الأهداف في النقاط التالية:

- تثبيط معنويات العدو وكفاءته القتالية وزعزعة معتقداته الفكرية.
- تحطيم قيم واخلاقيات العدو، وغرس بذور الفتنه والخلاف بين أبنائه وحكومتهم.
- تأكيد العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الدولة وبث روح الكراهية داخل دولة العدو.
- غسل دماغ العدو بإعطاء دروس تعمل على اقناعه وايمانه بما تقدمه.
- إعطاء معلومات وتوجيهات للعناصر الصديقة داخل منطقة العدو.

---

[1] نوفل، أحمد، **الحرب النفسية(الكتاب الأول)**، عمان، دار الفرقان، 1985.

[2] قاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً**، ، مرجع سابق، ص42.

- توزيع إنذارات كمقدمة لاحتلال دولة العدو[1].

وهناك من يرى ضرورة الفصل بين الأهداف السياسية والعسكرية بحيث تسعى الأهداف السياسة إلى تحقيق الأهداف التالية[2]:

- التشكيك في إمكانية التصدي للطرف الآخر وقلة الثقة بالقيادة السياسية والعسكرية.
- إرغام الدول المعادية على عدم التصدي عسكرياً وتحطيم تحالفاتها السياسية من مبادئ "من لا تكسبه كصديق، إعمل على أن يظل على الحياد".
- خلق التناقضات بين وحدات وفئات الجبهة الداخلية للدولة المعادية والعمل على دعم روح المقاومة لدى الفئات المناهضة.

أما الأهداف العسكرية فيمكن إجمالها في النقاط التالية:

- قتل الإرادة القتالية في نفوس جيش العدو ودفعه للاستسلام والخوف من المواجهة.
- العمل ضد أهداف الجيش العسكرية والسياسية وضد مصلحة الدولة.
- بث الفرقة في صفوف الجيش وعدم اقتناعهم بقياداتهم العسكرية.

من خلال الأهداف السابقة تلاحظ الباحثة أن جميع الأهداف التي تسعى لتحقيقها الحرب النفسية تصب في ذات الهدف، وهو النيل من العدو والإجهاز عليه لكن بأساليب أخلاقية بعيداً عن الأسلحة العسكرية والحربية التقليدية.

3.1.2 أساليب الحرب النفسية:

حتى تتمكن الحرب النفسية من تحقيق أهدافها لابد من أن تعتمد على أساليب تُمرر من خلالها هذه الأهداف، ولعل أبرز هذه الأساليب:

---

[1] المريني، ندى، **الحرب النفسية الإسرائيلية: حقائق وأوهام**، بيروت، باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، 2011، ص11.

[2] الدباغ، مصطفى، **المرجع في الحرب النفسية**، مرجع سابق، ص50.

1.3.1.2 الدعاية:

يجد الباحث في موضوع الدعاية أن هناك الكثير من المصطلحات تعرف الدعاية كمصطلح مرادف للحرب النفسية كتقاليد للتعامل النفسي مع الشعوب، لكن في البداية يرجع مصطلح الدعاية إلى معتقدات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية منذ عام 1622م للتبشير بالمذهب الكاثوليكي ونشر الدعوة المسيحية، ولكن هناك من يفرق بين الدعوة التي تخاطب العقول لتكون على استعداد لتؤمن بالرسالة، بحيث تفرض علاقة روحية وانتماء عقيدياً لتقبُل الرسالة بكاملها، أما الدعاية فهي تخاطب كل من "هب ودب" لتغيير مظاهر استجابة الفرد وخلق شحنه انفعالية لهُ والعمل على إقناعه والتلاعب بعواطفه حتى تصله إلى تقبل واعتناق وجهة نظر معينة[1].

أما الدعاية بمعناها السياسي الحديث فقد اقترن استخدامُها خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918م والحرب العالمية الثانية 1939-1945م، للتأثير على عقول الأفراد وتشكيل مواقفهم وتحفيزهم ضد الخصوم وبث روح الفرقة بين أبناء الحلفاء وإثارتهم ضد حكوماتهم، بحيث أثبتت نتيجة الحرب فعالية الدعاية لكسبها، مما جعل العلوم الاجتماعية تنشط في دراسة الإنسان وعلاقاته ومعتقداته وأنماط تفكيره، وإلى ضرورة استغلال الإذاعة كسلاح من أسلحة الدعاية، ولعل عوامل التطور التقني التي شهدتها وسائل الاعلام والتلفزيون والإنترنت التي رافقت الحرب الباردة، جعلت القوى الكبرى تمارِس وما زالت كفن في التأثير غير المحدود، وبشكل واسع، على كافة النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية داخلياً وخارجياً، وقت السلم والحرب، دون تحييد قوتها العسكرية الفعلية [2].

ويمكن استجماع بعضاً من التعريفات الجوهرية للدعاية النفسية، حيث يعرفها العلامّة الأمريكي ليونارد دووب (Leonard W.Doob 1909-2000) على أنها: "المحاولة المنظمة التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد لهم مصلحة معينة عن طريق التحكم في اتجاهات الأفراد

---

[1] الدباغ، مصطفى، **المرجع في الحرب النفسية**، مرجع سابق، ص63.

[2] سميسم، حميدة، **الحرب النفسية**، الدار الثقافية للنشر، بغداد، 2004، ص59-62.

والجماعات وذلك باستخدام إيحاء بهدف التحكم في أفعالهم"، و"التأثير في الشخصيات وضبط سلوك الأفراد في اتجاه غايات تعتبر غير علمية مشكوك في قيمتها في مجتمع ما في فترة معينة"[1].

أما فيليب تايلور(Philip Taylor 1960...) فقد عرفها: "المحاولة المتعمدة المدبرة لإقناع الناس بأن يفكروا ويسلكوا بالطريقة المطلوبة، أنها وسيلة لغاية، وتتنوع الأساليب المستخدمة تبعاً للتكنولوجيا المتاحة"[2].

يُلاحظ مما تقدم أن التعريفات تتفق على هدف الدعاية كأسلوب ينسجم مع أهداف الحرب النفسية في التأثير على عقول الناس والتلاعب في نفسيتهم واتجاهاتهم وآرائهم ومعتقداتهم وقيمهم وأفكارهم وسلوكياتهم من أجل تكوين اتجاه واعتناق أفكار ترسُمُها لهم، وهو ما تحاول الدّراسة الحالية إثباته والتأكيد عليه.

2.3.1.2 الإشاعة:

تعرف الإشاعة لدى الباحث تشارلز اندال (Charles Andal) بأنها: "هي عبارة عن رواية تتناقلها الأفواه دون أن ترتكز على مصدر موثوق به يؤكد صحتها". ويعرفها وليد الكيلاني " كل خبر يحتمل الصدق مجهول المصدر، يتحرك بالكلمة المنطوقة بين الأفراد، وليس معه دليل على صحته، يفتقر إلى المسؤولية، وتتغير تفاصيله من فرد لآخر"[3].

وتلاحظ الباحثة مما سبق أن الإشاعة تخلق خبراً مسموماً بعيداً كل البُعد عن الصحة، هدفه تدمير الروح المعنوية وبث الرعب والشك في نفوس الأفراد، ولطالما استخدمها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني خلال حرب عام 1948م، في الترويج لإشاعة أن الجيوش والقادة العرب قد دعوا الفلسطينيين أن يُغادروا بيوتهم قبل "القضاء" على اليهود[4].

---

[1] الدباغ، مصطفى، **المرجع في الحرب النفسية**، مرجع سابق، ص66.

[2] القاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الاقصى نموذجاً**، مرجع سابق، ص66.

[3] الدباغ، مصطفى، **المرجع في الحرب النفسية**، مرجع سابق، ص ص87 -88.

[4] موقع منظمة التحرير الفلسطينية، تشرين الثاني، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/azz07.

3.3.1.2 غسيل الدماغ:

ظهر مصطلح "غسيل الدماغ" لأول مرة عند ترجمة الصحفي الأمريكي ادوارد هنتر(Edward Hunter1902-1978) للكلمة الصينية "هس ناو" والتي تعني "تعديل الفكر"، كما استطاع عالم وظائف الأعضاء الروسي ايفان بافلوف (Ivan Pavlov 1849-1936) أن يثبت في نظريته وجود علاقة عضوية بين فكر الإنسان وعناصر بيئته المحيطة به، والتي تؤدي إلى إحداث تغيير في فكر الإنسان وسلوكه[1].

وتلاحظ الباحثة أن تعريف غسيل الدماغ على أنه: "أية محاولة تستخدم لتوجيه الفكر الإنساني أو العمل الإنساني أو السلوك الإنساني ضد رغبة الفرد الحر أو ضد إرادته وعقله، أي بعد سلب إرادته وغسل عقله لشحنه بأفكار وتوجيهات جديدة عادة ما تكون مضادة ومنافية للأفكار والتوجهات السابقة التي يعتنقها ويؤمن بها بمحض إرادته"[2]، هو التعريف الأشمل والأقرب باعتباره الأسلوب الأكثر اتباعاً في إطار الحرب النفسية عامة، والحرب النفسية التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني خاصة، بقصد إحداث التغيرات على اتجاهات وسلوك الأفراد وأفكارهم والتشكيك بقيمهم ومعتقداتهم عن القضية الفلسطينية بالإقناع القسري.

2.2 الخطاب السياسي والدعائي:

1.2.2 مفهوم الخطاب:

بات من الشائع استخدام مصطلح الخطاب في الكثير من الحقول والعلوم والدراسات، لذلك من الصعب حصره في تعريف أو مفهوم معين، فقد جاء في معجم لسان العرب عند ابن منظور أن مفهوم الخطاب: "الخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً، وهما يتخاطبان"[3]، وحدده الكفوي لفظاً ودلالة بأنه: "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو

---

[1] راغب، نبيل، **غسيل الدماغ كيف يغيب العقل ومتى**، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص9.

[2] المرجع السابق، ص10.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، بيروت، دار صادر، ص361.

متهيء لفهمه"[1]. أما في الفكر الغربي فقد جاء مصطلح الخطاب تعريباً لكلمة "Discourse"، المشتقة من الفعل "Discoursere" والذي: "يتضمن معنى التدافع الذي يقترن بالتلفظ اللغوي، وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والإرتجال، وغير ذلك من الدلالات التي أفضت في اللغات الأوروبية الحديثة إلى معاني العرض والسرد"[2].

ويرى كُلٌ من جيوفرى ليتش (geoffrey leech 1936–2014) ومايكل شورت(Michael Short 1945) بأن: "الخطاب تواصل لغوي ينظر إليه باعتباره عملية تجرى بين متكلم ومستمع، أو تفاعل شخص يحدد شكله غرضه الاجتماعي والنص تواصل لغوي (سواء شفاهي أو مكتوب) ينظر اليه باعتباره رسالة مستقرة في أداتها السمعية أو البصرية"[3].

2.2.2 تحليل الخطاب عند ميشيل فوكو:

تنطلق المقاربة الفلسفية لميشيل فوكو (Michel Foucault 1926 –1948) من تجاوزه لفكرة الخطاب القائم على الأصول اللسانية أو تحليل منطقي يُعنى باللغة وجماليتها، حيث تناول ووصف فوكو الخطاب بالوحدات أو المنطوقات التي تشكل ما يسمى بالتشكيلات الخطابية التي لها حقل خطابي، وتحكُمُها قوانين معينة تعرف بالتحول والتكوين، عدا عن كون مرجعية الخطاب لا ترجع الى جهة أو مؤسسة بل إلى الممارسة القائمة على العلاقة التبادلية، ففلسفة فوكو حول الخطاب مرت بمراحل منهجية يعتمد فيها الخطاب على الوصف الأركيولوجي (علم يبحث في الماضي وما خلّفه الإنسان من أثار)، حيث يدرس الحضارات القديمة ووصف الأرشيف وتحليل الخطابات في صيغة أرشيف، وهناك من يشير إلى وجود مرحلة تعمل على تعزيز الأركيولوجية بالجنيولوجيا، ومن ثم التحليل التاريخي من خلال التحليل الجينولوجي (علم الأنساب) المحض لمعرفة مدى سلطة الخطاب الذي يُصارع من أجله، والآليات التي تحد من سلطته كالمنع والرفض والقسيمة وإرادة المعرفة وأشكال التملك والتمذهب، كما واقترح فوكو جملة من المبادئ التي تحرر

---

[1] العتوم، مهى، **تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية والمنهج**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، 2004، ص11.

[2] بوداود، لامية، **تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، ص14.

[3] ميلز، سارة، **الخطاب**، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2016، ص ص15– 16.

الخطابات كالخصوصية بالابتعاد عن الدلالات والتأويلات والقطيعة والخارجية دون التعمق في المعنى الكامن والدلالات [1].

3.2.2 الخطاب السياسي:

عند بناء الخطاب السياسي لا بد وأن يكون وفق رؤية النظام الحاكم، لذلك يُعبر مفهوم الخطاب السياسي عن أنه:" خطاب موجه لتحقيق مقصد سياسي ليؤثر في المتلقي وإقناعه، ويحمل هذا الخطاب أجندة سياسية، يسعى المرسل لترسيخها، لذلك يستخدم الخطاب السياسي، الرموز والدلالات للتأثير في عواطف المخاطبين، ليحقق أهدافه وغاياته"[2].

وتأكيداً على ما سبق، فإن ما يمتلكه الخطاب السياسي من لغة سياسية تواصلية ودعائية، يجعله يحتاج إلى فهم وتأمُل معمق وتأويل، لما يحملهُ من غموض وأسلوب غير مباشر يسعى لتحقيق استجابات معينة من المتلقي[3] والتأثير عليه لصالح النظام السياسي، ولعل ما يمتلكه الخطاب السياسي من وسائل إقناعية وقوالب لغوية قصدية سهلة وبسيطة، تستطيع أن تخترق قلوب وعقول المتلقي، مستخدمة شعارات ومصطلحات وطنية وأممية وإنسانية تحرك مشاعر المتلقين.

4.2.2 الخطاب الدعائي (الإعلامي):

يعتبر الخطاب الدعائي نشاط إعلامي يقع ضمن الخطاب السياسي مستخدماً وسائل الإعلام لتشكيل آراءِ الناس ومواقفهم[4]، وتشير رجاء ال بهيش في تحليلها لمفهوم "الخطاب الدعائي" على أنه:" رسالة دعائية لسانية أو غير لسانية حاملة لمعنى خطابي، تتميز بقيمة جانبية وإشارية يتم إنتاجها بقصد تصنيع الواقع وتصويره وفق ادارك مسبق ومَقصَديّه لما يجب أن يكون من قبل

---

[1] بغورة، الزواوي، **مفهوم الخطاب في فلسفة ميشيل فوكو**، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2000، ص ص138- 144.

[2] شديد، عامر، **الخطاب السياسي لحركة "حماس" قبل وبعد انتخابات 2006 حدود الثبات والتغيير**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2010، ص2.

[3] صبح، كرمل، **تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012-2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياستها العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016، ص ص16 -18.

[4] نفل، نزهت، **طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي**، مجلة الباحث الاعلامي، العدد(4)، 2008، ص59.

فاعل خطابي"[1]. وفي تعريف آخر، ترى الباحثة أن أقرب مفهوم من حيث الدقة والشمول لمفهوم "الخطاب الدعائي" والذي تُعنى به الدّارسة الحالية، فقد عُرف على أنه: "رسالة دعائية تقصد جمهوراً معيناً، تنطوي على مضمون مخطط له، لتحقيق تغيرات في اتجاهات وسلوكيات جمهور محدد يقصد المخطط الدعائي خدمةً لنظام أو حزب أو دولة أو جماعة ضد من تناهضها في القيم والأفكار والمبادئ"[2].

وفي ضوء ذلك يتضح المقصود من الخطاب الدعائي في التلاعب بمشاعر وأفكار الجمهور، وتشويه التتابع المنطقي للجمهور، ما يتقاطع مع أطروحة الباحثة في دراستها الحالية حول التأثير الذي يحاول تركه الخطاب الدعائي الصهيوني الإسرائيلي العسكري على نفسية وعقلية العدو أو المتلقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والفيس بوك على وجه الخصوص، والذي استطاع من خلاله الناطق بلسان جيش الاحتلال الإسرائيلي أفيحاي أدرعي، أن يُحقق اختراقاً كبيراً خلال التسع سنوات السابقة في عدد تسجيلات الإعجاب والمتابعين الذي تخطى 1,417،269 مُتابع، مع الدخول في النصف الثاني من عام 2019م.

3.2 النظريات التي تناولتها الدراسة:

هناك العديد من النظريات المتعلقة بوسائل الإعلام وخطابها الإعلامي المؤثر على المتلقي.

1.3.2 نظرية وضع الأجندة (ترتيب الأولويات) :

تهتم هذه النظرية في دراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والمتلقي، بحيث تركز وسائل الإعلام على المواضيع والقضايا التي تتناسب مع أجندتها، من حيث المساحة والبروز والفترة زمنية، وتفترض هذه النظرية قدرة وسائل الإعلام، التي تستعين بشخصية مشهورة، في نقل وتشكيل أجندة الجمهور وترتيب أولوياته تجاه قضية معينة عبر التغطية المستمرة والمكثفة للقضية أو الموضوع، وإهمال أخرى وفقاً لضغوط خاصة باهتمامات الصفوة السياسية والأحداث العالمية،

[1] ال بهيش، رجاء، **اطلاق التسميات في الخطاب الدعائي**، مجلة الباحث الاعلامي، العدد(18)، 2012، ص283.

[2] نفل، نزهت، **طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي**، مرجع سابق، ص55.

مستخدمة لغة سلسة وبسيطة يسهل فهمها وإدراكها لما لها من وقع وتأثير قوي في عقلية وتفكير المتلقي[1].

2.3.2 نظرية الأطر الإعلامية:

تعتبر هذه النظرية امتداداً لنظرية "وضع الأجندة" التي تهتم بإبراز القضايا، أما نظرية الأطر الإعلامية فهي تهتم في إبراز سمات هذه القضايا، وتبحث في تفكير الجمهور وكيفية تشكيل معارفه والتأثير على إدراكه للحقائق والأحداث[2]، وتقديم تفسير علمي للتأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور التي ينتقي فيها القائم بالاتصال والوسيلة الاعلامية بعضاً من جوانب الواقع، أو حدث أو قضية معينة بناءً على معايير وأيديولوجيا من أجل تجهيز الجمهور لاستقبال محتوى النص الصحفي أو إعادة تأطير المحتوى وبناء معنى له وفقاً لعوامل خاصة بالأفراد، وجعل المتلقي يتقبلها كما يريدها القائم بالاتصال.

ويشير كل من أستاذ الإعلام والاتصالات ديترام شوفيلي (Dietram A. scheufel 1971...) وأستاذ الإعلام والشؤون العامة روبت إنتمان (Robert Entman 1950...) على دور الصحفيين الفاعل في إنتاج الأطر الصحفية وما تلعبه الأيديولوجيا والصفوة السياسية في إنتاجها، فيما يؤكد أحد صاحبي "مصطلح الإعلام الديمقراطي" روبرت هاكيت (Robert A. Hackett 1952...) على أن الموضوعية في العمل الإخباري ماهي إلا مجرد شعار، يخفي في طياته ما ينبغي تغطيته من أحداث، وكيفية تغطيته لهذه الأحداث، وكيف تُشكل هذه التغطية فهم الجمهور[3]، وهذا ما تخضع له عملية إنتاج الأخبار أو التأطير الإعلامي.

---

[1] التالية، بوشنافة، **الأجندة الإعلامية وصناعة الرأي العام في الجزائر قضية التقشف جريدة الخبر**، رسالة ماجستير غير منشورة، ، جامعة د. مولاي الظاهر سعيدة، الجزائر، 2015، ص15.

[2] نصيرة، تامي: "**نظرية التأطير وبحوث الإعلام**"، على الموقع الالكتروني: http://temmaryoucef.ab.ma/158509.htm .

[3] أبو العز، عزة، **أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي 2004-2005م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2012، ص ص 74-76.

وتُعتبر هذه النظرية التي وُصفَت بالمُكملة لنظرية "وضع الأجندة"، أقرب النظريات في تفسير العلاقة بين الخطاب الإعلامي وما تقدمه وسائل الإعلام للمتلقي، وذلك من خلال اختبار العلاقة بين الأفكار والرؤى والأساليب التي تبناها الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية "أفيحاي أدرعي" في حربه النفسية وخطابه الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني ومنشوراته على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" الناطقة بالعربية، وإثارة الفضول والتأثير على عقلية وقناعات المتلقي العربي والفلسطيني، وقياس المحتوى الضمني غير الصريح لمنشوراته التي يقدمها، واعتماده لأسلوب إبراز أجزاء من الحقيقة وإغفال الأجزاء الأخرى، مما يشكل مصدراً هاماً في تشكيل الأطر الثقافية للمتلقي تجاه القضية أو الحدث، وحتى يحدث تداخل بين الخطاب الإعلامي ونظرية الأطر الإعلامية فإنه عند إعداد الخطاب تُعزل الأحداث عن سياقها التاريخي والثقافي والاجتماعي، ومن ثم تقديمها داخل أطر معدة ومجهزه مسبقاً تحمل دلالات ومضامين تتفق مع أيديولوجيا القائم بالاتصال.[1]

[1] حسونة، نسرين، "**نظريات الإعلام والاتصال**"، تموز، 2019، على الموقع الالكتروني : https://www.alukah.net/culture/0/82373/.

الفصل الثالث

أهداف وأساليب الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي- الاسرائيلي

3. الفصل الثالث

أهداف وأساليب الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي-الاسرائيلي

1.3 الخطاب الدعائي الصهيوني:

1.1.3 نشأة الخطاب الدعائي الصهيوني:

شكلت الدعاية الصهيونية الإسرائيلية إحدى أقوى أساليب الحرب النفسية التي وظفتها الحركة الصهيونية منذ بداية التطبيق العملي المنظم للأفكار التي حملها رواد الفكر الصهيوني في المؤتمر الصهيوني الأول المنعقد في "بازل" في سويسرا عام 1897م، الذي ترأسه ثيودور هيرتزل (Theodr Herzl 1860-1904) زعيم الصهيونية السياسية الدولية، لإقامة "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين، والذي توج بإقامة "دولة إسرائيل" عام 1948م[1].

لكن وتأكيداً على أهمية الإعلام والدعاية التي كان يدركها الصهاينة مُبكراً قبل عقد المؤتمر الصهيوني الأول، فقد خاطب أحد الحاخامات الصهاينة عام1869م اليهود، ممهداً لعقد المؤتمر الصهيوني الأول قائلاً: "إذا كان المال هو القوة التي نستطيع من خلالها السيطرة على العالم، فإن الإعلام لا يقل عنه قوة"[2]. ولفهم حقيقة الدعاية الصهيونية التي لازمت الحركة الصهيونية بشكل أوضح، لا بد من الاطلاع على ما أكده البند الثاني من بنود برنامج العمل الصهيوني الذي أقره المؤتمر الصهيوني الأول في بازل في سويسرا عام 1897م، والذي اهتم بالإعلام والتثقيف لنشر الوعي القومي اليهودي وتنميته لتحقيق "الدولة اليهودية" و"الوطن القومي لليهود" في فلسطين[3]، ولكون العمل الدعائي يتجه للتعامل النفسي مع المتلقي وفقاً لمنطق مصطنع مخطط له يبرر دعاوى إقامة "دولة إسرائيل"، فقد عملت الدعاية الصهيونية قبل نشوء "الكيان الصهيوني" على العزف على أوتار، ما يسمى مشاعر اليهود الدينية وحنينهم الدائم "لوطنهم"

---

[1] عبد الرحمن، أسعد، **المنظمة الصهيونية العالمية**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1967، ص29.

[2] موقع القدس العربي، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/EnL3X.

[3] السعدي، غازي، الهور، منير، **الإعلام الإسرائيلي**، عمان، دار الجليل للنشر، 1987، ص11.

وكسب التعاطف العالمي، كخرافة "الجنس اليهودي النقي" باعتبارهم " شعب الله المختار"، وخرافة "الحق التاريخي" أو "أرض الميعاد" و"معاداة السامية"، وكون اليهود يمثلون "أمة وقومية واحدة متطابقة"[1].

ويعتبر مؤسس الصهيونية السياسية الحديثة ثيودور هيرتزل، من أوائل الصهاينة اليهود الذين أولوا اهتمامهم الشديد بالعمل الدعائي، وضرورة تسخيره لتحقيق حلم "العودة إلى فلسطين" تزامناً مع المؤتمر الصهيوني الأول عام 1897م، حيث عمل على إنشاء جريدة أسبوعية باسم دي وولت (Die Welt) العالم عام 1898م[2]، تُعنى بخدمة العمل الدعائي الصهيوني، عدا عن قوله الذي شكل القاعدة الدعائية الأولى لإثارة مشكلة اليهود: "الصياح هو كل شيء حقاً أن للصوت العالي شأناً كبيراً، ليس تأريخٌ للبشر سوى قطعة السلاح وجعجعة الرأي الزاحف، عليكم أن تصيحوا أو تصرخوا"[3]، ويتضح المقصود من هذه المقولة التي تؤكد على أن تاريخ اليهود وحقهم في "فلسطين" لابد من تحقيقه من خلال استخدام السلاح والصوت العالي الذي ينقله العمل الإعلامي والدعائي الصهيو إسرائيلي عبر وسائل الإعلام المختلفة التي تناسب كل مرحلة من مراحل إقامة "دولة الاحتلال".

فعلى الرغم من افتقار "دولة الاحتلال" لسنوات طويلة لوزارة خاصة بالإعلام، من منطلق ضرورة مشاركة كافة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بدورها الإعلامي لخدمة أهداف "دولة الاحتلال" القومية والسياسية[4]، إلا أن الحركة الصهيونية منذ نشوئها عملت على تأسيس اللجنة التنفيذية التي اشتملت على 23 دائرة لكل منها مهمتها ودورها، أهمها الدائرة المالية، ودائرة الدعاية التي اتصلت اتصالاً عضوياً بالحركة الصهيونية لما شكلته من قاعدة أساسية بُني عليها قيام "دولة اسرائيل" عام 1948م واستمراها، لارتكازها في خطابها الدعائي السياسي على اختراع الأساطير الدينية والتاريخية، بدءاً بأسطورة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، مروراً بتلفيق الأكاذيب

---

[1] الربيعي، عدنان، **صورة العرب في الإعلام الصهيوني**، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014، ص ص171-177.

[2] النيرب، باسل، **الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد**، الرياض، مكتبة الملك فهد، 2010، ص11.

[3] حرارة، سامي، **أساليب الدعاية في المواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالعربية تجاه قضية القدس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018، ص66.

[4] السعدي، غازي، الهور، منير، **الإعلام الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص21.

المنمقة، كأكذوبة إبادة ستة ملايين يهودي على يد النظام النازي، أما دائرة المستعمرات الخاصة والشركات التي تفرع عنها عدة فروع، "كالوكالة اليهودية لشراء الأراضي في فلسطين"، وصناديق جمع التبرعات[1] فيمكن اعتبارها مكملة لعمل دائرة الدعاية الصهيو إسرائيلية.

قدم تسفي هرمان شابيرا (Hermann Schapira 1840-1898) اقتراحاً لإقامة "الصندوق القومي اليهودي"، "الكيرين كييمت" (Keren Kaymeth 1901) والذي تمت الموافقة عليه عام 1903م لتمويل استملاك الأراضي وتوطين اليهود، واعتبارها ملكاً أبدياً لليهود، وإصداره لنشرات تشجع اليهود على شراء الأراضي في فلسطين[2].

وقد استفادت الحركة الصهيونية قبل إعلان "دولة الاحتلال" عام 1948م من توظيف الأساليب الخطابية الإعلامية الدعائية الناطقة بالعربية، في نشر الخوف والرعب في قلوب الفلسطينيين، وإجبارهم على ترك قراهم ومدنهم الفلسطينية عام 1948م[3]، من خلال تسريب أخبار عبر الإذاعات الصهيونية الناطقة بالعربية في فلسطين التابعة لعصابات "الهاغاناه" ومنظمة "اتسل" و"ليحي" للحديث عن جرائم القتل والاغتصاب التي تُرتكب بحق الفلسطينيين في القرى والمدن الفلسطينية، لتخويفهم وإجبارهم على الهروب من أراضيهم[4]، حيث نجحت حملة "الهمس"*في تهجير 14% من الفلسطينيين حتى حزيران عام 1948م[5].

أما بعد قيام "دولة الاحتلال" عام 1948م، فقد وسعت العمليات الدعائية عملها لتأخذ طابعاً وتأثيراً أكبر من قبل، وبشكل مدروس ومحدد الخطوات، لضمان استمرار الهجرة اليهودية لزيادة عددهم في فلسطين، وزيادة الدعم المادي والعسكري العالمي لها، وفرض وجودها على الدول

---

[1] سلطان، أحمد، **الخديعة الكبرى**، القاهرة، مكتبة ابن سينا، ص37.

[2] مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، على الموقع الإلكتروني: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8706.

[3] سلطان، أحمد، **الخديعة الكبرى**، مرجع سابق، ص37.

[4] نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، مرجع سابق، ص85.

[5] جعوان، عبد الحفيظ، **تأثير خطابات نصر الله على نتائج معركة تموز 2006**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2009، ص41.

*استطاعت اسرائيل ضمن حملة الهمس أن تحقق نصراً نفسياً استخدمتها عصابات الهاغاناه لتسريب أخبار القتل والدمار في القرى الفلسطينية لبث الخوف والرعب في صفوف الفلسطينيين وإجبارهم على الهجرة عام 1948.

العربية، وتثبيط الروح المعنوية للعرب والفلسطينيين وزعزعة صمودهم في أرضهم، وإثارة الرعب في نفوسهم من إسرائيل وما تمتلكه من قوة عسكرية وسلاح نووي يمكن استخدامه في أي لحظة في حروبها، سواء خلال أو بعد حرب عام 1967م، وحرب عام 1973م، وحرب لبنان عام 1982م، وانتفاضة الحجارة عام1987م وحرب الخليج الثانية عام 1991م، وانتفاضة الأقصى عام 2000م[1]، أيضا استغلت إسرائيل عبر إعلامها الانقسام الفلسطيني الداخلي عام 2007م بين حركتي "فتح" و "حماس" بل وعززته حتى يتفكك الشعب الفلسطيني أمام مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

ويتضح مما سبق أن الدعاية الصهيونية، منذ نشوء الحركة الصهيونية، قد ركزت على إثارة انفعالات ومشاعر اليهود لتشجيع "عودتهم إلى فلسطين" بحجة أحقيتهم الدينية والتاريخية فيها، ونجحت في الاستفادة من التعاطف العالمي مع "مشكلة اليهود"، الذي هو بالأصل ليس حباً في اليهود، بل لتحقيق مصالح الدول الاستعمارية الغربية والتخلص من اندماجهم في المجتمعات الأوروبية، حيث كانت ولا زالت "دولة الاحتلال" تبرر جرائم القتل والاغتيالات التي تمارسها بحق الفدائيين الفلسطينيين على أنها عمليات دفاع عن النفس.

2.1.3 دور الدعاية الصهيونية غير اليهودية في نشأة الخطاب الدعائي الصهيوني:

لم يكن إنشاء "وطن قومي" لليهود في فلسطين أمراً وليد الصدفة، أو بسبب تحرك مشاعر اليهود وحنينهم الدائم إلى "وطنهم"، بل ارتبطت هذه الفكرة بالحاجة والدوافع الاستعمارية الغربية قبل ثلاثمائة سنة على نشأة الحركة الصهيونية عام1897م، التي استغلت تصاعد "حركة الإصلاح الديني البروتستانتي" في بريطانيا في إحداث بعثاً للفكر الصهيوني معتمدةً على قاعدة دعائية تروج "لعودة اليهود" إلى فلسطين من جديد من منطلق "ادعاء ديني توراتي"، يجرد فلسطين من دلالاتها المسيحية التي كان يدعو لها "المذهب الكاثوليكي" التقليدي خلال فترة العصور الوسطى، معتبرةً "عودة اليهود" إلى فلسطين قد تحققت بالفعل في القرن السادس عشر قبل الميلاد

[1] سلطان، أحمد، **الخديعة الكبرى**، مرجع سابق، ص39.

بعد نفيهم إلى بابل وعودتهم على يد الملك الفارسي "قورّش"، والمقصود "بإسرائيل الجديدة" هي الكنيسة المسيحية وأن فلسطين هي الأرض المقدسة التي أورثها المسيح للمسيحيين[1].

ويعتبر عالم اللاهوت اليهودي توماس برايتمان (Thomas 1562-1607 Brightman) الأب الروحي لعقيدة "البعث اليهودي"، التي تؤمن بعودة المسيح المشروطة "بالبعث اليهودي" إلى فلسطين "وطن آبائهم الأوائل" [2] وإعادة بناء "هيكل سليمان" في القدس، وتحقيق "العصر الألفي السعيد" الذي يعني: "الاعتقاد بعودة المسيح الذي سيقيم مملكة الله في الأرض والتي ستدوم ألف عام"[3]، واعتناقهم المسيحية قبل نهاية الزمان.

أما السير هنري فنش(Henry Finch 1558-1625) المستشار القانوني لملك انجلترا، فهو من أوائل الصهاينة غير اليهود المتفقين مع أطروحة برايتمان (Brightman)، رافضاً تفسير "المذهب الكاثوليكي" بشكل قاطع، مؤكداً على "إعادة اليهود" جماعياً وقومياً إلى وطنهم السابق، حيث مزج الدين بالسياسة متجاوزاً الحدود الدينية اليهودية، جاعلاً منها رمزاً للأمة والقومية، والذي عبر عنه في كتابه "عودة اليهود أو البعث العالمي الكبير" عام 1621م،: "ليس اليهود قلة مبعثرة، بل إنهم أمة. ستعود أمة اليهود إلى وطنها، وستغمر كل زوايا الأرض.. وسيعيش اليهود بسلام في وطنهم إلى الأبد"[4].

وتطورت هذه الفكرة عام1649م، عندما أرسل البيوريتانيين (المطهرين)- الذين هم أشد أشكال البروتستانتية تطرفاً، استرحاماً إلى الحكومة البريطانية مُطالبين إياها ببذل الجهود المشتركة مع البلدان الواطئة (هولندا، بلجيكا ولكسومبرغ) لتسهيل عودة اليهود إلى فلسطين تضمن فيه: "ليكن شعب إنجلترا وسكان الأراضي المنخفضة، من يحمل أبناء وبنات إسرائيل على سفنهم إلى الأرض التي وعد بها أجدادهم إبراهيم وإسحق ويعقوب لتكون إرثهم الأبدي"[5].

---

[1] الشريف، ريجينا، **الصهيونية اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، مرجع سابق، ص27.

[2] المرجع السابق، ص41.

[3] المرجع السابق، ص38.

[4] السماك، محمد، **الصهيونية المسيحية**، بيروت، دار النفائس، 2004، ص37.

[5] الشريف، ريجينا، **الصهيونية اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، مرجع سابق، ص55.

ولعل الحرب الأهلية التي سبقت العهد البيوريتاني التي أنهكت إنجلترا قد دفعت أوليفر كروميل (Oliver Cromwell1658-1649) رئيس الكومنلث البيوريتاني، للمطالبة بحق اليهود الشرعي في دخول الدولة البروتستانتية الإنجليزية والعودة إلى فلسطين، لما ستجنيه انجلترا من فوائد اقتصادية وتجارية محضة سيجلبها اليهود لما يمتلكونه من رؤوس أموال ضخمة يمكن الاستفادة منها واستثمارها في الصناعة الإنجليزية[1]. أيضا كانت فرنسا وألمانيا والدول الإسكندنافية والبرتغال من الذين يؤمنون " بالعصر الألفي السعيد" خلال القرن السابع عشر[2].

فعلى الرغم من انهيار الكومونويلث البيوريتاني البروتستانتي، وتولي آل ستيورات (Stewart 1714-1371) الحكم عام 1660م، وظهور "عصر العقل" في القرن الثامن عشر، الذين حاولوا من خلاله تثبيت الأفكار الصهيونية والترويج لها، عبر الكشوفات الجغرافية والرحلات العلمية إلى فلسطين ووضع تفسيرات علمية أوجدها العلماء، كأمثال جون لوك (1632-John Locke1704) وإسحاق نيوتن (Isaac Newton 1727-1643) في كتابه الذي نُشر بعد وفاته بخمس سنوات، "ملاحظات حول نبوءات دانيال ورؤيا القديس جون"، "اليهود سيعودون إلى وطنهم"، "لا أدري كيف سيتم ذلك، ولنترك الزمن يفسره"، حيث وضع جدول زمني يفترض "عودة اليهود" إلى فلسطين[3].

أما نابليون بونابرت (Napoleon Bonaparte 1821-1769) القائد الأعلى للقوات المسلحة للجمهورية الفرنسية في أسيا وأفريقيا، هو أول رجل دولة يقترح إقامة دولة يهودية في فلسطين، حيث أصدر بياناً عام 1799م، يطالب فيه اليهود أن يقاتلوا معه لإعادة إنشاء "مملكة القدس القديمة"، إلا أنه مُنيَ بالهزيمة أمام أسوار عكا، ولم يستطيع أن يفي بوعده لعدم تجاوب اليهود معه[4].

إلا أن ذلك لا يعني عدم انتعاش الصهيونية خلال الإمبراطوريات الفرنسية اللاحقة، بل على العكس، استطاع أرنست لاهارن (Ernest Lahranne) سكرتير نابليون الثالث ومؤلف

---

[1] المرجع سابق، ص ص57-58.

[2] المرجع السابق، ص61.

[3] المرجع السابق، ص97.

[4] الشريف، ريجينا، **الصهيونية اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، مرجع سابق، ص108.

كتاب "المسألة الشرقية اليهودية– الإمبراطورية المصرية والعربية وإحياء القومية اليهودية" عام 1860م، عبر نشرة في صحيفة فرنسية، شكلت حافزاً للدعاية الصهيونية أن يوضح ماهية المكاسب الاقتصادية التي ستحصدها أوروبا جراء "إقامة الدولة اليهودية في فلسطين تحت الحماية الفرنسية"[1]، وأكد على ضرورة نزع فلسطين من الإمبراطورية العثمانية التي دعمتها بريطانيا وإعطائها لليهود لكن تحت الحماية الفرنسية.

ويعتبر موزس هس (Moses Hess1875–1812) مؤلف كتاب "روما والقدس" عام 1862م من اليهود الصهاينة الرافضين بشكل قطعي لفكرة اندماج اليهود في المجتمعات التي هم فيها[2]، من المؤمنين بأن فرنسا كانت داعمة للمساعي الصهيونية في فلسطين وإقامة "القومية اليهودية" مقابل الامتيازات التي ستحصدها فرنسا والدول الغربية[3].

أما الحاخام اليهودي البولندي الأصل تسفي هيرش كاليشر (Zvi 1874–1795 Hirsch Kalischer) فهو من المفكرين الصهيونيين، حيث عمل على تطوير أفكار الحاخام اليهودي يهودا الكلعي (Alkalai Yehuda 1878–1798)، في وجود علاقة أزلية وفريضة دينية تستوجب هجرة اليهود إلى "أرض إسرائيل"، منتقداً الفكر اليهودي التقليدي (الأرثوذكسي) ومسألة الخلاص[4].

دعا كاليشر اليهود إلى الاقتداء بالإيطاليين والبولنديين والمجريين في البحث عن قوميات لهم، وإنشاء منظمة تتولى تجميع اليهود في فلسطين، "وطنهم المقدس"، وشراء مزارع وحقول فيها، حيث شدد على ضرورة ارتباط اليهودي بأرض فلسطين[5]. أما ليون بنسكر (1821– Leon Pinsker 1891) الطبيب الروسي الاستيطاني الذي كان في بداية حياته مع اندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون فيها، لكن مجازر البوجروم (Pogrom) التي جرت ضد

---

[1] نوفل، أحمد، **دور إسرائيل في تفتيت الوطن العربي**، مرجع سابق، ص17.

[2] الرفوع، عاطف، **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع، 2004، ص 39.

[3] الشريف، ريجينا، **الصهيونية اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، مرجع سابق، ص ص113–114.

[4] الرفوع، عاطف، **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، مرجع سابق، ص ص38–39.

[5] عبد الرحمن، أسعد، **المنظمة الصهيونية العالمية**، مرجع سابق، ص29.

اليهود عام 1881م في روسيا، سرعان ما جعلته يدعو إلى "الانعتاق الذاتي" وإنشاء "دولة يهودية" بجهد ذاتي بعيداً عن الإمبريالية الغربية[1].

مما لا شك فيه أن الصهيونية ظلت حتى منتصف القرن التاسع عشر مجرد شعارات ووعود يحملها الصهاينة غير اليهود، إلا أن هناك من دأب على تمهيد الطريق نحو تحقيق "البعث اليهودي" إلى فلسطين بشكل عملي ومنظم، بحيث أُلبست الصهيونية ثوب القومية، أما الصهيونية بمعناها السياسي الحديث فقد اقترن ظهورها لأول مرة على يد الصحفي اليهودي النمساوي نيثان بيرنباوم (Birn Baum 1892) في صحيفته "التحرر الذاتي" عام1890م[2]، مُتبنياً تعريفاً إمبريالياً غربياً يوحد القومية والعرق، رافضاً الجانب الديني.

دافع اللورد البريطاني شافتسبري (Shaftesbury 1801-1885) عبر كتاباته عن الفكر الصهيوني، وعن فكرة إقامة "وطن قومي يهودي" عاصمته القدس تحت الحكم العثماني بحماية بريطانية، لتحقيق حلم التوسع البريطاني في الشرق الأوسط عبر تقديمه لمشروع "توطين اليهود" في فلسطين الذي قدمه في "مؤتمر لندن" عام 1840م إلى اللورد البريطاني بالمرستون(Palmerston Lord 1784-1865)[3].

أما فكرة إجلاء الفلسطينيين وطردهم خارج سيطرة الدولة العثمانية وإقامة "دولة يهودية" في فلسطين، فقد اقترحها الصهيوني المسيحي إدوارد ميتفورد (Edward Mitford) عام 1845م، ويعتبر شافتسبري الصهيوني غير اليهودي، ملهماً لكل من الصهاينة اليهود، إسرائيل زانغول (Israel Zangwil 1864-1926) "بعث القومية اليهودية"، وثيودور هيرتزل (Theodr Herzl) 1860-1904 لحمل مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، انطلاقاً من شعار شافتسبري، "بلد بلا أمة لأمة بلا بلد"، حيث استطاع أن يترجم رؤيته الدينية إلى واقعٍ سياسيٍ ملموسٍ لاحقاً من خلال بلورة حركة سياسية صهيونية باسم المنظمة الصهيونية العالمية (World Zionist

---

[1] الحسني، عبد الكريم، **الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة**، القاهرة، شمس للتوزيع والنشر، 2010، ص87.

[2] قنيبي، عصام، **الخداع على صفحات مقدسة**، الدوحة، دار الطليعة للنشر والتوزيع، 2005، ص119.

[3] السنوار، زكريا، **طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية(1882-1949)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص10.

(Organization على يد ثيودور هيرتزل في "مؤتمر بازل" عام 1897م، على الرغم من أن شافتسبري توفي قبل أن يرى حلم "الأرض الموعودة"[1].

بناءً على ما سبق، يتبين أن الأكاذيب والمزاعم التي غرستها الدول الاستعمارية الغربية في نفوس اليهود وتغذيتها "بالادعاء الديني التوراتي"، هي أولى خطوات إثارة "مشكلة اليهود"، وأولى القواعد الدعائية التي مهدت الطريق أمام الأساليب الدعائية التي استخدمتها "الجماعات اليهودية" فيما بعد لاتخاذ قرار "العودة إلى فلسطين".

أضف إلى ذلك استغلال الجانب الديني والقومي مُعتمدين على أحداث ومواقف وشعارات، كشعار "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، فهو نموذجٌ حيٌ لأحد الأساليب الدعائية التي استخدمها رواد الحركة الصهيونية بوصفه لفلسطين خالية من السكان "بلا شعب"، وأنها من حق "الشعب اليهودي" المتجانس، الذي يحتاج إلى أرض لإقامة "دولة يهودية" من منطلق أنها أرض فارغة، نافياً وجود الشعب الفلسطيني على أرضه بالرغم من معرفته بوجوده، وذلك ما يظهر خبث الصهاينة اليهود في خلق مقدمات وصور مشوهه تنكر وجود أي روابط تاريخية وثقافية وقومية تربط الفلسطينيين ببعضهم على أرض فلسطين.

وبما أن "الفكر الصهيوني" هدفه، "وطن قومي لليهود في فلسطين" تكون الأكثرية لليهود، كان لا بد من تنفيذ "المشروع الصهيوني" بطرد وتهجير الفلسطينيين بشتى السبل والوسائل لإحلال اليهود بدلاً منهم وإقامة "الدولة اليهودية".

3.1.3 أهداف الخطاب الدعائي الصهيوني:

تتحدث الدعاية الصهيونية بكافة اللغات، وتخاطب كافة المجتمعات والفئات، لكنها أجمعت على تحقيق تطلعات الحركة الصهيونية في إقامة "وطن قومي لليهود" في فلسطين والذي تم تتويجه "بدولة الاحتلال" عام 1948م، حيث وضعت أهدافاً دعائية محددة ارتبطت بالأهداف السياسية والقومية الصهيونية التي سعت لتحقيقها من خلال خطابها الدعائي[2]، وتوسيع نطاقها الإقليمي

[1] المرجع السابق، ص10.

[2] المشاقبة، بسام، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**، عمان، دار إسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص222.

وتحقيق حلم زيادة عدد المهاجرين اليهود إليها، والاستيلاء على القدس وجعلها عاصمة رسمية "لدولة إسرائيل"، ومن ثم تصبح دولة لا تقهر، وذات قوة اقتصادية وعسكرية عالمية[1].

ويرى خضر عباس أن أهداف الخطاب الدعائي الصهيوني الإسرائيلي تمثلت في[2]:

1-تنمية الشعور المعادي للعرب والفلسطينيين، من خلال نشر كل ما يحط من قدرهم و لمنع مساندة الفلسطينيين في المطالبة بحقهم الشرعي في فلسطين.

2- كسب وتعزيز الصداقة مع الدول الحليفة لكسب الموافقة على الوجود الإسرائيلي في فلسطين وتبرير تصرفاته وجعلهم يتصرفون كما تتريد الدعاية أن يتصرفوا.

في حين قسمت حميدة السميسم أهداف الخطاب الدعائي الصهيوني الإسرائيلي إلى أهداف في المجتمع العربي والتي تمثلت في[3]:

1-زرع بذور الفرقة والشك والاستسلام في نفوس العرب.

2- النيل من وحدة ومقومات الأمة العربية.

3- إظهار الأمة العربية بمظهر الأمة المتخلفة وتعزيز الشعور بعدم الثقة في قيادتها.

أما أهداف الخطاب الدعائي الصهيوني في المجتمع الفلسطيني فتمثلت في[4] :

1-التطبيع مع دولة الاحتلال.

2- تشويه الحقائق عن القضية الفلسطينية.

3-الترغيب والتهديد لتحقيق الأهداف والمخططات الصهيونية في فلسطين.

4-تخلي العرب عن الفلسطينيين في الداخل المحتل.

---

[1] الربيعي، عدنان، **صورة العرب في الإعلام الصهيوني**، مرجع سابق، ص185.

[2] حرارة، سامي، **أساليب الدعاية في المواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالعربية تجاه قضية القدس**، مرجع سابق، ص74.

[3] نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، مرجع سابق، ص85.

[4] المرجع السابق، ص87.

وهناك أهداف للخطاب الدعائي الصهيوني على المستوى العالمي، تتمثل في العمل على فتح قنوات اتصال مع الغرب، أي تشكيل امتداد للمصالح الاستعمارية الغربية والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وإظهار قدرتها على حماية الشرعية وحالة السلام في الشرق الأوسط، وإبراز المقاومة على أنها الوجه الأخر للإرهاب[1]، وأن العرب متخلفين في كافة الميادين.

فيما يُجمل د. سعد المشهداني أهم أهداف الخطاب الدعائي الصهيوني في[2]:

1- تشجيع الهجرة اليهودية من خلال تفاعل الشعار الديني مع الشعار السياسي والاقتصادي، وفرض وجود الكيان الصهيوني كدولة لا تقهر ومتفوقة على العرب.

2- تحسين وتجميل صورة الكيان الصهيوني إقليمياً ودولياً من خلال توسيع نشاطها الاعلامي الدعائي.

3- ايجاد مجال حيوي يدعم الكيان الصهيوني اقتصادياً وسياسياً ومعنوياً.

وبناءً على ما تقدم، يتضح أن جميع الطروحات التي قُدمت تتفق على أن الدعاية الصهيونية خُلقت لتكريس جهودها في دعم إقامة "دولة الاحتلال" عام 1948م وفرض وجودها وتثبيت أقدامها على أرض فلسطين والمشرق العربي، ومن ثم الوصول إلى مستوى الدول الكبرى التي لا يُستهان بها والمتفوقة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، مستغلةً مواردها وبرامجها الإعلامية بشقها الدعائي للتأثير على قناعات ووعي الطرف المستهدف من خطابها الدعائي، وتوجيه سلوكه بما يخدم مصلحة "دولة الاحتلال".

4.1.3 المرتكزات الأيديولوجية للخطاب الدعائي الصهيوني

استندت الدعاية الصهيونية في خطابها وعملها الدعائي على حجج وأساطير تسهل تنفيذ مخططاتها وتُسوغ وجودها وتُبرر مُمارساتها في المشرق العربي وفلسطين على وجه الخصوص، أهمها:

---

[1] حرارة، سامي، **أساليب الدعاية في المواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالعربية تجاه قضية القدس**، مرجع سابق، ص73

[2] المرجع السابق، ص74.

1- أسطورة شعب الله المختار: يدعي رواد الصهيونية سمو الجنس اليهودي، مما يميزهم عن باقي الأجناس التي خلقها الله، معتمدين على نصوص العهد القديم المشكوك في صحتها، والتي تعطي اليهود الأحقية في "أرض فلسطين" المقدسة التي وُعد بها ابراهيم، وأن الله اختارهم وخصهم عن باقي الشعوب لتكون فلسطين ملكاً أبدياً لهم[1].

2- فلسطين الخالية من السكان: انطلقت فكرة إقامة "وطن قومي لليهود" في فلسطين، من زعم الدعاية الصهيونية خلو فلسطين من السكان حاملة شعار " أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"[2].

3- اللاسامية (العداء لليهود): إن العداء لليهود و"اليهودية" ليست بظاهرة جديدة، بل يمتد جذورها إلى القرن الرابع عشر، حيث سعت الدول الغربية إلى التخلص من اليهود الفقراء الذين يشكلون عبئاً على البرجوازيين في أوروبا، وخوفاً من انقلابهم على الرأسمالية الغربية وتحالفهم مع الحركات اليسارية الثورية، والحل يكمن بإنشاء "وطن قومي لليهود" في فلسطين، لكن مسألة اللاسامية وتوجيهها حديثاً مع نهاية القرن التاسع عشر، أُعيد أحياؤها والترويج لها من خلال قضية اتهام الضابط اليهودي في الجيش الفرنسي الكابتن الفريد دريفوس (1856-1935 Alfred Dreyfus)، الذي أُتهم بالخيانة العظمى والتجسس لصالح ألمانيا، وحوكم محاكمة سرية وأهين أمام العلن، إلى أن ثبتت براءتُه عام 1896م[3].

أَثّرَت تلك الحادثة في هيرتزل الذي رأى أن القضية أكبر من قضية نقيب بالجيش الفرنسي من أصل يهودي، بل أن الكره والعداء لليهود هو السبب، لذلك لم يكن هدف هيرتزل من إنشاء الحركة الصهيونية السياسية أمراً ضرورياً وملحاً لنزعته الدينية [4]، فهو "غنوصي" لا يخضع لوازع ديني.

---

[1] الربيعي، عدنان، **صورة العرب في الإعلام الصهيوني**، مرجع سابق، ص171.

[2] المرجع السابق، ص ص177-178.

[3] المحجوب، علي، **جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين**، تونس، دار سراس للنشر، 1990، ص24.

[4] الحسني، عبد الكريم، **الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة**، مرجع سابق، ص145.

بناءً على ما تقدم، استفاد هيرتزل وأمثاله من دعاة الصهيونية بشكل كبير من الادعاءات الدينية والتاريخية، ومن صعود القوميات وتصاعد النزعة اللاسامية وما تعرض له اليهود من اضطهاد روسي في بداية ثمانينات القرن التاسع عشر وموجة العداء في ألمانيا وانتشارها في أوروبا، في إفشال إمكانية الانصهار اليهودي في المجتمعات الأوروبية وإنجاح الدعاية الصهيونية التي حملتها الحركة الصهيونية[1] واستغلالها للاستمرار في تحقيق مخططات "دولة الاحتلال".

5.1.3 أساليب الخطاب الدعائي الصهيوني

ترتكز الدعاية الصهيونية في خطابها الدعائي على أساليب تشكل حجر الأساس في تحقيق أهداف ومخططات "دولة الاحتلال" القومية والسياسية، أهمها:

1- التحريض: ألصقت الدعاية الصهيونية صفةً تحريضيةً للشعب الفلسطيني حيث نَعَتتهُ بمُنتج "للإرهاب الدولي"، مُحدثاُ القتل والدمار بحق الأطفال والنساء "الإسرائيليين الأبرياء"[2] ومن واجب العالم الوقوف أمام هذا "الإرهاب" والعمل على إنهائه، مُتناسيين ذكر أبشع جرائم القتل والتنكيل التي تمارس بحق الفلسطينيين، فقد عملت على إذاعة خبر عبر إذاعة صوت إسرائيل تؤكد فيه عدم حضور الرئيس الأمريكي بيل كلنتون (Bill Clinton 1946...) جنازة الرئيس السوري حافظ الأسد بسبب رعاية سوريا لمنظمات إرهابية كحركة حماس[3]، أيضاً الادعاء بأن حركة حماس استغلت المدنيين والأطفال كدروع بشرية في الحرب الإسرائيلية على غزة عام 2014م[4].

ولم تقف الدعاية الصهيونية عند ذلك، بل عملت على زعزعة إيمان الفلسطينيين بمبادئهم ومعتقداتهم القومية والسياسية، وتشكيكهم في شرعية قضيتهم، وتحريضهم ضد قياداتهم الفلسطينية،

---

[1] أبو عودة، يحيى، **جدلية العلاقة بين الدين والسياسة في اسرائيل وأثرها عل اتجاهات التسوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص53.

[2] المشاقبة، بسام، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**، مرجع سابق، ص244.

[3] نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، مرجع سابق، ص89.

[4] المرجع السابق، ص 90.

فقد روجت الدعاية الصهيونية لفكرة حُبها للسلام، ورغبتها في توقيع معاهدة سلام أبدية مع الفلسطينيين، إلا أن القيادة الفلسطينية المتمثلة بياسر عرفات رفضت تلك المعاهدة[1].

2- التكرار: عَمِدَ الصهاينة إلى انتهاج أسلوب التكرار الذي انتهجه هتلر (1889-1945 Adolf Hitler) "النازي" عندما دعا إلى التركيز على نقاط معينة، والاستمرار بتكرارها في الخطابات أمام الجمهور المتلقي، والتي استخدمها الصهاينة في خطابهم الدعائي مراراً وتكراراً، كأحداث "الهولوكوست"، وجُمل، كالمنظمات الإرهابية، اسرائيل محبة للسلام، العرب محبين للدمار وقتل الأبرياء اليهود[2].

3- التبرير: تحاول الدعاية الصهيونية أن تقلب الحقائق وتُرسخها كخرافات تبرر "عودة اليهود" إلى فلسطين من مُنطلق أحقيتهم الدينية والتاريخية، عدا عن براعتها في تبرير طردها وتهجيرها للفلسطينيين من مدنهم وقراهم عام 1948م، على أنها رغبة من السكان الفلسطينيين، ولا علاقة للصهاينة بمغادرتهم لأراضيهم[3]، أيضاً تبريرها المستمر في كل حرب تشنها على قطاع غزة، وما تقوم به من قتل وتدمير لمنازل الفلسطينيين، على أنه " عمليات مشروعة وقانونية "، ضد أهداف عسكرية "للمنظمات الإرهابية"، "كحركة حماس والجهاد الإسلامي" في غزة، من إطلاق للصواريخ على "الأبرياء الإسرائيليين" وبث الخوف والرعب بين "الإسرائيليين" مما يضطروا للبقاء في الملاجئ[4].

4- التضليل والتشويه: تعمل الدعاية الصهيونية على تشويه واستغلال الحقيقة لتضليل الواقع، وأقرب مثال على ذلك ما نقلته الإذاعة الإسرائيلية عام 2004م من خبرٍ كاذب، يُضلل عملية قصف وقتل المتظاهرين المدنيين في مدينة رفح بالطائرات الإسرائيلية، على أنها سقطت بالخطأ نتيجة للصواريخ المضادة للصواريخ التي اطلقها "المسلحون الفلسطينيون"[5]،

---

[1] المرجع السابق، ص235.

[2] المشاقبة، بسام، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**، مرجع سابق، ص ص244-245.

[3] المرجع السابق، ص243.

[4] حماس تندد بتقرير إسرائيلي يبرر العدوان على غزة، الجزيرة، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/k2WEV.

[5] عباس، خضر، مؤتمر حول "**وسائل الإعلام الصهيوني والحرب النفسية ضد الدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها**"، غزة، الجامعة الإسلامية، 2005، ص943.

أيضا التشويه والإضافة للكلمات والصور واعادة ترتيب وتركيب الفيديوهات بما يخدم مصلحة الدعاية الصهيو إسرائيلية، فقد استغلت "دولة الاحتلال" قرار مجلس الأمن الدولي (242) عام 1967م القاضي، "بانسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من أراضٍ احتلتها في النزاع الأخير"، دون تحديد لهذه الأراضي، مما يطلق لهم العنان في السيادة على ما يشاؤون من الأراضي التي احتلوها، سواء كانت فلسطينية أو مصرية أو سورية[1].

5- كسب التعاطف: تُعتبر أسطورة "الهولوكوست" مثالاً حياً استغلته الدعاية الصهيونية لكسب استعطاف أوروبا والعالم ضد الجرائم التي حدثت على مر التاريخ بحق اليهود، والتي ساهمت فيما بعد في تأييد طرد الفلسطينيين وتهجيرهم من مدنهم وقراهم الفلسطينية عام 1948م وولادة "دولة الاحتلال" عام 1948م[2] .

وفي ضوء ما سبق عملت الدعاية الصهيونية بكافة السبل والحيل، على تبرر وجودها وممارساتها الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني دعائياً، مستخدمة العديد من الأساليب لقلب الحقائق وتشويهها وتصوير الشعب الفلسطيني على أنهُ "المُعتدي" وأن "اسرائيل "مُعتدى" عليها لكسب التعاطف العالمي "لمشكلة اليهود".

6.1.3 أدوات الخطاب الدعائي الصهيوني

حتى تحقق الدعاية الصهيونية أهدافها، لا بد من وجود أدوات تضُخ من خلالها موادها وبرامجها الإعلامية والدعائية، منتجةً مضامين هادفة ومُقولبة بشكل مقبول ومرتب يخاطب المتلقي العربي والفلسطيني بلغة يفهمها بما يخدم مصالحها وأهدافها الصهيو إسرائيلية، ولعل من أهم الأدوات المستخدمة:

1. الصحافة: بدأت الصحافة الصهيونية الداعمة "للادعاءات الدينية التوراتية والتاريخية" في فلسطين مُنذُ ستينيات القرن التاسع عشر، بعدما كانت المطابع مُحتكرة للجوانب الدينية من قبل

[1] القرار رقم 242 وإشكالية عدم تطبيقه من قبل الكيان الصهيوني، تشرين، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://tishreen.news.sy/?p=97613.

[2] الربيعي، عدنان، **صورة العرب في الإعلام الصهيوني**، مرجع سابق، ص196.

الحاخامات المتأثرة "بالتيار الأرثوذكسي" الذي لم يكن يسعى لتحقيق أهداف الحركة الصهيونية القومية والسياسية[1]، وتعتبر الصحافة الإسرائيلية امتداداً للصحافة الصهيونية التي كثفت جهودها الإعلامية والدعائية لتشجيع وتوجيه "الهجرة اليهودية" إلى فلسطين، وكجزءً من العمل القومي للحركة الصهيونية[2].

شكلت الصحافة الإسرائيلية المكتوبة أداةً رئيسية من أدوات الخطاب الإعلامي والدعائي الإسرائيلي طيلة مراحل العمل على قيام "دولة الاحتلال" عام 1948م وبعد قيامها، لإخبار وتوجيه الجمهور وتعبئتهم بالكراهية للعرب والفلسطينيين حتى ستينات القرن العشرين وظهور أدوات خطابية دعائية أكثر فعالية [3].

وركزت الصحافة الإسرائيلية الخارجية على الجوانب الدينية والعقائدية والسياسية متبنيه الخطاب الإيديولوجي للحركة الصهيونية في إرساء دعائم الوجود اليهودي و"إقامة وطن قومي لليهود" في فلسطين، فقد حاولت بسط سيطرتها على الصحف العالمية، كصحيفة صنداي تايمز (Sunday Times) وديلي ميل (Daily Mail) وغيرها من الصحف البريطانية، وصحيفة نيويورك تايمز (The New York Times) وواشنطن بوست (The Washington Post) التي تنتشر في أوساط ساسة أمريكا[4]، عدا عن سيطرتها على صحيفة الأورور الفرنسية (laurore)[5] وتعود تلك السيطرة إلى شراء تلك الصحف واستغلال اليهود للازمات المالية التي كانت تمر بها الصحف.

أما أهم الصحف الإسرائيلية الخاصة فقد كان عدد محدود منها يمتثل لأوامر الحكومة رغبة في تحقيق مصالحها الاقتصادية وحاجة الجمهور، ويعود ملكيتها لكبار العائلات اليهودية التي

---

[1] عدوان، أحمد، **تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2012، ص25.

[2] علي، نسمة، **استخدام الجمهور الفلسطينية لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012**، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الأزهر، غزة، 2015، ص24.

[3] المرجع السابق، ص 24.

[4] نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، رسالة ، مرجع سابق، ص94.

[5] عطوي، محمد، التنير، تقي، **الإعلام الإسرائيلي ومواجهته**، ب. م، ب. د، 1999، ص30.

تمثل النخبة في "المجتمع اليهودي"، كصحيفة هآرتس (Haaretz) ذات التوجهات اليسارية والناطقة باللغة العبرية والعربية والانجليزية، ويعود ملكيتها لعائلة كوشن (Kochen)، وصحيفة يدعوت أحرنوت (Yedioth Ahronoth) عام 1939م، أو "الناطقة باسم الحكومات المتعاقبة" والمعادية للعرب والتي تمتلكها عائلة موزيس (Moses)، ومعاريف (Maariv) عام 1948م، التي تمتلكها عائلة نمرودي (Namrodi)، حيث اتسمت الصحيفة بالمواقف السياسية القومية المحافظة والميول اليمينية التابعة لحزب الليكود، ومباط (Mabat) وقلوبس (Globes) عام 1983م وحدشوت (i24NEWS) عام 1948م التي توقفت عن العمل لعدم امتثالها للرقابة العسكرية عند نشر صورة لشابيين فلسطينيين عند اعتقالهم وتصفيتهم من "القوات الإسرائيلية"، فقد اغلقت لمدة اربع أيام وبسبب الضائقة المالية فيما بعد أُغلقت نهائياً[1].

3-الإذاعة: وظفت عصابات الهاجاناه (Haganah) بثها الإذاعي منذ أوائل الأربعينات[2]، لتحقيق أهدافها المنشودة تمهيداً لقيام "دولة الاحتلال"، وعملت الحركة الصهيونية منذ الأيام الأولى لقيام "دولة الاحتلال" عام 1948م، على افتتاح بثها الإذاعي باللغة العربية من مدينة القدس الغربية، لكن ما لبثت أن توقفت عن العمل في القدس، وافتتحت بثً أخر باللغة العربية، من "تل أبيب" عام 1949م متقاسمةً الموجه مع بثها في اللغة العبرية، وفي عام 1954م أُعيد البث مرة أخرى من مدينة القدس، وإدراكاً لأهمية البث باللغة العربية وما له من تأثير على نفسيات المتلقين العرب والفلسطينيين، عملت على فصل موجات اللغة العبرية والعربية، عام 1957م عن بعضها وتخصيص كل منها لجمهور بعينه[3]. من الجدير ذكره إنشاء إذاعة عسكرية متخصصة لخدمة الجيش الإسرائيلي عام 1950م وتخضع مباشرة لـ"وزير الجيش" و"رئيس هيئة الأركان"[4].

أما الجهاز المحرك لأعمال وصلاحيات البث الإذاعي، فهو "قانون هيئة البث الإذاعي والتلفزيوني" الذي دخل حيز التنفيذ في أواخر عام 1968م بعدما صادق عليه الكنيست في عام 1965م،

---

[1] المرجع السابق، ص ص35 -37.

[2] الرفوع، عاطف، **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، مرجع سابق، ص100.

[3] علي، نسمة، **استخدام الجمهور الفلسطينية لوسائل الإعلام الإسرائيلية والاشباعات المتحققة منها دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012**، مرجع سابق، ص22.

[4] وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، آذار، 2020، على الموقع الإلكتروني:
https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8788.

بهدف تحكم "الحكومة الإسرائيلية" بالخطاب الموجه للمتلقيين بإشراف "هيئة البث"، محاولاً ضخ مواد تعمل على إبراز الجوانب الإبداعية والنضالية "لدولة الاحتلال"، وتعزيز المواطنة وبرامج موجهة لليهود في "الشتات" والعالم للحصول على الدعم المالي والتحريض ضد "الإرهاب الفلسطيني"، وعرض برامج باللغة العربية "تدفع عملية السلام مع العرب والفلسطينيين إلى الأمام"[1].

4-التلفزيون: واجه البث التلفزيوني "القناة الأولى" قبل انطلاقة بثها عام 1968م كتلفزيون رسمي[2]، معارضة شديدة من الحاخامات الصهيونية، بحجة تأثيرها السلبي على ثقافة وأفكار وقومية المتلقين الصهاينة، وقد عمل قانون "هيئة البث" على تحديد طبيعة المواد والبرامج التي تقدم للمتلقين العرب والصهاينة[3]، فقد برع التلفزيون في تصدير المغالطات والحيل عن الصراع العربي- الإسرائيلي من خلال الأخبار والتعليقات السياسية والاقتصادية عن ما يدور في الأراضي الفلسطينية المحتلة لتوفير جو من الأمان في أوساط "المجتمع اليهودي"[4].

ففي عام 2001م خصصت الحكومة الإسرائيلية 25 مليون شيكل أي حوالي 6.44000 دولار أمريكي، لإطلاق "الفضائية الإسرائيلية" الناطقة بالعربية بقرارٍ من سلطة البث، و"قناة i24" عام 2013م التي تُبث باللغة الفرنسية والإنجليزية إلى جانب اللغة العربية، لخلق خطاب ومواد دعائية مخالفة للواقع الحاصل، محاولةً اخفاء الممارسات والجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين والعمل على تحسين صورة إسرائيل أمام العالم[5].

5-الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي: في ظل التطور التقني والتطور الهائل في المستحدثات الرقمية وإمكانياتها مع بداية تسعينات القرن الماضي، عملت وسائل الإعلام الإسرائيلية التقليدية على إقحام نفسها ضمن شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، محاولةً الاستفادة من السرعة الفائقة في نقل المعلومات ومسارات البث والنشر اللامحدود، كمنصات تفاعلية وإقناعية

---

[1] عطوي، محمد، التتير، تقي، **الإعلام الإسرائيلي ومواجهته**، مرجع سابق، ص20.

[2] علي، نسمة، **استخدام الجمهور الفلسطينية لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012**، مرجع سابق، ص23.

[3] المرجع السابق، ص23.

[4] المرجع السابق، ص 29.

[5] أبو شنب، حمزة، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017، ص78.

للمتلقين والتأثير عليهم، فقد أنشأت مواقع الكترونية تختص بالصحف المكتوبة، كصحيفة هآرتس(Haaretz) ويدعوت أحرنوت (Yedioth Ahronoth) ومعاريف (Maariv) وغيرها، التي هدفت لنشر أخبار وتحليلات مضللة عن الواقع السياسي وواقع الصراع العربي الإسرائيلي وتشويه حقيقة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وتنكيل، ونشر فضائح يزودها جهاز المخابرات الإسرائيلي لوسائل الإعلام والدعاية الصهيونية الناطقة بالعربية[1].

ونظراً لأهمية شبكات الإنترنت ودورها الحاسم في كسب الحرب التي أُطلق عليها الحرب النفسية الصهيونية، فقد أولت المؤسسات الإعلامية الإسرائيلية والرسمية اهتماماً شديداً في توظيف قدراتها المادية والبشرية المدربة لإدارة مواقع الإنترنت التي استخدمتها الحكومة الإسرائيلية كمواقع حكومية رسمية، مثل موقع "ديوان رئيس الحكومة، وموقع "الجيش الاسرائيلي"، وموقع "وزارة الخارجية"، ومواقع إسرائيلية ناطقة بالعربية لشرح السياسة الإسرائيلية، ومواجهة ما يُدعى "بالتحريض العربي" و"الإرهاب الفلسطيني" ضد "دولة الاحتلال"[2].

أما منصات ومواقع التواصل الاجتماعي التي جمعت النص والصوت والصورة والفيديو في آنٍ واحد، كالفيس بوك (face book) والتويتر (Twitter) والإنستغرام (Instagram) واليوتيوب (Youtube) وغيرها، فقد غصت بملايين المشتركين والرواد، مما جعل من الضروري أن يتوسع العمل الإعلامي والدعائي للمؤسسات الإعلامية والرسمية الإسرائيلية نحو إنشاء حسابات وصفحات إعلامية ودعائية موجهة وناطقة بالعربية، للترويج لسياسة "دولة الاحتلال" وتبرير العمليات الإجرامية التي تمارس بحق الفلسطينيين، وتحريض العالم ضدهم، وارباك المتلقين الفلسطينيين والعرب، وتخويفهم من جهة، والعمل على كسب ثقتهم وتغيير قناعاتهم الراسخة تجاه القضية الفلسطينية ومن إسرائيل من جهة أخرى[3].

---

[1] عباس، خضر، مؤتمر حول "**وسائل الإعلام الصهيوني والحرب النفسية ضد الدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها**"، مرجع سابق، ص936.

[2] أبو شنب، حمزة، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"**، مرجع سابق، ص 80.

[3] نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، مرجع سابق، ص130.

ومن أبرز الصفحات التي دشنتها ووجهتها الخارجية الإسرائيلية منذ عام 2011م على الفيس بوك، صفحة أفير جندلمان (Ofir Gendelma 1971...) رئيس قسم الإعلام العربي والناطق بلسان رئيس الوزراء بنيامين نيتنياهو(Benjamen Netanyahu 1949...) للإعلام العربي[1] الذي يُتابعهُ حوالي (158.269 متابع على الفيس بوك تقريباً)[2]، وصفحة المنسق التي بدأت منذ عام 2015م ويُتابعها حوالي (620.900 تقريباً على الفيس بوك)[3]، لتنسيق أعمال الحكومة في أراضي الضفة الغربية وغزة التي يديرها يؤاف مردخاي (Yoav Mordechai 4... 196 المتحدث السابق باسم الجيش الصهيوني، مكرساً وقته وعمله للتواصل مع الجمهور الفلسطيني عبر رسائل الصفحة لتنسيق الأمور المتعلقة بالمعابر وازالة المنع الأمني عن الفلسطينيين، والعمل على إظهار "الجيش الصهيوني" بمظهر إنساني، ومهاجمة المقاومة الفلسطينية ووصفها "بالإرهاب"[4].

أيضاً صفحة "إسرائيل تتكلم بالعربية"، والتي تعتبر الصفحة الرسمية "لدولة الاحتلال" بالعربية، يُتابعها حوالي (مليونا متابع على الفيس بوك تقريباً)[5]، وصفحة "قف معنا بالعربية" التي أُنشأت منذ عام 2008م، ويتابعها حوالي (252.800 متابع على الفيس بوك تقريباً)[6]، لتثقيف العالم حول "إسرائيل" والشرق الأوسط، وصفحة أفيحاي أدرعي الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي يُتابعها حوالي(1.500.200 تقريبا على الفيس بوك)[7] والتي أُنشئت في 31 أكتوبر عام 2011م.

---

[1] المرجع السابق، ص136.

[2] موقع فيس بوك، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني:
https://www.facebook.com/OfirGendelmanpmo/?epa=SEARCH_BOX.

[3] المرجع السابق، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.facebook.com/COGAT.ARABIC/.

[4] دراسة تكشف حقيقة صفحة المنسق الصهيونية، المجد، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني:
https://almajd.ps/news7966/.

[5] موقع فيس بوك، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.facebook.com/IsraelArabic/.

[6] المرجع السابق، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.facebook.com/standwithusarabic/.

[7] المرجع السابق، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني:
https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee/.

ولعل أهم ما يميز صفحة "أفيحاي أدرعي" على "الفيس بوك" أنها تفتقر إلى النمط التقليدي في كتابة المنشورات المعتاد عليها عند كتابة المواقف والمنشورات للشخصيات الرسمية العربية على صفحاتها وحساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، فـ"أفيحاي أدرعي" يحرص دائماً في منشوراته على مشاركته ليومياته وحياته الشخصية مع الجمهور، كسراً للجمود مع المتلقين العرب والفلسطينيين وتغيير الصورة التقليدية للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي و"دولة الاحتلال" المحبة للقتل وسفك دماء العرب والفلسطينيين[1].

في ضوء ما سبق تحاول "دولة الاحتلال" من خلال عملها الإعلامي والدعائي في ظل الثورة التكنولوجية الهائلة، التي قفزت من عالم وسائل الإعلام التقليدية وأثرها الفعلي في التأثير على مجريات الحرب إلى عالم الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تخطت كونها حرب عسكرية إلى مزيج يجمع كُلاً من الحرب النفسية والعسكرية، حيث تعمل "دولة الاحتلال" على تجهيز وتدريب كوادر إعلامية ذوي خلفية واعتبارات عسكرية وأمنية، ومن ثم إطلاقهم للعمل على خلق مواد إعلامية ودعائية تخاطب المتلقين العرب والفلسطينيين باللغة العربية من خلال الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، مُستغلة أكبر قدر ممكن من الحيز الزماني الذي يشغله رواد مواقع التواصل الاجتماعي على "الفيس بوك" بشكل خاص، لتغيير قناعات المتلقي العربي والفلسطيني على وجه الخصوص تجاه الصراع العربي –الإسرائيلي وخلق مفاهيم جديدة تشجع على تحقيق "السلام" بين الفلسطينيين و"الإسرائيليين" في سبيل تحقيق "مصلحة مشتركة".

فلطالما سعت وما زالت الكوادر الإعلامية والدعائية الصهيونية تستحدث أدوات وأساليب من شأنها إنجاح المضامين الإعلامية الدعائية الناطقة بالعربية، للتأثير على نفسية المتلقين وتحقيق الأهداف السياسية والأمنية الصهيو إسرائيلية، والتي هي بالأساس ما تحاول الباحثة أن تحلله في صفحة أفيحاي أدرعي لمعرفة حقيقة الأفكار والرؤى التي تبناها كناطق رسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية في منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك".

---

[1] نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، مرجع سابق، ص134.

4. الفصل الرابع

دور الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي- الإسرائيلي

4. الفصل الرابع

دور الخطاب الدعائي الصهيوني في الصراع العربي- الإسرائيلي

1.4 تمهيد:

كما أشارت الباحثة سابقاً، لم يكن إنشاء "وطن قومي لليهود" و"دولة الاحتلال" في فلسطين إلا تنفيذاً للمشاريع التوسعية الاستعمارية الإمبريالية في المشرق العربي، وتحقيقاً لحُلمها في إقامة دولة تفصل قارة أسيا عن قارة أفريقيا تمتد من شرق قناة السويس وغرب بلاد الشام تتمثل في أرض فلسطين، لذلك فإن الصراع العربي- الإسرائيلي القائم منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو صراع غذّتهُ الدول الاستعمارية، على رأسها بريطانيا مُنذ إنشاء قُنصلية لها في القدس عام 1838م تُعنى بحماية مصالح اليهود والدفاع عنهم في فلسطين، فضلاً عن استغلالها *لضعف الدولة العثمانية المتسارع، وتبنيها "للمشروع الصهيوني" الذي حمله ثيودور هيرتزل لإقامة "وطن قومي لليهود" في فلسطين، وإنهاء الخلافة العثمانية على فلسطين في الحرب العالمية الأولى عام 1918م[1].

2.4 تمهيد لدور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي- الإسرائيلي:

1.2.4 دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الاسرائيلي منذ 1882م-1948م:

شهدت مرحلة ما قبل الغزو الصهيوني وموجة الهجرة اليهودية الأولى عام 1882م إلى فلسطين تسامحاً دينياً بين العرب واليهود، ولم يتبدل الموقف ولم يزدد الكره لهم لدرجة الصدامات المسلحة بين الفلاحين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود عام 1886م[2]، إلا كردة فعلٍ على مطامع اليهود الصهيونيين في شراء الأراضي من كبار العائلات اللبنانية، كعائلة "سرسق" و"سليم خوري" و"بسترس" و"متى فرح"، الذين حصلوا على الأراضي من صغار الملاك الفلاحين الفلسطينيين استيفاءً لديون الضرائب المترتبة عليهم عام 1869م، مما سهل استملاك الصهيونيين للأراضي

[1] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012، ص ص25-26.

[2] المرجع السابق، ص30.

وإقامة المستوطنات الزراعية عليها وإجلائهم من أراضيهم بدعم من كبار البرجوازيين اليهود، كأمثال المليونير أدمون دي روتشاليد (Edmond James de Rothschild 1845–1934) [1].

فطرد الفلاحيين وإجلائهم عن قريتي "الخضيرة" و"ملبس"، وإنشاء مستوطنة "بتاح تكفاه" أثار مشاعر الغضب والعنف بين الفلاحين الفلسطينيين عام 1886م واليهود الصهاينة الذين أقاموا مستوطنة "بتاح تكفا"، وعام 1888م ضد مستوطنة "غديرة"، وعام 1893م ضد مستوطنة "رحوبت"، وعام 1896م ضد مستوطنة "بئير طوفيا"[2].

وكانت ادعاءات ومزاعم الصهاينة اليهود بإقامة تلك المستوطنات أنهم حولوا قرى نائية عربية خالية من السكان إلى "مستعمرات يهودية"، وبسبب الغضب المستمر من الفلسطينيين ضد تلك المستوطنات اليهودية وامتداد الوعي بخطر الهجرة اليهودية على قطاعات أُخرى، كالتجار والمهنيين، وما سيحصدونه من نتائج سلبية اقتصادية، قامت السلطات العثمانية بوضع قيود عام 1887م للحد من هجرة اليهود إلى فلسطين[3]. أيضاً، وبالتزامن مع "مؤتمر الصهيوني الأول" عام 1897م الذي افتتح هيرتسل في العدد الأول من أسبوعية الحركة الصهيونية بكلمات، بما معناه أن الإعلام والدعاية يجب أن يشكلاً درعاً وسلاحاً يستخدمه اليهود ضد أعدائهم ومن أجل الترويج للصهيونية والهجرة إلى فلسطين[4]، في تلك المرحلة كانت المقاومة العربية في أوجها، فقد ترأس مفتي القدس الشيخ محمد الحسيني هيئة محلية، استطاعت منع نقل واستملاك اليهود لأراضي زراعية جديدة في فلسطين[5].

استمرت محاولات العرب والفلسطينيين لإنهاء العديد من الصفقات التي حاول الصهيونيين إتمامها في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بتقديم عرائض احتجاج قدمها عدد من الوجهاء العرب عام 1890م للسلطة العثمانية ضد رشاد باشا "سنجق القدس" الذي اِتُهم بمساندته

---

[1] الكيالي، عبد الوهاب، **تاريخ فلسطين الحديث**، عمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990، ص38.

[2] الخرفي، صالح، **بداية الاستيطان والمواجهة الفلسطينية–الصهيونية**، المجلة العربية للثقافة، عدد14، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1988، ص112.

[3] الكيالي، عبد الوهاب، **تاريخ فلسطين الحديث**، مرجع سابق، ص ص41 –42.

[4] وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، أذار، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/GKBTW.

[5] الحوت، بيان، **فلسطين، القضية، الشعب، الحضارة**، بيروت، دار الاستقلال للنشر والتوزيع، 1991، ص433 .

لليهود، وعام 1891م إلى (الصدر الأعظم) لوقف هجرة اليهود الروس إلى فلسطين، وتحريم امتلاكهم للأراضي الفلسطينية[1]. أيضا استصدروا أحكاماً من "الباب العالي" في مطلع القرن العشرين، تقتضي بمنع شراء الأراضي العربية ونقل ملكيتها لليهود، فاحتدام العرب وخوفهم من سلب بلادهم كان لهُ تأثيرٌ على موقف السلطان العثماني عبد الحميد 1876–1909م[2]، بعدم استجابته لعرض هيرتزل بتحسين الأوضاع المالية للدولة العثمانية مقابل السماح بتمرير المشاريع الصهيونية في فلسطين[3]، مما جعله يجني ثمار ذلك الموقف بإطاحته من منصبه من خلال اليهود الذين شاركوا بفعالية في جمعية "تركيا الفتاة" ولجنة "الاتحاد والترقي" وقيادة انقلاب عسكري على السلطان[4].

ومع ذلك لجأ منظرو الحركة الصهيونية إلى طُرُق وتوجهات سياسية، تعزز فكرة الحركة العمالية اليهودية تحت شعار "العمل العبري" عام 1904م، التي اعتبرها أهارون دافيد غوردون (Aharon David Gordon 1856–1922) أساساً "للوجود الصهيوني" في فلسطين[5].

وفي ظل تنامي الوعي القومي والعربي حول الأطماع الصهيونية، وضرورة مواجهة الخطر الصهيوني، ظهر عددٌ من الكُتاب والمثقفين وأهل السياسة، كرشيد رضا ويوسف الخالدي ونجيب عازوري الذي تنبأ بالخطر اليهودي في كتابه "يقظة الأمة العربية"[6].

أما الهجرة اليهودية إلى فلسطين فقد مرت بخمس موجات قبل إعلان قيام "دولة إسرائيل" عام 1948م، وبفترات زمنية امتدت منذ عام 1882–1948م بغطاء من حكومة الانتداب البريطاني. وتميزت الموجة الأولى عام 1882–1903م، التي بلغ عدد مهاجريها 20–30 ألف مهاجر من شرق أوروبا، بأنهُ سُمح لليهود بدخول فلسطين للحج بموجب القانون الذي اصدره

---

[1] الكيالي، عبد الوهاب، **تاريخ فلسطين الحديث**، مرجع سابق، ص42.

[2] أبو حلبية، حسن، **تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905–1948م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص43.

[3] حمد، عبد الرحمن، وأخرون، **الوجود اليهودي الصهيوني في فلسطين مراحله وأثاره**، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018–2019، الجامعة العراقية، 2019، ص144.

[4] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص29.

[5] أبو حلبية، حسن، **تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905–1948م)**، مرجع سابق، ص ص37–38.

[6] الكيالي، عبد الوهاب، **تاريخ فلسطين الحديث**، مرجع سابق، ص ص43–44.

السلطان العثماني، ولم تكن تعكس هذه الموجة عقيدة سياسية أو رغبة بإقامة "دولة اسرائيل القومية"، إلا أنها مهدت الطريق لإنشاء المنظمة الصهيونية العالمية عام 1897م التي تولت مهمة "الهجرة اليهودية" إلى فلسطين وجعلتهُ مبرراً لبقائها[1].

وضمت الموجة الثانية والثالثة الممتدة من عام 1904-1923م، نحو 35-40 ألف من المهاجرين اليهود الروس ذوي الأفكار الاشتراكية التي بُنيت عليها "دولة إسرائيل" فيما بعد، في تلك المرحلة حصل توقف مؤقت بين الموجتين بسبب تدهور الأوضاع واندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914م[2]، لكن تميزت الموجة الثانية بإنشاء أول "كيبوتس" زراعي جماعي تسبب بوقوع صدامات في يافا عام 1908م نتج عنه قتلى وجرحى[3]. عدا عن تسارع بريطانيا، مع إنهاء الدولة العثمانية على اقتسام وتوزيع التركة العثمانية بينها وبين فرنسا بموجب اتفاقية "سايكس بيكو"(Sykes-Picot 1916)، لإعادة تشكيل المنطقة العربية وتهويد أرض فلسطين بشكل منظم تمهيداً لإنشاء "وطن قومي للشعب اليهودي" في "الأرض المقدسة" أرض فلسطين[4].

أُصدر "وعد بلفور عام 1917م" (Balfour Declaration 1917) رافعاً الشعار الدعائي "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"، حيث عزز "وعد بلفور" الهجرة اليهودية وأُعترف فيه بإقامة "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين، وخروجها من سيطرة السلطات العثمانية ووضعها تحت الحكم العسكري البريطاني عام 1917م، ومن ثم إلى إدارة مدنية عام 1920م والذي أقرته عصبة الأمم المتحدة كصك للانتداب في عام 1922م، مُعيناً هربرت صموئيل (Herbert Samuel 1870-1963) كأول "مندوب سامٍ" على فلسطين منذ عام 1920-1925م، يُنفذ ما تضمنه "الكتاب الأبيض" لعام 1922م الذي يؤكد على التزام بريطانيا بما جاء في "وعد بلفور" وإنشاء "وطن قومي لليهود" في فلسطين، ويرأس المندوب السامي المجلس التشريعي الفلسطيني، واضعاً

---

[1] الشمري، عبد المنعم، **الدعاية الصهيونية وأساليبها في عمليات تهجير يهود العالم**، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2017، ص ص31-33.

[2] المرجع السابق، ص ص33-35.

[3] أبو غربية، عليان، **في خضم النضال العربي الفلسطيني**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1993، ص 10.

[4] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص41.

إياهُم تحت الاحتلال البريطاني مضيقاً الخناق على بناء مؤسساتهم الدستورية وحكمهم لأنفسهم، سامحاً بزيادة تدفق الهجرة اليهودية إلى فلسطين[1].

أيضاً أُسست في تلك الفترة مؤسسات صهيونية، كالهستدروت (Histadrut) والكيبوتس والبيتار، أما الموجة الثالثة والتي حصلت فيها بريطانيا على المصادقة الدولية عام 1922م، فقد سمحت بالتدفق الواسع لليهود إلى فلسطين وإقامة "وطن قومي لليهود"، وليس "دولة يهودية"، وإقامة حكم ذاتي في فلسطين بموجب مذكرة "الكتاب الأبيض" عام 1922م[2].

وتعد سياسة التمييز الاقتصادية البولندية والقيود التي فرضتها القوانين الأمريكية عام 1924م على المهاجرين إليها، السبب الحقيقي وراء العدد الضخم من المهاجرين اليهود إلى فلسطين خلال الموجة الرابعة الممتدة من عام 1924–1932م والتي بلغ فيها عدد المهاجريين 82 ألف مهاجر[3]. ومن الجدير ذكره أن الفترة الممتدة من عام 1918– 1929م، كانت قد شهدت عدة ثورات وصدامات عنيفة بين العرب واليهود، حاولت خلالها بريطانيا قمع الفلسطينيين وغض النظر عن تسليح اليهود، "كثورة موسم النبي موسى" عام 1920م في القدس، و"ثورة يافا" عام 1921م التي توسعت إلى شمال فلسطين، والإضراب العام على زيارة اللورد آرثر جيمس بلفور (Arthur James Balfour 1848–1930) عام 1925م للاحتفال بإنشاء الجامعة العبرية في القدس و"ثورة البراق" عام 1929م[4]، وعلى خلفية هذه الأحداث أُعدم ثلاثة فلسطينيين هم: محمد جمجوم وفؤاد حجازي وعطا الزير بسبب ممارسات اليهود بوضع ستار يفصل الرجال والنساء عند الجدار الغربي للحرم القدسي، والنفخ في الصور[5].

لكن شكلت الموجة الخامس الممتدة من عام 1932–1948م قفزة في عدد اليهود المهاجرين الذي بلغ 256 ألف مهاجر كسابقة لم تحدث من قبل[6]، ووصل عدد المستعمرات من

---

[1] زعيتر، أكرم، **القضية الفلسطينية**، مصر، دار المعارف، 1955، ص ص63–65.

[2] الشمري، عبد المنعم، **الدعاية الصهيونية وأساليبها في عمليات تهجير يهود العالم**، مرجع سابق، ص ص33–35.

[3] المرجع السابق، ص36.

[4] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص46.

[5] فرسخ، عوني، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي–الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799–1949)**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008، ص35.

[6] المرجع السابق، ص37.

92 مستعمرة عام 1922م إلى 443 مستعمرة عام 1948م، وشهدت تلك الفترة اتساع نطاق الهجرة السرية وحدوث ثورات عنيفة، "كثورة عز الدين القسام" عام 1935م التي ساهمت في انفجار "الثورة الفلسطينية الكبرى" عام 1936م، فقد حملت "ثورة عز الدين" شعار "الكفاح المسلح" و"الجهاد الإسلامي" ضد اليهود والبريطانيين لنيل الاستقلال[1].

أما أشد الأحداث اللاحقة تصاعُداَ، وأكثرُها شمولية، فهي "الثورة الفلسطينية الكبرى" التي امتدت من عام 1936م–1939م، ضد السياسة البريطانية الداعمة لحشد المهاجرين اليهود وزيادة أعدادهم في فلسطين، والسماح باستملاك الأراضي بالرغم من التوصيات التي خرج بها تقرير سمبسون (Simpson) ولجنة شو (Shaw Commission) عام 1930م بمنع نقل الأراضي من العرب إلى اليهود وتحديد الهجرة اليهودية، عدا عن بقاء فلسطين تحت "الحكم العسكري البريطاني" بالرغم من الوعود "بالحكم الذاتي" للفلسطينيين والإضرابات التي حصلت في سوريا ومصر مما حفزت الفلسطينيين على الثورة، ولعل أهم ما يميز هذه الثورة هو مشاركة العرب وحكوماتهم سياسياً وإمداد الفلسطينيين بالسلاح، مما جعل القضية الفلسطينية عملياً قضية عربية[2].

شُكل في تلك الفترة "مكتب قيادة الثورة العربية" بقيادة القومي العربي ممدوح السخن، ومحاكم ثورية لمحاكمة العملاء وسماسرة الأراضي، وجهاز استخباراتي[3]، وتأسيس "اللجنة العربية العليا" و"اللجان القومية" عام 1936م، أيضا كان لصعود النازية عام 1933م[4]، التي تواطأت مع الحركة الصهيونية دوراً في إجبار اليهود على الهجرة من ألمانيا إلى فلسطين.

اتسمت تلك المرحلة بالضعف العربي وتأرجح القضية الفلسطينية بين يدي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية فتارةً أُصدر عام 1937م لجنة بيل الملكية البريطانية (Peel Commission)، اقتراحاً لتقسيم فلسطين بين العرب واليهود[5]، وتارةً الولايات المتحدة الأمريكية

---

[1] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص51.

[2] المرجع السابق، ص ص95–105.

[3] فرسخ، عوني، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي–الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799–1949)**، مرجع سابق، ص ص43–44.

[4] ب. أ، **الهجرة اليهودية إلى فلسطين**، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي، 2001، ص11.

[5] الكيالي، عبد الوهاب، **تاريخ فلسطين الحديث**، مرجع سابق، ص52.

التي نسفت "الكتاب الأبيض" عام 1939م، الذي اعتبره البعض آنذاك الفرصة الذهبية لإقامة "دولة فلسطينية" مستقلة بعد عشر سنوات، ويُقيد هجرة 75 ألفاً من اليهود خلال الخمس سنوات الأولى، ويمنع ويُقيد بيع الأراضي[1]، ويعتبر مؤتمر بلتيمور الصهيوني (Biltmore) عام 1942م أول نقلة نوعية في العزم على تأسيس "دولة يهودية" تطالب بتدفق الهجرة إلى فلسطين بدلاً من "وطن قومي للشعب اليهودي"[2]، والمطالبة بإنشاء جيش يهودي وإلغاء ما جاء في "الكتاب الأبيض" عام 1939م، حيث استطاعوا إقامة قوة عسكرية مدربة باسم "الهاجاناه" تحت إشراف الوكالة اليهودية[3].

أما جامعة الدول العربية التي تأسست عام 1945م، فقد اتخذت قرارات تمنع شراء أو بيع المنتجات الصهيونية في البلاد العربية ومراقبة ذلك من قبل لجان مُختصه[4].

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة *قرار (181) لتقسيم فلسطين عام 1947م إلى دولة يهودية ودولة عربية، والقدس وبيت لحم تحت وصاية دولية[5]، وفي ظل ذلك كانت الولايات المتحدة المتحدة الأمريكية أفضل داعم ومؤيد للقرار حيث نجحت في زيادة الأصوات المؤيدة له[6].

من الجدير ذكره أن الصهاينة اليهود استطاعوا أن يستغلوا "عقدة الذنب" للألمان وأوروبا من الإبادة الجماعية لليهود "الهولوكوست"، والعمل على ترسيخها والترويج لها، مُعتمدين على مبدأ "التعويض" في علم النفس، وعلى تشويه صورة العرب المساندين لألمانيا النازية[7]، كانت آمال الفلسطينيين خلال الحرب العالمية الثانية تتجه نحو التعاون مع الألمان، أعداء بريطانيا، رغبةً في تدريب الجيوش العربية ومدهم بالسلاح، فسرعان ما خسرت ألمانيا الحرب، وانتصرت بريطانيا

---

[1] فرسخ، عوني، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي–الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799–1949)**، مرجع سابق، ص46.

[2] المرجع السابق، ص48.

[3] زعيتر، أكرم، **القضية الفلسطينية**، مرجع سابق، ص ص150–151.

[4] المرجع السابق، ص 157.

*أصدرت لجنة بيل عام 1937م تقريراً يوصي بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية مع وضع الأماكن المقدسة تحت الانتداب.

[5] المدلل، وليد، أبو عامر، عدنان، **دراسات في القضية الفلسطينية**، دراسة إعلامية، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، غزة، 2013، ص79.

[6] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع السابق، ص59.

[7] قاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً**، مرجع سابق، ص 22.

وحلفاؤها الذين كان اليهود جزءاً من جيوشها وهم أعضاء في عصابات "الهاجاناه" الذين قاموا بذبح الفلسطينيين وطردهم من قراهم عام 1948م[1].

يتضح بناءً على ما سبق أن المشروع الصهيوني في فلسطين كان يمشي بخطى مدروسة ومحددة نحو تحقيق أهداف على مراحل للوصول إلى إعلان "دولة إسرائيل"، فقد استغل الصهاينة الجانب النفسي الذي يثير مشاعر اليهود لتشجيعهم على الهجرة إلى فلسطين مُستخدمين البُعد الديني والإنساني مُستشهدين على ذلك بأساطير وحقائق عارية عن الصحة وتوظيفها في الإعلام، كأحداث "مجازر البوجروم" و"الهولوكوست"، وأساطير "أرض الآباء والأجداد"، "أرض الميعاد"، "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" ...ألخ، لإقناع أنفسهم والعالم بأحقيتهم في أرض فلسطين.

2.2.4 دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ 1948م-1967م:

رفض العرب مشروع التقسيم رفضاً قاطعاً، بالرغم من ندرة امتلاكهم للسلاح، حيث مثلت حرب عام 1948م ذروة الصراع العربي –الإسرائيلي، فقد عانى الفلسطينيون من الضعف والإحباط المستمر من القادة والجيوش العربية، عدا عن قلة الخبرة والأسلحة التي كانت تسلم في بعض الأحيان للمقاتلين، إما أن تكون فاسدة أو قديمة[2]، وهاجمت "القوات الصهيونية" المدججة بالسلاح والمتفجرات القرى والمدن والمواصلات العربية، ونسفت بيوت الفلسطينيين وأجبرتهم على تركها[3]، فقد نسفت عصابات "الأرغون" مقر الحكومة البريطانية "فندق الملك داود" في القدس، واشتركت مع عصابات "الهاغاناه" في سفك دماء وذبح السكان الفلسطينيين في قرية "دير ياسين"[4].

استغلت إسرائيل رفض الفلسطينيين لقرار التقسيم (181) عام 1947م في نشاطها الدعائي الصهيوني، محاولةً لفت النظر بعدم ممانعتها لقيام "دولة يهودية" جنباً إلى جنب "دولة فلسطينية"، وتدويل مدينة القدس، بناءً على حدود يضعها مشروع التقسيم، لكن الشخص المتفحص وراء هذا

---

[1] المرجع السابق، ص ص55-57.

[2] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص62.

[3] فرسخ، عوني، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي-الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799-1949)**، مرجع سابق، ص53.

[4] جراد، خلف، **الأبعاد الفكرية والعلمية - التقنية للصراع العربي - الصهيوني**، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، 2000، ص29.

القبول يدرك تماماً أنه ما هو إلا قبولاً لفظياً، لوعيه التام باستحالة قبول الفلسطينيين لهذا المشروع مما يثقل كاهل الفلسطينيين ويلقي اللوم عليهم[1].

فعلى الرغم من قلة الخبرة وقلة الأسلحة إلا أن العرب شاركوا في القتال من خلال "جيش الإنقاذ" بقيادة فوزي القاوقجي، الذي كان يفتقر إلى التنظيم والارتباط في عملياته[2]، ومنظمة "الجهاد المقدس" بقيادة "عبد القادر الحسيني" التي نفذت قواتها تفجيرات، وحاصرت القدس واعترضت المواصلات التي يستقلها اليهود، حاول "عبد القادر الحسيني" الحصول على السلاح من دمشق، إلا أنهُ قوبل بالرفض وخاض "معركة القسطل" واستشهد فيها وأثناء الانشغال في تشييع جثمانه هاجمت "القوات الصهيونية" البلاد، وسقطت "القسطل"[3]، أيضاً شارك "الإخوان المسلمون" من مصر بقيادة "حسن البنا" في القتال التي قوبلت بالمعارضة من قبل الحكومة المصرية، وتم اعتقال عدد كبير منهم[4].

أعلن اليهود إقامة "دولة إسرائيل" في 15 نيسان من عام 1948م، واحتلالهم لمعظم أراضي فلسطين، وتشريد قُرابة مليون فلسطيني، وهزيمة الجيوش العربية بعد انسحاب الانتداب البريطاني من فلسطين، أما الفلسطينيون فقد أعلنوا استقلال دولة فلسطين "حكومة عموم فلسطين" بحدودها المتعارف عليها خلال الاحتلال البريطاني[5]، استطاع اليهود الصهاينة تشكيل حكومة شبه مستقلة بزعامة أول رئيس وزراء إسرائيلي، دافيد بن غوريون (David Ben-Gurion) 1886-1973 وتحويل "العصابات الصهيونية الإرهابية" إلى "جيش الدفاع الإسرائيلي"[6]، ونشطت الحركة الصهيونية في تكثيف عملها الدعائي في تلك الفترة لتسهيل "الهجرة اليهودية" إلى فلسطين، وتجميع القوة البشرية لإقامة قوة عسكرية واقتصادية، التي لم تكتفي في إقامة "دولة إسرائيل"، بل

---

[1] موقع فلسطين، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=1511.

[2] الحوت، بيان، **القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين 1917-1948م**، مرجع سابق، ص614.

[3] فرسخ، عوني، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي-الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799-1949)**، مرجع سابق، ص ص54-55.

[4] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص61-62.

[5] المرجع السابق، ص64.

[6] فلسطين سؤال وجواب، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/4q8Cw.

أصبحت تفكر في كيفية الترويج لتوسيع سيطرتها على باقي الأراضي الفلسطينية[1]. فقد ظهر، وحتى قيام "دولة إسرائيل"، 22 صحيفة ما بين يومية واسبوعية وشهرية ونصف شهرية كانت أغلبها صحفاً حزبية[2]. عدا عن نشاط الدعاية الصهيونية في تلك المرحلة التي عملت على تكوين صورة في الإعلام تجعل الفلسطينيين هم المعتدين على "الأبرياء اليهود"، وأن العمليات العسكرية التي قام بها "جيش الاحتلال" ما هي الا ردة فعل على الفلسطينيين والعرب "الإرهابيين" و"المخربين"، مخفية سبب تفوق الاحتلال الإسرائيلي في حرب عام 1948م الذي كان جراء ضعف الجيوش العربية سيئة التسليح، والمفتقرة إلى التنسيق فيما بينها، أيضا حاولت الدعاية الصهيونية اقناع نفسها والعالم بأن الفلسطينيين لم يُهجروا بسبب القتل والتنكيل الذي كانوا يتعرضون له من العصابات الصهيونية خلال الحرب، بل خرجوا من بيوتهم استجابة لنداء القادة العرب لهم، منكرين حق اللاجئين بالعودة إلى وطنهم فلسطين[3].

لَحِق قيام "دولة إسرائيل" صدور قرار الجمعية العامة والأمم المتحدة (194) "حق عودة اللاجئين الفلسطينيين" في كانون الأول من عام 1948م، وتوقيع اتفاقية الهدنة الدائمة "رودس" بين مصر ولبنان والأردن وسوريا مع "إسرائيل" عام 1949م[4]، وفي كانون الأول من نفس العام أنشئت أنشئت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، وحتى تؤكد "إسرائيل" على فكرة ضرورة توسيع سيطرتها، ألقى مناحيم بيجن (Menahem Begin1913–1992) عام 1950م خطاباً يقول فيه بما معناه، يجب رفض السلام "الإسرائيلي" مع العرب حتى تتحرر إسرائيل جميعها، حتى لو وقعت معاهدة الصلح[5]. وقد أصدر الكنيست الصهيوني الأول "قانون

---

[1] العمري، منصور، **الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1948–1973**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2006، ص77.

[2] قاسم، نجود، **الإعلام في إسرائيل وعلاقته بالمؤسستين العسكرية والسياسية: حرب لبنان 2006 "مثالاً"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2010، ص 33.

[3] موقع فلسطين، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني:
http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=1511.

[4] فرسخ، عوني، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي–الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799–1949)**، مرجع سابق، ص ص990–992.

[5] عدوان، أكرم، **المشاريع والأفكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي 1922–1973**، **1973**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص281.

العودة" في نفس العام من عام1950م، الذي يفترض حق العودة أو الهجرة إلى إسرائيل والاستقرار فيها وعدل لاحقاً عام 1954م وعام 1970م[1].

ومن جهة أخرى وتأكيداً على أهمية الهجرة اليهودية للصهاينة اليهود في تلك الفترة، وتم إصدار قوانين مبتكرة تُسهل مهمة اغتصاب أرض فلسطين، كقانون "أملاك الغائبين" عام 1950م، وقانون "أملاك الدولة" 1951م، وقانون "استملاك الأراضي" عام 1953م وقانون "شراء الأراضي" في النقب عام 1980م، وكلها في سبيل سلب حق مالكي الأراضي الفلسطينيين من أراضيهم واحلال اليهود المهاجرين مكانهم[2]. واستكمالاً لتسلسل الأحداث، وُحِدتّ الضفتين الشرقية "الأردن" والضفة الغربية "الفلسطينية" عام 1951م، وأصبح يطلق عليها "المملكة الأردنية الهاشمية"، وفق ما جاء في "مؤتمر أريحا" عام 1948م[3].

توالت الاختراقات والانتهاكات التي مارستها "العصابات الصهيونية"، وكان أبشعها مذبحة عام 1956م لسكان قرية "كفر قاسم"[4]، وشهدت في تلك الفترة عدواناً ثُلاثياً على مصر عام 1956م (بريطاني فرنسي إسرائيلي)، رداً على تأميم الرئيس عبد الناصر "لشركة قناة السويس"[5]، الذي بررّه الإعلام الإسرائيلي على أنه أمرٌ فُرض على الاحتلال وعلى كُلٍ من فرنسا وبريطانيا بسبب سياسة التقارب والتزود المصري بالسلاح السوفيتي وفرض حظر بيع الأسلحة لليهود[6].

ظهرت مجموعة من الشباب الفلسطينيين في الكويت مشكلين حركة سرية في نهاية الخمسينات من القرن المنصرم، وأُعلن انطلاقتها رسمياً عام 1965م تحت مسمى حركة التحرير

---

[1] وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني:
http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4898

[2] عبد الرحمن، أسعد، الزرو، نواف، **الغزو الصهيوني وحلقات الصراع السياسي الإجلائي الديموغرافي في فلسطين 1882-1990**، عمان، دار اللوتس، 1990، ص9.

[3] فلسطين سؤال وجواب، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/iLn8Z.

[4] العمري، منصور، **الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1948-1973**، مرجع سابق، ص78.

[5] أبو بدوية، رائد، **اللاجئون الفلسطينيون وعملية السلام في الشرق الأوسط في ميزان القانون الدولي**، رام الله، الدعاة للدراسات والنشر، 2019، ص41.

[6] بوخشبة، علي، عبادي، محمد، **الحروب العربية الإسرائيلية (حرب عام 1967م أنموذجاً)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أدرار، الجزائر، 2015، ص ص9-10.

الوطني الفلسطيني "فتح" حاملة شعار "الكفاح المسلح"[1]، والتي أصبحت لاحقاً فصيلاً من فصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" التي تأسست عام 1964م بميثاق ذي بُعدٍ قومي متأثراً بالفكر الناصري بهدف تشكيل مظلة تجمع الشعب الفلسطيني تحتها، إلا أن المنظمة قد عدلت في ميثاقها من " الميثاق القومي الفلسطيني" إلى "الميثاق الوطني الفلسطيني"، أي من القومي إلى القطري ذات الطابع الوطني الثوري بدلاً من العمل السياسي والعسكري "جيش التحرير" المرتبط بقرارات الدول العربية[2]، وذلك بفعل الهزيمة التي لحقت بالجيوش العربية عام 1967م أو ما تسمى "بحرب الأيام الستة".

عملت إسرائيل على تهميش وإقصاء منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى وجه الخصوص حركة "فتح" منذ انطلاقتها، مؤكدةً في دعايتها الصهيونية ومزاعمها على فكرة بأن الفلسطينيين أقلية من البدو والفلاحيين ولا يشكلون شعباً، ولا يجب أن يجمعهم أي إطار اجتماعي أو سياسي أو وطني، فقد كانت رئيسة الوزراء الإسرائيلية السابقة غولدا مائير (Golda Meir 1898–1978) دائماً تردد في تصريحاتها مقولة ""أين هو الشعب الفلسطيني، أنا فلسطينية" مدعمة مقولتها بمقولة رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق "ديفيد بن غوريون" (David Ben–Gurion 1886–1973)، الذي كان يروج في تصريحاته للعلن أن الفلسطينيين هم بقايا اليهود الذين عاشوا في أرض إسرائيل في غابر الأيام[3].

وبناءً على ما سبق، عملت إسرائيل بكل ما أوتيت من قوة، بعد أن أعلنت قيام "دولة إسرائيل" عام 1948م، أن تثبت أرجلها واستغلال الجانب النفسي، على اعتبار أن هذه المرحلة هي نقطة البداية في توسيع "دولة إسرائيل" من البحر إلى النهر، وطرد الفلسطينيين الذين وصفوا في الدعاية والإعلام الإسرائيلي بأنهم مجرد بدو وفلاحين لا يستحقون أن يوصفوا بالشعب، وفي ذلك أسلوب الاستعلاء و"تحقير" للفلسطينيين وإقصاءهم .

---

[1] ناصر، عمر، **حركة فتح: الإشكاليات والتحديات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2015، ص ص17–20.

[2] المرجع السابق، ص 64.

[3] موقع منظمة التحرير الفلسطينية، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/bv26g.

3.1.4 دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ 1967م-1973م:

يدعي الاحتلال الإسرائيلي في كتاباته وفي إعلامه أن السبب في حرب 1967م هي الجيوش العربية التي هاجمته مما اضطر للدفاع عن النفس، حيث استطاع خلال الحرب بسط سيطرته على جزء من سيناء المصرية، والجولان السوري، وجنوب لبنان، وما تبقى من فلسطين(الضفة الغربية وقطاع غزة) وبرره على أنه شرعي[1].

وصدر في أعقاب "حرب الأيام الستة" قراراً من مجلس الأمن (242): "أرض مقابل السلام"، والذي صيغ على أساس "سلام عادل ودائم" بين العرب وإسرائيل[2]، متجاهلاً وجود الشعب الفلسطيني كطرف أساسي في الصراع. ومن الملاحظ أن الأمم المتحدة لم تصدر نص ترجمةٍ رسمياً إلى لغة الأطراف المعنية مما أثار الخلاف فيما بينها، فعند ترجمة الفقرة التالية : " withdrawal of Israeli armed forces from territories occupied in the recent conflict;"[3] فإنها تعني: "انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من ما تم احتلاله من أراضٍ في النزاع الأخير"، أي الانسحاب من ما تم احتلاله من أراضٍ خلال [النزاع الأخير عام 1967م]، أي من الأراضي التي تنطبق عليها صفة الاحتلال، بينما رفض الاحتلال الإسرائيلي فكرة الانسحاب الكامل من الأراضي المذكورة، وفضلوا النص الإنجليزي كونه يفقد الأرض حدودها وتصبح كلها قابلة للتفاوض[4].

ركزت الدعاية الصهيونية في مصطلحاتها الإعلامية على أن الأراضي العربية المحتلة هي "الأراضي المحررة"، وأن الصراع القائم هو "نزاع عربي –إسرائيلي"، والاحتلال هو "احتلال حضاري"، والضفة الغربية "يهودا والسامرة"، عدا عن التبرير لمسببات حرب عام 1967م التي

---

[1] Lapidoth, R. (2011): " The Misleading Interpretation of Security Council Resolution 242 (1967)," Jewish Political Studies Review, Vol. 23, No. 3/4, pp 89.

[2] أبو بدوية، رائد، **اللاجئون الفلسطينيون وعملية السلام في الشرق الأوسط في ميزان القانون الدولي**، مرجع سابق، ص44.

[3] S/RES/242 (1967), 22 November 1967 available on: https://undocs.org/en/S/RES/242(1967).

[4] المسيري، عبد الوهاب، **في الخطاب والمصطلح الصهيوني**، القاهرة، دار الشروق، 2003، ص43.

حدثت "كضرورة للدفاع عن النفس والحفاظ على الأمن الإسرائيلي"[1]. ويتضح مما سبق أن إسرائيل استغلت الإعلام وملأت الدنيا صراخاً وعويلاً عشية حرب 1967م، لكن الانتصار الذي أحرزته في الحرب جعلها ترفع شعار "الجيش الإسرائيلي الجيش الذي لا يقهر"[2]، وركزت الدعاية الصهيونية في تلك المرحلة على إبراز "التفوق العسكري الإسرائيلي" كوسيلة لكسر إرادة العرب والفلسطينيين وتحطيم معنوياتهم وزعزعة ثقتهم بنفسهم.

شهدت فترة ما بين عام 1967م وحتى عام 1970م "حرب الاستنزاف" بين كل من مصر وسوريا مع الاحتلال الإسرائيلي، بهدف تقويض القدرات العسكرية "للجيش الإسرائيلي"[3] وحادثة احراق العصابات الصهيونية للمسجد الأقصى عام 1969م[4] التي ادعى فيها "الاحتلال الإسرائيلي" عبر إعلامه أن من ارتكب الجريمة "مختل عقلي"، أما الفترة الممتدة من عام 1970م وحتى عام 1973م فقد شهدت حالة من الركود، وتراجعاً في المقاومة بسبب أحداث "أيلول الأسود"، التي تسببت في طرد القوات العسكرية الأردنية لمقاتلي "منظمة التحرير الفلسطينية" من الأردن إلى لبنان وانتهاء "حرب الاستنزاف"[5]. وصدر في تلك الفترة، عام 1970م، قانوناً يمنح "حق المواطنة" لأي زوجة أو ابن أو حفيد من جد يهودي أن يهاجر إلى فلسطين[6].

4.14 دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ 1973م وحتى الانتفاضة الأولى عام 1987م:

جاءت حرب عام 1973م لتدحض مقولة "الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر"، تلك الحرب التي يطلق عليها الاحتلال الإسرائيلي "حرب يوم الغفران" كإحدى تبعات حرب عام 1967م، حيث هدفت إلى استرجاع الأراضي العربية التي أُحتلت، ولعل ما يميز هذه الحرب بأنها أول حرب يبادر

---

[1] حوات، محمد، **الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية**، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2006، ص112.

[2] موقع لجنة دعم الصحفيين، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://journalistsupport.net/article.php?id=376305.

[3] موسوعة الجزيرة، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/NrWtr.

[4] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص97.

[5] أبو بدوية، رائد، **اللاجئون الفلسطينيون وعملية السلام في الشرق الأوسط في ميزان القانون الدولي**، مرجع سابق، ص52.

[6] ب .أ، **الهجرة اليهودية إلى فلسطين**، مرجع سابق، ص ص19-21.

فيها العرب إلى مهاجمة الاحتلال الإسرائيلي وكانت مفاجأة تامة له[1]، ومن الجدير ذكره صدور قرار (338) الذي أصدره "مجلس الأمن" في نفس العام مؤكداً على وقف إطلاق النار وتنفيذ قرار (242)[2]، عدا عن البدء في عملية التفاوض لحل الصراع العربي–الإسرائيلي في مؤتمر جنيف عام 1973م[3].

دعت القيادة الفلسطينية في عام 1974م إلى اجتماع "المجلس الوطني الفلسطيني"، وذلك لتبني "برنامج النقاط العشر" كحلٍ مرحليٍ شكل فيصلاً في تحول "الميثاق الوطني الفلسطيني"، الذي كان متمسكاً بشعار "الكفاح المسلح" كحلٍ وحيدٍ لتحرير كامل فلسطين[4]. وبسبب حالة العزلة التي عانت منها "منظمة التحرير" بعد حرب عام 1967م ورغبة منها بالعودة إلى المسرح الدولي بعد أن أُستبعدت كطرفٍ في الصراع القائم، قدمت بعضاً من التنازلات، من وجهة نظرِ عددٍ من الفصائل الفلسطينية التي عارضت قرارات المجلس، مشكلة ما يعرف "بجبهة الرفض" الرافضة للحلول "الاستسلامية"[5]، وحاولت المنظمة من خلال تلك "التنازلات" العودة مجدداً إلى طاولة المفاوضات والحصول على الاعتراف الدولي، وعلى إثر "برنامج النقاط العشر"، التي كان أهمها الحق في تقرير المصير، والعودة فوق تراب الوطن، والسماح بكافة أشكال النضال "الكفاح المسلح"، وإنشاء سلطة الشعب الوطنية الفلسطينية على أي أرض فلسطينية محررة أو منسحب منها[6]، فقد أصدرت الأمم المتحدة عدداً من القرارات كقرار (3236) الذي أكدت فيه على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واستعادة حقوقه بكافة الوسائل، وقرار (3237) الذي أُصبغت فيه صفة المراقب على "منظمة التحرير"[7].

---

[1] موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/BG0J7.

[2] وكالة الإنباء والمعلومات وفا، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4964.

[3] سلطان، محمد، **الدعاية وحروب الإعلام**، عمان، دار المسيرة، 2014، ص160.

[4] وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3789.

[5] الضفة الفلسطينية، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/EjzND.

[6] , وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=3789.

[7] رحلات فلسطينية، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/Nn2bc.

بعد خروج "منظمة التحرير الفلسطينية" وقياداتها من الأردن إلى لبنان، لم يكن الوضع أفضل بكثير على الفلسطينيين فيها، فقد كان يسود فيها جوٌ من التوتر وصل إلى اندلاع "حرب أهلية" عام 1975م، كانت فصائل "منظمة التحرير الفلسطينية" جزءاً منها بعد مهاجمة المليشيات المسيحية والكتائب اللبنانية لحافلة ركاب فلسطينيين في حي "عين الرمانة" بعد مقتل اثنين من عناصر الكتائب اللبنانية على يد مجهولين، استمرت المواجهات والردود بين المليشيات اللبنانية والفلسطينية راح خلالها عددٌ من الضحايا في كلا الجانبين، وساهمت في إذكاء روح الطائفية المذهبية والتعصب، استطاع الاحتلال الإسرائيلي استمالة الأحداث لصالحه في ضرب المقاومة الفلسطينية في لبنان، ففي عام 1978م شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي اجتياحاً على لبنان، ادعت عبر اعلامها أنه ردٌ على العملية التي نفذتها مجموعة من "منظمة التحرير" بقيادة "دلال المغربي" في تل أبيب قُتل فيها عددٌ من "الإسرائيليين"[1].

تخللت تلك الأحداث إقرار "المجلس الصهيوني" قانوناً عام 1977م، حُدد فيه واجبات الصهيوني في العودة إلى "أرض الميعاد" وتعلم العبرية، عدا عن الحركات الصهيونية المتطرفة ودوائر "الوكالة اليهودية" التي نشطت دعايتها في استقطاب المهاجرين إلى فلسطين[2]، وزيارة الرئيس المصري أنور السادات "للكنيست الإسرائيلي" عام 1977م، كخطوة لم تسبق فقد سمح التفوق العسكري المصري بتطبيع العلاقات المصرية مع إسرائيل وإبرام "اتفاقية كامب ديفيد" للسلام عام 1978م[3]، التي انطوت على سلامٍ بين الأطراف المذكورة، واستعادة سيناء المصرية بناءً على ترتيبات أمنية متفق عليها، وتقديم مقترح لخطة السلام في الشرق الأوسط تتمثل في "حكم ذاتي" فلسطيني برعاية أمريكية مع تأكيد إسرائيل سيادتها على أراضي "يهودا والسامرة" وقطاع غزة[4]. فبعد فبعد نحو 32 عاماً على توقيع الاتفاقية، أنتج التلفزيون الإسرائيلي فلماً دعائياً بعنوان "الشفاه

---

[1] الجزيرة، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/wLUSq.

[2] ب.أ، **الهجرة اليهودية إلى فلسطين**، مرجع سابق، ص ص19-21.

[3] موقع البوابة، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.albawabhnews.com/3310832.

[4] عبد ربه، حسن، **غصن الزيتون الفلسطيني**، بيت لحم، دار السلام، 1999، ص ص21-22.

المغلقة" يظهر الموساد الإسرائيلي بدور البطولة، ممهداً الطريق لتنفيذ اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل، ويروي أحداث كيفية اغتيال قادة من حركة "فتح" و"منظمة التحرير".[1]

وبالعودة إلى تسلسل الأحداث، كانت إسرائيل في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات نشطة في العمل على تقويض دور منظمة التحرير الفلسطينية عبر خلق قيادات محلية كارهة للمنظمة ومتواطئة مع إسرائيل، كأمثال "مصطفى دودين"، الذي شغل مناصب حكومية في الأردن، وشارك في أحداث أيلول الأسود ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وكان متحمساً لمقابلة مناحيم ميلسون (Menahem Milson 1933...) مستشار الحاكم العسكري في الضفة الغربية، وواضع حجر الأساس "للإدارة المدنية الإسرائيلية" في الضفة الغربية، والذي حول "روابط القرى" من فكرة طبقها الانتداب البريطاني في الأراضي الفلسطينية في عشرينات القرن الماضي وأعاد إحياءها العقيد الإسرائيلي يغئال كرمون (Yigal Carmon 1946...) إلى واقع فعلي انطلاقاً من "روابط القرى في الخليل" برئاسة "مصطفى دودين" عام 1978م بناءً على أمر عسكري من الحاكم العسكري في الضفة الغربية[2]، ولعل أبرز ما كانت تروج له إسرائيل هو ما سيستفيد منه العرب من "روابط القرى" لتحسين الظروف المعيشية للسكان الفلسطينيين في الأرياف، وليس له أي أهداف سياسية فقد كانت تروج لذلك في الإعلام الإسرائيلي عبر صحيفة "الأنباء" باللغة العربية وصحيفة "أم القرى"[3].

منحت سلطات الاحتلال "دودين" في "روابط قرى الخليل" صلاحيات كانت حكراً على المخابرات والمؤسسات الأمنية الإسرائيلية، كأذونات السفر و"رخص البناء" وطلبات "جمع الشمل" والبنى التحتية، ومنح ختم المختار، وقد تحولت السياسة من سياسة القبضة الحديدية إلى سياسة "العصا والجزرة" بتقديم مزيدٍ من التسهيلات وتحسين المجالات الأخرى، كالصحة والتعليم وتقديم المساعدات المالية والسياسية[4]. ومع النجاحات التي حققتها "روابط قرى الخليل" فقد شرع الاحتلال

---

[1] موقع منظمة إعلاميون حول العالم، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/TVfSG.

[2] بشير، عمر، **إسرائيل وروابط القرى، من نشأتها إلى حلها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، 2014، ص ص 44-49.

[3] المرجع سابق، ص113.

[4] المرجع السابق، ص49.

إلى تعميم التجربة إلى مناطق أخرى، كرام الله في أواخر عام 1980م، وبيت لحم عام 1981م، وفي عام 1982م كلاً من نابلس وجنين، وقلقيلية التي توسعت لاحقاً لتضم لواء طولكرم. ومع التوسع في "روابط القرى" أصبح هناك حاجة لتشكيل "اتحاد روابط القرى" الذي دخل حيز التنفيذ برئاسة مصطفى دودين مقره في رام الله عام 1982م[1].

أما الإدارة المدنية فهي رديفة للحكم العسكري فقد أُعلن عنها عام 1981م برئاسة ميلسون، مستوحاة من اتفاق كامب ديفيد في علاقتهما، أي تبعية الإدارة المدنية في صلاحيتها بما يوافق عليه الحاكم العسكري الذي سمح للجيش أن يظل مصدراً للسلطات المدنية والعسكرية في الأراضي المحتلة وجعل السلطة التشريعية من اختصاصه[2].

وبالعودة إلى ما نجم عن خطوة السلام المصرية "اتفاق كامب ديفيد" غير المسبوقة، حيث مثلت بداية لتلاشي الدور المصري كأحد الأطراف العربية الفاعلة في إدارة الصراع ومواجهته، مما سمح في انسلاخ القادة العرب وتشتيت جهدهم الذي دفع ثمنه الشعب الفلسطيني. ففي الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م الذي واجهته المليشيات اللبنانية والقوات المسلحة العربية السورية والمقاومة الفلسطينية لوحدهم هذه المرة دون تدخل عربي يذكر، استطاعوا الضغط على "القوات الإسرائيلية" ووقف اطلاق النار بعد فشل احتلال بيروت، المقابل خروج المقاومة الفلسطينية وم.ت.ف من لبنان إلى تونس وسوريا والعراق والجزائر والسودان واليمن، لكن وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان، استغلت إسرائيل الوضع وأعادت اقتحام بيروت الغربية، والإشراف على ارتكاب مذبحة "صبرا وشاتيلا" التي راح ضحاياها آلاف الفلسطينيين على يد مليشيات "حزب الكتائب اللبناني"[3].

وحتى تتمكن الأطراف الدولية والعربية من تدارك واحتواء ما حصل مع الفلسطينيين في لبنان قدمت عدداً من الحلول السياسية والمشاريع والمبادرات، كمبادرة الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (Ronald Reagan 1911-2004) عام 1982م التي تجاهلت حقوق الفلسطينيين

---

[1] المرجع السابق، ص ص56-60.

[2] أرنسون، جيفري، **سياسة الأمر الواقع في الضفة الغربية (ترجمة حسني زينة)**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1990، ص266.

[3] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص91-92.

الثابتة، ومستبعدة دور م.ت.ف[1]، ومشروع قمة فاس المغربية عام 1982م، الذي تضمن الانسحاب من الأراضي التي احتلت عام 1967م، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وإزالة المستوطنات من الأراضي التي احتلت بعد عام 1967م، وضمان حرية العبادة لكافة الأديان، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره[2]. ومبادرة الرئيس السوفيتي بريجنيف (1906-1982 Leonid Ilyich Brezhnev)، عام 1982م الذي طرح فيه مشروعاً للسلام في الشرق الأوسط[3]، وتضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية وإيجاد ضمانات دولية للتسوية[4].

انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشر عام 1983م في الجزائر، رافضاً المبادرة الأمريكية، ومعتبراً قرارات "قمة فاس" لا تشكل سوى أدنى تحرك سياسي لطموح القيادة الفلسطينية في سبيل الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية والصراع العربي- الإسرائيلي[5]، الا أن المجلس سعى من خلال قيادات م.ت.ف، والطرح الذي قدمه الملك حسين، إلى تحقيق التقارب الأردني- الفلسطيني بناءً على قرار (242) للتسوية، الذي سمح لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تكون الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وقد كان "اتفاق عمان" عام 1985م أول اتفاق دعا إلى تسوية الصراع بطريقة سلمية في "الشرق الأوسط"، وإنهاء الاحتلال للأراضي العربية المحتلة من ضمنها القدس، مؤكداً على مبادئ "أرض مقابل السلام"، وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانسحاب "إسرائيل" الكامل من الأراضي المحتلة عام 1967م، على أن تكون هذه المبادئ ضمن مفاوضات في ظل مؤتمر دولي تشارك فيه م.ت.ف[6].

---

[1] عبد ربه، حسن، **غصن الزيتون الفلسطيني**، مرجع سابق، ص39.

[2] دائرة شؤون اللاجئين منظمة التحرير الفلسطينية، أيار، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/hk8uW.

[3] وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني:
http://www.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8QpPuUa42732757947a8QpPuU

[4] خليفة، محمد، **منظمة التحرير: مشروع ثورية تحررية ام مشروع كياني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2005، ص137.

[5] موقع فيس بوك، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/iYAjX.

[6] خليفة، محمد، **منظمة التحرير: مشروع ثورية تحررية ام مشروع كياني**، مرجع سابق، ص 138.

اقترح الرئيس المصري حسني مبارك عام 1985م مبادرة للقاء الولايات المتحدة الأمريكية بالوفد الأردني– الفلسطيني المشترك كتمهيدٍ للمفاوضات، إلا أنه قوبل بالرفض من الفصائل الفلسطينية معتبرةً إياه نُكراً للحق الفلسطيني بإقامة دولة مستقلة، وما تزامن معه من أحداث كقصف الطيران الإسرائيلي لمقر المنظمة في تونس الذي أجج الوضع أمام أي مبادرات سلمية، بالمقابل حمل الملك حسين قيادة المنظمة المسؤولية، وأغلقت مكاتبها في عمان جراء عدم فصلها بين استعادة الأراضي المحتلة عام 1967م ومسؤولية تعطيل التحرك السياسي على الساحة الدولية ورفض قرار (242).[1]

بناءً على ما سبق يتضح أن التقديرات الإسرائيلية التي كان يتوقع الجيش الإسرائيلي أن يحرزها في حرب 1973م لم تكن في بالحسبان، حيث نشرت صحيفة "عل همشمار" الإسرائيلية (El Hmshmar)عام 1973م كلمات تعبر عن الندم الذي أصاب "الجيش الإسرائيلي" بعد انتصار الجيش المصري في الحرب، فقد وصفت الصحيفة الجو الذي ساد في إسرائيل قبل حرب أكتوبر من مشاعر خاطئة، وهي شعور "صقور الجيش الإسرائيلي" بالتفوق العسكري الساحق لدرجة طمأنتهم العسكريّة، فقد استطاعت هذه الحرب أن تغير القناعة والفكرة التي كان يروج لها بأن "الجيش الإسرائيلي هو الجيش الذي لا يقهر"[2]. أيضا يتضح من تسلسل الأحداث السابقة، وعلى الرغم من انتصار الجيش المصري في حرب أكتوبر، أن إسرائيل استخدمت أسلوب التضخيم والتهويل حيث استغلت توتر العلاقات الفلسطينية–المصرية والعلاقات الفلسطينية–الأردنية والعلاقات الفلسطينية – اللبنانية، وعملت على تغذيتها، والترويج "لاستحالة التوصل لحل مع الفلسطينيين" بالرغم من كافة المحاولات والمبادرات العربية والدولية للسلام.

5.1.4 دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ الانتفاضة الأولى عام 1987م وحتى انتفاضة الأقصى عام 2000م:

عندما اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى عام 1987م، تنفس الفلسطينيون الصعداء بعد مرور أربعين عاماً على النكبة عام 1948م وعشرين عاماً على نكسة عام 1967م على أمل

[1] الهدف، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/eV5ak.

[2] موقع الوفد، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/1Rpk1.

الاستقلال والتحرر هذه المرة. انطلقت شرارة الانتفاضة من مخيم اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة "مخيم جباليا" عند اصطدام شاحنة إسرائيلية بشكل غير مبالٍ بسيارة تقل عمال فلسطينيين، قُتل أربعة فلسطينيين من ركابها وأصيب آخرون بجروح خطيرة، تناقلت الإشاعات أن الحادث مفتعل وأنه عملية انتقامية لقريب "إسرائيلي" طعن في سوق غزة المركزي في اليوم التالي، وعندما جرى تشييع ضحايا الحادث، حدثت مواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي، وعلى أثرها قتل فلسطيني مما وسع النطاق الجغرافي للانتفاضة ليشمل مدن وقرى ومخيمات فلسطينية أوسع[1].

امتازت الانتفاضة الأولى بأنها نموذجٌ شعبيٌ فريدٌ وأسلوبٌ عفويٌ لا عُنفي شارك فيها فلسطينيو الضفة وغزة[2]، وكشفت الستار عن لاأخلاقية وعنصرية وإرهاب الاحتلال الإسرائيلي الذي لطالما اجتهد في إعلامه لإخفاء حقيقة ممارساته الإجرامية من قتل وهدم وتنكيل وتهجير للشعب الفلسطيني، لكن اعترافات المسؤولين الإسرائيليين كشف زيف ادعاءاته، فقد أثبت أطفال الحجارة عدالة قضيتهم، جاعلين القضية الفلسطينية محور حديث السياسيين في العالم[3]. وهذا ما يُترجم معرفة الساسة الإسرائيليين مدى خطورة وسائل الإعلام خلال الانتفاضة، فقد أشار شمعون بيريس (Shimon Peres 1923–2016) وزير الخارجية الأسبق، وزعيم حزب العمل، بما معناه أنه لا بد من تضييق الخناق على الصحفيين والإعلاميين لأن الكاميرا إذا ما وقفت أمام الدبابة حتماً ستنتصر[4]. ويرى البعض أن الدافع من وراء الإغلاقات المستمرة بين المدن الفلسطينية في الانتفاضة كان بدافع منع الصحفيين والإعلاميين من تغطية الأحداث، وتضيق الخناق عليهم، وفرض رقابة على ما ينقل من معلومات وأخبار عن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي[5].

---

[1] شيف، زئيف، يعاري، ايهود، **انتفاضة (ترجمة: دار الجليل)**، عمان، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1990، ص ص11–12.

[2] أبو عامر، عدنان، **تطور المقاومة الشعبية الفلسطينية...انتفاضة الحجارة 1987–1993**، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/UNMzl.

[3] شيف، زئيف، يعاري، ايهود، **انتفاضة (ترجمة: دار الجليل)**، مرجع سابق، ص5.

[4] أبو عامر، عدنان، **الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1978–1993**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004، ص 203.

[5] المرجع السابق، ص 204.

أيضا ساهمت الانتفاضة في توحيد القوى الفلسطينية وظهور تنظيمات حزبية جديدة "كحركة المقاومة الإسلامية حماس"، التي عُنيت إسرائيل في إعلامها على التناول اليومي لنشاطات و"هجمات" حركة "حماس" المسلحة بالتقويم، مستخدمة مصطلحات مأخوذة من القاموس الصهيوني، يصف حركة "حماس" "بالمخربين"، و"الإرهاب الأصولي"، ويرجع عددٌ من المحللين والصحفيين الإسرائيليين السبب وراء الانسحاب الفلسطيني من المفاوضات خلال محادثات واشنطن إلى حركة "حماس" وإلى وجود علاقة قوية تربط حركة "حماس" بالإخوان المسلمين في مصر وإيران التي تدعمها مالياً لتزيد من نشاطها العسكري في المنطقة ضد "دولة إسرائيل"، ولا تتوقف الأمور عند حد عرض العمل العسكري "لحركة حماس"، بل يتباهى الإعلام الإسرائيلي "بعمليات الإبادة الجماعية" لكوادر وقادة "حركة حماس" رداً على قتل "الأبرياء اليهود"[1].

أُغتيل خليل الوزير "أبو جهاد" عام 1988م، وهو أحد أهم مؤسسي حركة "فتح" الأوائل، واستمرت الانتفاضة حتى أُبرم ووُقع "اتفاقية أوسلو" للسلام بين م.ت.ف و"إسرائيل" عام 1993م كخطوة صريحة لعقد مفاوضات مباشرة وعلنية برعاية أمريكية[2]. ومن الجدير ذكره هنا أن الانتفاضة كان لها دور في العودة الأمريكية الفاعلة للتسوية، والأهم من ذلك كان للانتفاضة دور في فك ارتباط الأردن بالضفة الغربية وتخليها عن مسؤوليتها السياسية والقانونية، حيث أُعلن الاستقلال الفلسطيني عام 1988م بمبادرة سياسية هي "المشروع الفلسطيني للسلام" بناءً على قراري (242) و(338)[3].

وجاء "مؤتمر مدريد" عام 1991م على إثر حرب الخليج الثانية التي نشبت بين العراق والكويت بمبادرة ورعاية أمريكية فعلية، وسوفيتية شكلية لما كان يعانيه الاتحاد السوفيتي من ضعف، قَوضت هذه الأحداث من مكانة القضية الفلسطينية وم.ت.ف عربياً وعالمياً، حيث نُحي الفلسطينيين وهُمشوا بسبب التعنت "الإسرائيلي" لمنع م.ت.ف من المشاركة، إلا أن الفلسطينيون

---

[1] عايد، خالد، **نشاط حماس العسكري في المرآة الإسرائيلية**، العدد 13، شتاء 1993، ص ص4-7.

[2] موقع ريمكس فلسطين، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني:
https://interactive.aljazeera.com/aja/palestineremix/phone/stories-from-the-intifada.html.

[3] زعرب، حازم، **مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص ص49-50.

توجهوا للمؤتمر كجزء من الوفد الأردني. بُني المؤتمر على أساس "الأرض مقابل السلام"، واستند على قراري مجلس الأمن "242" و"338"[1]، عدا عن موافقة الدول العربية على التفاوض المباشر مع إسرائيل واستبعاد م.ت.ف من عملية التفاوض كغاية أمريكية لفصل القضية الفلسطينية عن القضايا العربية[2]، تخلل هذا العام حادثة اغتيال الموساد عضو اللجنة المركزية لفتح واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صلاح خلف "أبو إياد" عام 1991م[3].

وبعد عامين من المفاوضات الرسمية والعلنية التي لم تحرز أي تقدم في مسار القضية الفلسطينية، أعقبها مفاوضات سرية، بجهود نرويجية، أفضت إلى إبرام وتوقيع "اتفاقية أوسلو للسلام" عام 1993م في واشنطن، اتفق الطرفان م.ت.ف و"إسرائيل" على الاعتراف المتبادل بينهما وإعلان مبادئ الاتفاقية في واشنطن، التي من شأنها إقامة "حكم ذاتي" انتقالي لمدة خمس سنوات ومن ثم إلى تسوية دائمة على أساس قراري (242) و(338)، ومع الانسحاب "الإسرائيلي" من قطاع غزة وأريحا تنتقل السلطة من إسرائيل إلى الفلسطينيين بعد إجراء انتخابات "للمجلس التشريعي الفلسطيني" يتولى "سلطة الحكم الذاتي" بمراقبة دولية، وعلى م.ت.ف نبذ كل أشكال العنف والإرهاب، أما مفاوضات قضايا الحل النهائي التي تتعلق بالقدس واللاجئين والمياه والاستيطان والسيادة والأمن والحدود، يُؤجل البت فيها بعد ثلاث سنوات من إقامة الحكم الذاتي[4].

عقدت كُلٌ من إسرائيل وم.ت.ف "اتفاقية غزة أريحا أولاً" عام 1994م استكمالاً "لأوسلو"، والتي تضمنت الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة وأريحا، وإزالة الحكم العسكري الإسرائيلي والإدارة المدنية تمهيداً لتشكيل السلطة الفلسطينية عام 1994م، على أن تنتهي الفترة الانتقالية بعد خمس سنوات وإعلان دولة فلسطين المستقلة عام 1999م التي اعتبرتها إسرائيل قراراً فلسطينياً من طرف واحد، وأن الحكم الذاتي إداريٌ ووضع نهائي للسكان وليس انتقالي، يستمد صلاحيته من الحكم العسكري الإسرائيلي والسيادة على الأرض تبقى لإسرائيل[5]. كانت الأردن مؤيدة لاتفاق "أوسلو" فقد

---

[1] المرجع السابق، ص 62.

[2] المرجع السابق ص 63.

[3] موقع الميادين الإخباري، حزيران، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/cWr6S.

[4] أبو مور، أنور، **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-م1999)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص ص191-194.

[5] المرجع السابق، ص 165.

وقعت معاهدة "وادي عربة" عام 1994م للسلام مع اسرائيل، لتحقيق سلام مبني على الحرية والاحترام المتبادل مع إسرائيل لتعزيز الأمن الدائم في قضايا الحدود والمياه والإرهاب وتعزيز التعاون الاقتصادي على المستوى الإقليمي، وحل مشكلة اللاجئين ضمن مجموعة متعددة الأطراف وجعل الأماكن المقدسة في القدس تحت الرعاية الأردنية[1].

أما اقتصادياً، فقد تبع "أوسلو" توقيع اتفاق "باريس الاقتصادي" عام 1994م لتنظيم العلاقات الاقتصادية بإشراف "اسرائيلي" فيما يتعلق بسياسة الواردات والجمارك، التي تحدد بشكل محدود كمية المنتجات التي تستطيع السلطة استيرادها وبتعرفة جمركية، وطريقة جني الضرائب المباشرة والغير مباشرة من الفلسطينيين[2]، في محاولة لربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي، ومنعه من الاستقلال مستقبلاً. جرى في نفس العام مجزرة الحرم الإبراهيمي التي فتح النار مستوطن وطبيب إسرائيلي يدعى باروخ جولدشتاين (Baruch Goldstein 1956–1994)، على المصليين الفلسطينيين في الحرم، واستشهد على إثرها 29 وجرح 96 فلسطيني، وكأي جريمة يرتكبها الصهاينة اليهود، برر الإعلام الإسرائيلي المجزرة بأن مرتكبها يعاني من اضطرابات عقلية فقد قدمت صحيفة "يديعوت أحرنوت" تبريراً، وصف بأنه "منطقيٌ" وأن فعلة جولدشتاين كانت نتيجة لإصابته بخلل عقلي مفاجئ[3].

عادت "أوسلو" مرة أخرى بمباحثات جديدة في طابا، نتج عنها توقيع "اتفاقية طابا" أو "أوسلو 2" عام 1995م في واشنطن، التي كانت مقدمة لمفاوضات الحل النهائي. اقتضت "اتفاقية طابا" "إعادة انتشار" القوات العسكرية الإسرائيلية في مدن الضفة والمخيمات والقرى على مرحلتين، قبل الانتخابات التشريعية التي سيُختار 82 عضواً، وبعد الانتخابات لمواقع عسكرية محددة، والإفراج عن الأسرى في سجون الاحتلال، وتقسيم المناطق الفلسطينية إلى منطقة "أ" والتي تخضع

---

[1] وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4958.

[2] موقع النجاح الإخباري، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://nn.ps/news/archive/2019/10/18/265556/.

[3] موقع إضاءات، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.ida2at.com/jewish-fundamentalism-the-perpetrators-of-the-massacre-at-the-ibrahimi-mosque/.

إدارياً وأمنياً للسلطة، منطقة "ب" التي تخضع إدارياً للسلطة وأمنياً لإسرائيل، ومنطقة "ج" تخضع أمنياً وإدارياً لإسرائيل[1].

وتعقيباً على عبارة" إعادة الانتشار"، التي فضلت إسرائيل استخدامها والترويج لها في الإعلام بدلاً من "الانسحاب"، اعتبرت "إعادة الانتشار" مخرجاً يعفي إسرائيل من مسؤولية الانسحاب الكامل. أُجريت أول انتخابات رئاسية لاختيار رئيس السلطة الفلسطينية عام 1996م وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني تحت إشراف لجنة الانتخابات المركزية[2]. بقيت العملية التفاوضية مستمرة، فقد وقعت معاهدة "وأي ريفر" عام 1998م "لإعادة الانتشار" على ثلاث مراحل، وضرورة تحقيق الأمن من خلال "مكافحة الإرهاب"، أما فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية الفلسطينية والإسرائيلية فلا بد من العمل على تمكينها[3].

بناءً على ما سبق، زخرت الفترة الممتدة من الانتفاضة الأولى عام 1987م وحتى اندلاع انتفاضة الأقصى عام 2000م بالأحداث التي كان لها دورٌ مصيريٌ في حياة الفلسطينيين، واستمالته إسرائيل لصالحها، شكّل مثالاً من ضمن أمثلة لا حصر لها، استطاعت إسرائيل إيقاع الفلسطينيين بخطأ فادح وعى له الفلسطينيون لاحقاً بعد أن روجت له، وأظهرت نفسها بمظهر المحبة للسلام في الإعلام، فقد اعترفت إسرائيل بمنظمة التحرير بأنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، بالمقابل اعترفت المنظمة "بدولة إسرائيل" على 78% من أراضي فلسطين، وما تبقى من الضفة وغزة للفلسطينيين.

6.1.4 دور الدعاية الصهيونية في الصراع العربي الإسرائيلي منذ انتفاضة الأقصى عام 2000م وحتى نشأة صفحة الناطق للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" على "الفيس بوك":

بقيت المماطلات الإسرائيلية حول قضايا الوضع النهائي دون جدوى، خصوصاً حول قضية القدس، على الرغم من الضغوط الأمريكية من الرئيس بيل كلينتون (William Jefferson)

---

[1] موقع الجزيرة، تموز ، 2020، على الموقع الإلكتروني:https://2u.pw/o3yqN .

[2] موقع لجنة الانتخابات المركزية، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني:
.https://www.elections.ps/tabid/642/language/ar-PS/Default.aspx

[3] موقع الجزيرة، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/74Zzr.

...Bill" Clinton 1946" في مباحثات قمة "كامب ديفيد 2"عام 2000م، بحيث أُعتبرت محاولة فاشلة للتفاوض حول "تسوية الوضع النهائي" بسبب الموقف العربي والفلسطيني الرافض لتقديم التنازلات[1] استغل بنيامين نتنياهو (...Benjamin Netanyahu 1949)رئيس الوزراء السابق في تلك الفترة إعلان "بيل كلينتون" في خطابه أن كلاً من حركة "حماس" و"حزب الله" منظمات إرهابية، حيث قاد "نتنياهو" حملة دعائية عالمية تقارن الفلسطينيين في ابن لادن[2].

فبعد أربعة أشهر من المباحثات السلمية التي باءت بالفشل، ومع استمرار الاستيطان في القدس وتوسيع المستوطنات، هب الفلسطينيون لنجدة المسجد الأقصى بعد زيارة رئيس حزب الليكود أرئيل شارون (Ariel Sharon 1928-2014) إلى حرم المسجد الأقصى، مما أثار غضب الفلسطينيين، مشعلين انتفاضة ثانية كبرى كنقطة تحول من العملية السلمية، واستخدام الحجارة في الانتفاضة الأولى إلى استخدام السلاح والعمليات الاستشهادية، جاعلة القضية الفلسطينية تتصدر الساحة العربية والدولية، فقد حاول إيهود باراك (...Ehud Barak 1942) رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي ووزير الدفاع آنذاك أن يؤجج من الوضع عسكرياً وإعلامياً، رغبةً في الضغط على السلطة الفلسطينية وتقديم تنازلات.

ومع تصاعد الصدامات، قدم "باراك" استقالته، وأُعيد انتخاب "شارون" رئيساً لوزراء دولة الاحتلال عام 2001م، الذي شن "عملية البرونز" بعد يوم واحد من توليه السلطة، امتازت سياسة الاحتلال خلال الانتفاضة بشدة العنف والتنكيل بحق الفلسطينيين، من قتل للأطفال والأبرياء، وفرض منع التجول على الأراضي الفلسطينية، وتجريفها للأراضي الزراعية لتوسيع المستوطنات، عدا عن الاغتيالات والاعتقالات المستمرة التي طالت شخصيات فاعلة وقادة فلسطينيين، والإغارة على أهداف أمنية للسلطة الفلسطينية، مستخدمة أخطر الأسلحة المحرمة دولياً من دبابات وصواريخ وطائرات هيليكوبتر[3].

---

[1] موقع مقاتل، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني:
http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/EtefakyatS/sec10.doc_cvt.htm.

[2] قاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية الإسرائيلية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً**، مرجع سابق، ص ص118-119.

[3] اسبوزيتو، ميشال، **انتفاضة الأقصى**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 13، بيروت، صيف 2005، ص ص1-2.

كانت إسرائيل تتباهى إعلامياً في استخدامها للأسلحة المحرمة دولياً، بدعوى الحرب على "الإرهاب"، فقد أجاز شارون العمليات التي من شأنها الإغارة على الفلسطينيين واستهداف قادتهم، ففي عملية "السور الواقي" عام 2002م، استهدفت "إسرائيل" المراكز السكنية في الضفة الغربية، ومقر السلطة الفلسطينية ومكاتبها في رام الله، بالإضافة لعزل الرئيس الفلسطيني "ياسر عرفات" ومحاصرته سنتين ونصف آنذاك بحجة "القضاء على الإرهاب"، وضرب معنويات الفلسطينيين وارضاخهم لقبول المطالب الإسرائيلية[1]. تم البدء ببناء "جدار الفصل العنصري" عام 2002م، الذي يفصل الأراضي الفلسطينية عن الأراضي المحتلة عام 1948م، وجزء من أراضي 1967م، والقدس بشكل رئيسي مما يشكل في نهايته حزاماً يحيط "بدولة إسرائيل"[2].

استشهد الرئيس الفلسطيني "ياسر عرفات" في 2004/11/11م في ظروف صعبة، سبقه بعدة أشهر استشهاد أحد أهم مؤسسي "حركة حماس"، الشيخ أحمد ياسين والشهيد عبد العزيز الرنتيسي، حيث وصل عدد الشهداء الفلسطينيين في الفترة من عام 2000م وحتى عام 2005م سواء أطفال أو نساء أو رجال أو شيوخ من كافة الفصائل والأحزاب الفلسطينية الى "4224" شهيداً، و"46068" جريحاً و"9200" معتقلاً في سجون الاحتلال، ومن الجدير ذكره عملية الاغتيال عام 2001م التي راح ضحيتها الشهيد أبو علي مصطفى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين[3] بحجة أنه خطط لتفجير روضة للأطفال.

على الرغم من ذلك، فقد كانت الفصائل الفلسطينية من كافة الأطياف تنفذ عمليات عسكرية واستشهادية عملت على هز كيان الاحتلال وبث الرعب والخوف في نفوس "الإسرائيليين"، فقد أحدثت انتفاضة الأقصى فارقاً كبيراً في أن الفلسطينيين لم يعودوا وحدهم من يدفع ثمن الاحتلال من شهداء وجرحى فلسطينيين، بل وبحسب تقرير "للمخابرات الإسرائيلية"، قُتل نحو (1512) وجرح (3380) إسرائيلياً منذ بداية انتفاضة الأقصى وحتى عام2005م [4].

---

[1] المرجع السابق، ص6.

[2] العيلة، خالد، **جدار الفصل العنصري وأثاره على القضية والدولة الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2017، ص 10.

[3] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص126-127.

[4] المرجع السابق، ص129.

إلا أن سنوات انتفاضة الأقصى لم تخلُ من المحاولات الرامية لدفع وإحياء "عملية السلام" وحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي، فقد فرضت "خطة خارطة الطريق" نفسها على مسار القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي القائم، بعد سلسلة مقترحات ومشاورات من اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة الأمريكية، روسيا، الأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي) في مدريد عام 2002م، بحيث اختزلت واختصرت اللجنة التي انبثقت عنها "خطة خارطة الطريق" عام 2003م الرؤية الأمريكية التي حددها خطاب الرئيس جورج بوش (George Bush 1946...)، القائمة على أن الحل الدائم للصراع لن يتم إلا من خلال إقامة دولة فلسطينية مستقلة جنباً إلى جنب مع "دولة إسرائيل" مع نهاية عام 2005م، ومبدأ "الأرض مقابل السلام"، وتطبيق قرارات مجلس الأمن (242)، و(338)، و(1397)، ونبذ "العنف والإرهاب"، وإجراء إصلاحات في النظام السياسي للسلطة الفلسطينية، مرت "خطة خارطة الطريق" بثلاث مراحل، بعد سلسلة ملاحظات واعتراضات من الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي"، وافق الفلسطينيون على الخطة في المرحلة الأخيرة بينما قدم الجانب "الإسرائيلي" أربعة عشر تحفظاً على الخطة مما أفرغها من محتواها[1].

فعلى أثر "خطة خارطة الطريق"، استحدثت السلطة الفلسطينية منصب رئيس الوزراء برئاسة "محمود عباس" الذي أُعطي صلاحيات تقلل من صلاحيات الرئيس، وطُلب في "خارطة الطريق" وضع دستور فلسطيني، إلا أنه لم يتعدَ كونه تعديلاً للقانون الأساسي الفلسطيني عام 2003م، والذي عُدل مرة أخرى عام 2005م[2].

بررت وسائل الإعلام الإسرائيلية ممارستها العنفية في انتفاضة الأقصى بأنها عمليات "قتل مستهدف"، "الدفاع الإيجابي" ضد الإرهاب الفلسطيني، مثالاً على ذلك: بررت الدعاية الإسرائيلية قتل الطفل محمد الدرة بعبارة "ماذا كان يفعل هناك" مما يُبعد المسؤولية عنها. أيضاً خاطب الإعلام الإسرائيلي عبر قنواته التلفزيونية الفلسطينيين على إثر انتفاضة الأقصى الفلسطينيين بإسلوب استعلائي واستفزازي يظهر الفلسطينيين بمظهر دوني، مما يعزز أسطورة "شعب الله المختار"،

---

[1] معبد، آمنة، **العلاقات الأمريكية–الفلسطينية منذ بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتى إصدار خارطة الطريق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2004، ص ص197–205.

[2] المرجع السابق، ص ص202–203.

وعمل الإعلام الإسرائيلي على نزع الصفة الإنسانية في تغطيته لعمليات اغتيال وقتل الفلسطينيين واصفاً عملياته "بالحرب على الإرهاب الفلسطيني"، كما وزعت الدعاية الصهيونية شريطاً مصوراً لوسائل الإعلام الأجنبية عند دخول جنود الاحتلال لرام الله وحصار الرئيس الراحل ياسر عرفات، والتي ركزت على وصفه "بالشيطان" لرفضه عرض "باراك" في مفاوضات كامب ديفيد[1]. أيضاً قدمت الدعاية الصهيونية روايات كاذبة لوكالات الأنباء على أن المقاتلين الفلسطينيين في اجتياح مخيم جنين عام 2002م، استخدموا أبناء جلدتهم كساتر لهم، على الرغم من اعتراف الصهاينة أنفسهم بأنهم قتلوا الفلسطينيين للسيطرة على المخيم[2].

جرت الانتخابات الفلسطينية الثانية عام 2005م التي قاطعتها كلٌ من حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي" بعد رحيل الرئيس ياسر عرفات وبعد تولي رئيس المجلس التشريعي روحي فتوح الرئاسة مؤقتاً، ومن ثم فوز وإعلان محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية في انتخابات عام 2005م، على أن تنتهي مدة ولايته عام 2009م، وقد حققت "حوارات القاهرة" عام 2005م التي شاركت فيها كافة الفصائل الفلسطينية ما عدا حركة "الجهاد الإسلامي"، بداية تعاون وشراكة حقيقية لإعادة بناء منظمة التحرير وإجراء انتخابات تشريعية عام 2006م، فازت فيها حركة "حماس". خلقت نتائج الانتخابات أزمة وإشكالية حقيقية أججت من الوضع الفلسطيني الداخلي وبداية فعلية للانقسام الفلسطيني، بحيث جعلت كلاً من حركة "حماس" وحركة "فتح" ترفضان التنازل لبعضهما البعض، في ظل مطالبة محمود عباس لاعتراف حركة "حماس" "بمنظمة التحرير الفلسطيني" كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وضرورة امتثال حركة "حماس" لبرنامج الحكومة الفلسطينية، بالمقابل رفضت حماس ذلك وأصرت على ضرورة إصلاح المنظمة، ومع رفض حركة "حماس" الاعتراف بإسرائيل، أصبحت الأطراف الدولية تمارس ضغطها على الحكومة الفلسطينية مما سبب حصار سياسي واقتصادي وضائقة مالية أثقلت كاهل الحكومة الفلسطينية[3].

---

[1] قاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية الإسرائيلية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً**، مرجع سابق، ص ص116-118.

[2] سلطان، محمد، **الدعاية وحروب الإعلام**، مرجع سابق، ص211.

[3] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص137-140.

وبعد سلسلة من المحاولات للخروج باتفاق بين الفصيلين حاول الفصيلان الخروج "بوثيقة الوفاق الوطني" أو بما يعرف "بوثيقة الأسرى"، عام 2006م لتشكيل "حكومة وحدة وطنية" والتي باءت بالفشل، وما لحقها من حوارات برعاية مصرية وسورية أيضاً فشلت، وأخيرا حوار مكة الذي توصل إلى تشكيل "حكومة وحدة وطنية" عام 2007م برئاسة إسماعيل هنية[1]. ومن الطبيعي أن تواجه حكومة الوحدة الوطنية إشكالات داخلية وخارجية لكن الصاعقة الحقيقية ونقطة التحول الفعلية حدثت في الانقسام السياسي الفلسطيني الداخلي عام 2007م، الذي عمل على ضرب السلم الداخلي الفلسطيني وشل عمل مؤسسات السلطة وتعليق عمل المجلس التشريعي وإقالة رئيس "حكومة الوحدة الوطنية" "إسماعيل هنية" وتكليف "سلام فياض" رئيساً "لحكومة الطوارئ" في الضفة متجاوزاً المجلس التشريعي، مما خلق شرخ كبير فصل غزة برئاسة حركة "حماس" عن الضفة الغربية برئاسة حركة "فتح"[2]،

استغلت الدعاية الصهيونية الانقسام الفلسطيني، بل وغذته فقد أعلن الاحتلال أكثر من مرة عبر إعلامه، وأقرّ بأن موافقته على مشاركة حركة "حماس" في انتخابات 2006م كان خطأً فادحاً لا يجب تكراره[3].

وبناءً على ما سبق، يتضح أن ما حصل من أحداث منذ عام 2005م وحتى عام 2011م، سواء الحرب والعدوان الإسرائيلي الشامل على لبنان عام 2006م، والانقسام الفلسطيني الداخلي الذي بقي الفلسطينيون يجنون ثماره حتى الآن أمام تعنت الطرفين على رأيهما، بالرغم من مبادرات المصالحة برعاية مصرية وسورية، والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة 2008م-2009م لضرب المقاومة الفلسطينية في غزة[4] التي أطلق عليها الإعلام الإسرائيلي حرب "الرصاص المصبوب" كناية عن جبروت وقوة "الجيش الإسرائيلي"[5]، هي أحداث حملت أساليب تحريضية وادعاءات "إسرائيلية" "للقضاء" على "الإرهاب" الذي ترأسه كُلٌ من إيران "رأس الحربة" وحزب الله

---

[1] المرجع السابق، ص ص142-143.

[2] نصار، رامي، **الانقسام الفلسطيني والدور الرقابي للمجلس التشريعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2017، ص ص49-50.

[3] موقع العربي الجديد، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/EBG3B.

[4] صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، مرجع سابق، ص ص132-134.

[5] موقع حسن أبو حشيش، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/LuS11.

في لبنان، وحركة "حماس" في غزة والذين يشكلون خطراً حقيقياً على "أمن إسرائيل" خاصة، والأمن العالمي الذي لابد من إنهائه، أيضاً استخدمت إسرائيل أسلوب التبرير لهجماتها وغاراتها الجوية وإطلاقها للصواريخ بحجة حماية نفسها و"شعبها"، ففي كل حرب تشنها إسرائيل تلتقط صوراً، وتبث أخباراً، بأنها بريئة كل البراءة مما يحدث، بل وتهييج الرأي العالمي ضد كل من يقف أمامها.

وقد بث التلفزيون الإسرائيلي مشاهد لجنود الاحتلال وهم يجهزون عتادهم تمهيداً للحرب على لبنان عام 2006م، وتكرر المشهد في العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2008-2009م، وهو أسلوب دعائي يهدف إلى بث الرعب والخوف، وإضعاف معنويات العرب والفلسطينيين[1] وقبل الحرب على غزة عام 2010م مهدت إسرائيل عبر إعلامها باستخدامها أسلوب التحذير بأن صبر "دولة إسرائيل" بدأ ينفذ بسبب تهديدات صواريخ "القسام"، أيضا جهزت إسرائيل طواقمها الإعلامية منذ أشهر طويلة قبل الحرب في إظهار الخسائر الإسرائيلية، وإخفاء صور القتل والدمار الذي لحق بالفلسطينيين نتيجة الحرب، وفي إطار السياسة الإعلامية الجديدة التي بدأت تُتبع بعد تحرر الإعلام الإسرائيلي من سيطرة الحكومة والتحول من محاكاة الجمهور المحلي إلى الجمهور العالمي[2]، أُنشئت مواقع وصفحات إلكترونية باللغة العربية والعبرية لتبرير تصرفات "الجيش الإسرائيلي" في الحروب[3] والدخول في إطار الحرب النفسية الإلكترونية.

---

[1] قاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية الإسرائيلية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً**، مرجع سابق، ص121.

[2] سلطان، محمد، **الدعاية وحروب الإعلام**، مرجع سابق، ص ص215-216.

[3] علي، نسمة، **استخدام الجمهور الفلسطينية لوسائل الإعلام الإسرائيلية والاشباعات المتحققة منها دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012**، مرجع سابق، ص21.

5. الفصل الخامس

سمات الخطاب الدعائي الصهيوني إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي في صفحة الناطق للجيش الإسرائيلي أفيحاي أدرعي منذ عام 2011 وحتى 2019

5. الفصل الخامس

سمات الخطاب الدعائي الصهيوني إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي في صفحة الناطق للجيش الإسرائيلي أفيحاي أدرعي منذ عام 2011 وحتى 2019

1.5 دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في استحداث منصب الناطق للجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي:

1.1.5 الرقابة العسكرية الإسرائيلية على وسائل الإعلام الإسرائيلية:

تُصنف إسرائيل نفسها ضمن الدول الديمقراطية التي تكفل حرية التعبير والنشر لوسائل الإعلام الإسرائيلية، لكن عندما يتعلق الأمر بالجانب الأمني فهو يسير بخطٍ متوازٍ مع المؤسسة العسكرية والسياسية جاعلاً من الإعلام أداة طيعة بيد الجيش وناطقاً بإسمه بما تقتضيه مصلحة "الدولة"[1]. فقبل قيام "دولة إسرائيل" عام 1948م تحديداً في يناير، وحتى تضمن "هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي" منع تسريب أي مواد أمنية "للعدو" تضر بـ"إسرائيل"، اتفق ديفيد بن غوريون مع "لجنة محرري الصحف" على تشكيل "لجنة مراقبة الصحافة" التي تكونت من ممثلين عن الجيش والصحافة، وضع في إطارها العديد من الأسس للرقابة حول عمليات الجيش الإسرائيلي وتحركاته[2].

وبعد قيام "دولة إسرائيل" عام 1948م، استطاعت إسرائيل الاستفادة من القوانين الاستعمارية البريطانية التي شكلت الأساس القانوني للرقابة العسكرية على الإعلام، لتعزيز حماية الجانب الأمني في "دولة إسرائيل"، إذ تؤكد كلٌ من المادة (87) والمادة (88) من أنظمة الدفاع لحالات الطوارئ لعام 1945م، على حق الرقيب العسكري في نشر أو منع المواد الإعلامية التي

---

[1] قاسم، نجود، **الإعلام في إسرائيل وعلاقته بالمؤسستين العسكرية والسياسية: حرب لبنان 2006 "مثالاً"**، مرجع سابق، ص20.

[2] المرجع السابق، ص41.

تضر بـ"أمن إسرائيل" أو السلامة العامة أو النظام الإسرائيلي العام[1]، حيث تحظر قوانين الرقابة الإسرائيلية نشر أي معلومة من أرشيف "الأمن القومي الإسرائيلي" إلا بعد مُرور ربع قرن[2].

كانت الرقابة العسكرية الإسرائيلية تكتفي لعدة سنوات بإرسال أمر شخصي للناشر في الصحف أو المجلات على المنشورات الصحفية، لكن وفي عام 1988م أصبحت الرقابة تفحص المنشورات الصحفية قبل نشرها، أو توقف الصحف في حال نشرها مواد تتعارض مع ما يتعلق بأمن "دولة إسرائيل". وأقرب مثال على ذلك الصلاحيات التي خولت الرقيب العسكري وفقاً للمادة (100) من قانون الدفاع وقت الطوارئ، بوقف صحيفة "حدشوت" لعدة أيام بعد نشرها لخبر يفيد بأن الجيش الإسرائيلي فتح تحقيقاً حول *عملية الباص رقم (300) عام 1984م دون عرض الخبر مسبقاً على الرقيب العسكري[3].

وفي إطار صلاحيات الرقيب العسكري، فهو مخول أن يقرر منع نشر أي مادة إعلامية تضر بـ"أمن الدولة"، مُستنداً على أسباب موضوعية معقولة وليس بناءً على وجهة نظره الذاتية، الا أنهُ غير مخول باستخدام صلاحياته لشطب أو منع معلومات ليس لها علاقة بالأمور الأمنية والعسكرية الإسرائيلية[4]. فقد استطاعت المحكمة العليا عام 1989م أن تقيد صلاحيات الرقيب العسكري على إثر قضية شنيتسر (schnitzer) عام 1989م الذي حاول شطب أجزاء من تقرير صحيفة "هعير الإسرائيلية" بزعم أنها تضر بأمن الدولة، إلا أن المحكمة رفضت تلك المزاعم[5]. ووفقاً لمؤشر حرية الصحافة العالمي البيت الحر(freedom House) عام 2005م، تبين أن

---

[1] عدوان، أحمد، **تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 20012، ص42.

[2] وكالة شهاب للإنباء، أب، 2020،على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/eVu7x.

*عملية الباص رقم "300": عملية سيطر فيها أربع فلسطينيين على حافلة صهيونية على طريق تل أبيب-عسقلان، طالبوا خلالها بإطلاق سراح 500 معتقل فلسطيني، الا أن قوات الاحتلال داهمت الحافلة وتمكنت من قتل الفلسطينيين بدم بارد.

[3] لوريا، تهيلا، **الرقابة العسكرية والإسرار الأمنية في العصر الرقمي (ترجمة: مركز الدراسات الإقليمية)**، غزة، مركز الدراسات الإقليمية، 2017، ص ص25-27.

[4] المرجع السابق، ص31.

[5] المرجع السابق، ص32.

الصحافة والعمل الإعلامي في إسرائيل، لا سيما في القضايا الأمنية والقيود المفروضة على الصحفيين يتمتعان بقدر قليل من الحرية بحسب المعيار الدولي[1].

لم تقتصر القيود المفروضة على حرية الصحافة والإعلام في الوسائل المسموعة والمرئية، بل أُضيف في عام 2016م قراراً يُشكك البعض في قانونيته، والذي يُلزم صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات عرض موادها على الرقابة العسكرية قبل نشرها[2]، حيث تمكنت إسرائيل من عقد اتفاقيات مع العديد من شركات التواصل الاجتماعي كـ"الفيس بوك" و"التويتر" لحذف وحظر أي محتوى يضر "مصلحة إسرائيل"[3]. وفي تقرير صدر عن "هيئة الرقابة العسكرية الإسرائيلية" عام 2017م وعام 2018م، أظهر أن الرقابة سمحت بنشر 31 كتاباً من أصل 38 كتاباً عام 2017م، وعام 2018م عدلت خبراً من بين 5 أخبار يومياً قبل نشرها في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

بناءً على ما سبق يتضح أن الرقابة العسكرية الإسرائيلية اتخذت، ولا زالت، الأمن ذريعة قوية للحد من حرية النشر والتعبير عن الرأي، وهذا أمر يتناقض مع ادعاء إسرائيل بأنها دولة ديمقراطية، وحتى لو أُفترض أن حماية "أمن إسرائيل" يعطي تلك الصلاحيات، إلا أن الرقابة العسكرية كان لها تجاوزات وتدخلات بمنشورات ليس لها علاقة بحماية "أمن الدولة"، وهذا ما يتعارض مع فكرة الديمقراطية التي تكفل حرية التعبير.

2.1.5 استحداث منصب الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية على مواقع التواصل الاجتماعي:

أُسس الجيش الإسرائيلي بعد أثنتا عشر يوماً من إعلان "دولة إسرائيل" عام 1948م، بأمر من رئيس الحكومة المؤقت آنذاك ديفيد بن غوريون، كقوة سلاح بحرية وجوية وبرية وحرس حدود

---

[1] قاسم، نجود، **الإعلام في إسرائيل وعلاقته بالمؤسستين العسكرية والسياسية: حرب لبنان 2006 "مثالاً"**، مرجع سابق، ص57.

[2] لوريا، تهيلا، **الرقابة العسكرية والإسرار الأمنية في العصر الرقمي (ترجمة: مركز الدراسات الإقليمية)**، مرجع سابق، ص25.

[3] وكالة شهاب للإنباء، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/eVu7x.

وفي عام 1976م رُسخ "جيش الدفاع الإسرائيلي" في النظام السياسي الإسرائيلي بناءً على القانون الذي أصدره الكنيست (Knesset)، وكقوة مسلحة أساسية لـ"دولة إسرائيل"[1].

تُعتبر "هيئة الأركان العامة الإسرائيلية" أعلى جهاز عسكري إسرائيلي، والقيادة العليا "للقوات المسلحة الإسرائيلية" والتشكيلات البحرية والجوية والبرية، ومسؤولة عن النظرية الأمنية والعقيدة القتالية، وتزويد الجيش بالسلاح، يرأسها "رئيس هيئة الأركان العامة"، والذي يحمل رتبة جنرال راف ألوف (Rav aluf) لمدة ثلاث سنوات قابلة للتمديد إلى أربع سنوات، بقرار من مجلس الوزراء بعد اقتراح من "وزير الدفاع الإسرائيلي"[2]، ويتولى رئيس الهيئة رئاسة الشعب الخمسة "شعبة العمليات الذي يلي رئيس هيئة الأركان في القيادة، والتي تسمى (القيادة العليا)، وشعبة الطاقة البشرية، وشعبة الاستخبارات (أمان)، وشعبة المستودعات، وشعبة التخطيط"، أيضاً يرأس "رئيس هيئة الأركان العامة" (مجلس القيادة) الذي يتكون من رؤساء الشعب، وقادة أسلحة الجو والبحر والمدرعات، وقائد سلاح المشاة، والسكرتير العسكري لرئيس الحكومة ووزير الدفاع، وقادة المناطق، والمستشار المالي لوزارة الدفاع، والناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي[3].

ويضم الجيش الإسرائيلي، جيشاً نظامياً منه ما هو دائم من قادة الجيش، ومنه جنود التحقوا بموجب الخدمة الإلزامية، وجيش احتياطي اذا لزم الأمر وقت الحرب مِمن خدموا في الجيش وتحت سن الخمسين[4]، وينضوي تحت إطار "الجيش الإسرائيلي" العديد من الأقسام والهيئات، منها ما هو متخصص في صنع مواد إعلامية وفق اعتبارات الجيش، حيث تنشط وحدة (Sigint 8200)التي تتبع لشعبة الاستخبارات، في جمع المعلومات السياسية والشخصية والتجسس الإلكتروني وذلك من أجل تحليلها وتصديرها كمواد خام لمنتجي الدعاية الإسرائيلية، أما شعبة "العمليات" التي يتبع لها ادارياً قسم "عمليات الوعي"، ومهنياً، فهو يعمل مع شعبة

---

[1] سالم، أمينة، **إسرائيل من الداخل**، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، 2016، ص161.

[2] غانم، قتيبة، **الأصولية الدينية في الجيش الإسرائيلي الأسباب والتداعيات على الديمقراطية في إسرائيل 1995-2012**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، 2015، ص30.

[3] العقاد، خالد، **دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في صناعة القرار السياسي (الحرب على قطاع غزة 2014)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2017، ص22.

[4] غانم، قتيبة، **الأصولية الدينية في الجيش الإسرائيلي الأسباب والتداعيات على الديمقراطية في إسرائيل 1995-2012**، مرجع سابق، ص29.

"الاستخبارات العسكرية" و"وحدة الناطق للجيش الإسرائيلي" كدعاية دفاعية وقت الحرب والتي طورت لاحقاً لتستخدم في أوقات السلم أيضاً، ويتبع قائد وحدة الناطق للجيش لقائد شعبة العمليات، الذي هو بالأساس عنصرٌ في "هيئة الأركان العامة"، ويحمل قائد الوحدة رتبة عسكرية "مقدم"، وتضم الوحدة العديد من الناطقين بمختلف اللغات[1].

عُرفت وحدة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي، ولأول مرة، بـ"وحدة الاتصال الصحفي" عندما كان كارتيل كاتز (Cartel Katz) المتحدث السابق لعصابات الهاجاناه[2]، وبدأ عمل الوحدة للتنسيق والتواصل مع الإعلام وتحت إمرة فرع الاستخبارات، وكان يرأسها ضابط يسمى بـ"ناطق الدفاع"، ففي عام 1963-1967م، غُير اسم الوحدة إلى قسم "الأمن الإعلامي" وضم إليها فرع الإعلام المكتوب، وبعد عام 1967م أصبحت الوحدة تعمل تحت إدارة رئيس "هيئة الأركان"، وأصبح قائدها يتقلد رتبة (مقدم) ويشارك في جلسات "هيئة الأركان"، وفي عام 1999م تغير تبعية الوحدة من شعبة الاستخبارات إلى شعبة العمليات، ما عدا الأمور التي يرى بها رئيس الأركان وجود حاجة لتدخله[3]. أما البنية الهيكلية لوحدة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي فهي تتكون مما يلي:

1- دائرة الإعلام الإسرائيلي: وهي تعمل على تقوية ثقة الجمهور الإسرائيلي بالجيش.

2-فرع العمل الميداني: أُنشئ هذا الفرع عام 2018م كمنظومة تكاملية لوحدة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي وتنظيم عملها ضمن إطار الناطق العام للجيش الإسرائيلي، حيث تم توزيع ناطقين على مختلف الألوية والوحدات العسكرية، مع تحديد مهامهم من أجل توحيد العمل الإعلامي ضمن قواعد تكاملية على مستوى دولة الاحتلال والعالم. ويتكون فرع العمل الميداني من أقسام وفروع مختلفة ومهمة القائمين عليه التنسيق الإعلامي بين الجيش ووسائل الإعلام الأخرى عبر انتاج مواد إعلامية وإخراجها ونقلها لوسائل الإعلام الإسرائيلية والعربية والعالمية. أما أقسام

---

[1] مركز الجزيرة للدراسات، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني:
https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2018/02/180218100540480.html.

[2] موقع العساس، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://alassas.net/2951/.

[3] ترجمة المترجم القانوني خلدون دويكات من العبرية للعربية، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/2HIL0.

الفرع فهي: قسم "الإصغاء والدفاع– (السايبير)"، "والموارد البشرية"، "والمعلومات"، "والتكنولوجيا والدعم"، والذراع البري، والذراع البحري، والذراع الجوي[1].

2– الفرع الدولي: يختص هذا الفرع في التواصل مع وسائل الإعلام الدولية والمنظمات على المستوى الدولي ويعمل في حالة السلم والحرب لإضفاء الشرعية على العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي، ولهُ أربع دوائر وهي:

أ)دائرة تكثيف العمل الإعلامي في المناطق المختلفة في العالم، ومقسمة إلى خلايا مناطقية: شمال أمريكا، بريطانيا، ألمانيا، فرنسا، روسيا، أمريكا اللاتينية، وآسيا.

ب)دائرة الديجيتال الدولي المختصة بشبكات التواصل الاجتماعي، كالفيس بوك، الانستغرام، واليوتيوب.

ج) دائرة تركيز الإعلام الدولي، ومختصة بمراقبة ومتابعة الإعلام الدولي.

ت)دائرة الشخصيات المهمة، وتختص في التعامل مع الدبلوماسيين والدبلوماسية الرسمية للجيش من خلال القاءات مع عسكريين من الدول المؤثرة في العالم[2].

3–فرع الاستراتيجيات والعمليات الإعلامية: يختص هذا الفرع في توحيد استراتيجية الناطق العسكري وتوحيد رسائل الإعلام العسكري عبر تحليل ودراسة الخصوصية الإعلامية ويتكون من ثلاثة أقسام:

أ) قسم الاستراتيجيات والتخطيط والبحث، بحيث ينظم سياسة العمل الإعلامي والدعائي وتوجيهها.

ب) قسم الإعلام العملياتي، حيث يختص في شن الحملات الإعلامية والدعائية.

ج) مدرسة الإعلام العسكري، ويختص في تأهيل وتطوير الإعلاميين العسكريين.

---

[1] المرجع السابق.

[2] المرجع السابق.

4-فرع الإنتاج والميديا: ويعتبر هذا الفرع مركز التوجيه الإعلامي المرئي الخاص بوحدة الإعلام العسكري، أو الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي، من خلال التصوير والتوثيق العملياتي، بحيث تعتبر عملية إنشاء ونشر المواد الإعلامية والحملات الإعلامية الموجهة لب اختصاص هذا الفرع.

5-فرع تنظيم وإدارة الموارد البشرية: يعمل هذا الفرع على تنظيم وتطوير وتأهيل الموارد البشرية في الوحدة، وتقديم الدعم البشري في حالة الحرب والسلم.

6- فرع تطوير وتأهيل الإعلاميين العسكريين[1]: يختص هذا الفرع في تطوير وتأهيل الإعلاميين العسكريين، بحيث تختار وسائل الإعلام الإسرائيلية كوادرها الإعلامية من صحفيين ومراسلين ومحررين ومحللين بناءً على توصيات من "الحكومة الإسرائيلية"، ولمتانة علاقتهم مع "المؤسسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية"، فهم على الأغلب ينحدرون من خلفيات أمنية وعسكرية أي قد خدموا في "الجيش الإسرائيلي"، ويشكلون ذراعاً دعائياً "للحكومة الإسرائيلية" والجيش، وهم مجندون لخدمة الخط الإعلامي والدعائي الذي يجمل صورة إسرائيل وجيشها، ومن الأمثلة على ذلك الصحفي ومحرر الشؤون السياسية في صحيفة "يديعوت أحرنوت" يهودا الليطاني (Yehuda) Litani الذي عمل سابقاً ناطقاً للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية، والصحفي إيتان بن إلياهو (Eitan Ben Eliyahu 1944...) الذي عمل رئيساً سابقاً في السلاح الجوي الإسرائيلي ويعمل محرراً عسكرياً في القناة الإسرائيلية الثانية[2].

7- الفرع العربي: يعتبر هذا الفرع من أهم الفروع الإعلامية، كونه يختص في متابعة ودراسة الحالة ودرجة استجابة الجمهور العربي من جهة ومن جهة أخرى في التأثير على عقليته من خلال إدارة الحملات الإعلامية والإعلانية للجيش الإسرائيلي الموجه للمتلقي العربي والفلسطيني، من أجل قلب الحقائق عن الصراع العربي الإسرائيلي لصالح دولة الاحتلال الإسرائيلي، سواء على الساحة الدولية الإقليمية، أو العربية والفلسطينية وتبذل الكوادر الإعلامية قُصارى جُهدِها في إدارة العمل الإعلامي وخلق مواد إعلامية تناسب المتحدثين والناطقين باللغة العربية بناءً على خلفياتهم

---

[1] المرجع السابق.

[2] دراسة في الأداء الإعلامي الإسرائيلي لأحداث انتفاضة الأقصى، موقع عدنان أبو عامر، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://adnanabuamer.com/post/115.

العسكرية والأمنية للتأثير على عقلية وتفكير المتلقي العربي عبر المحطات الإعلامية العربية "التلفزيون"، ووسائل التواصل الاجتماعي، وأهميته تكمن في إحداث تأثير فعلي على عقلية المتلقي العربي وإيصال رسائل مهمة من شأنها تحسين صورة الجيش الإسرائيلي وعملياته[1]، وذلك من خلال متابعة ودراسة الحالة، ودرجة استجابة الجمهور العربي من جهة ومن جهة أخرى في التأثير على عقليته من خلال إدارة الحملات الإعلامية والدعائية للجيش الإسرائيلي، ويعتبر "أفيحاي أدرعي" المسؤول عن فرع الإعلام العربي في وحدة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي منذ عام 2005م، ويتحدث اللغة العربية بطلاقة عبر ظهوره على شاشة قناة "الجزيرة" أثناء تغطيتها للحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006م[2].

ويمكن تحديد أهم اختصاصات فرع الإعلام العربي في وحدة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي في الآتي:

أ) توجيه العمل الإعلامي والدعائي الإسرائيلي تجاه الطرف الآخر، وهو الجمهور الفلسطيني والعربي.

ب) التعامل مع وسائل الإعلام العربية التقليدية والفضائيات.

ت) خلق منصات عبر مواقع التواصل الاجتماعي والأخبار على الإنترنت.

ث) التواصل مع الإعلام الإقليمي العربي والصحف الصادرة فيها [3].

أما مهمة الفرع فهي:

أ) التأثير في الحالة اليومية لحياة المتلقي الفلسطيني والعربي.

ب) إرسال رسائل من شأنها تحسين صورة الجيش الإسرائيلي.

ت) إدارة حملات إعلامية وإعلانية عبر منصات الإعلام الرقمي كـ"الفيس بوك" و"الإنستغرام" و"التويتر" و"اليوتيوب"[1].

---

[1] ترجمة المترجم القانوني خلدون دويكات من العبرية للعربية، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/2HIL0.

[2] الجنوبية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/vrUpl.

[3] ترجمة المترجم القانوني خلدون دويكات من العبرية للعربية، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/2HIL0.

وتسعى وحدة الناطق الرسمي "للجيش الإسرائيلي" إلى إضفاء الشرعية على العمليات العسكرية للجيش الإسرائيلي، وردع "العدو" من خلال التأثير والسيطرة الإعلامية العملياتية، كونه يتبع لوحدة العمليات في الجيش، والتواصل المباشر مع الفلسطينيين والعرب عبر منصات التواصل الاجتماعي الفيس بوك[2]، وذلك للتأثير على عقلياتهم وقناعاتهم الراسخة عن الصراع العربي– الإسرائيلي من جهة، ولتحسين صورة إسرائيل ونشر تقارير عن عمليات الجيش وجولاته العسكرية والتدريبية وعرض صور جاذبة بصرياً تبرز القيم الإنسانية والأخلاقية التي يتحلى بها "الجيش الإسرائيلي"[3].

يتضح بناءً على ما سبق أن دولة الاحتلال منذ أن بدأت في سلك الطريق نحو تحقيق حلمها بـ"إقامة دولة إسرائيل" عام 1948م، سواء بالدعاية الصهيونية التي بدأت مبكراً، أو إنشاء جيش إسرائيلي منظم، كانت منذ البداية تنظر إلى الأمور بنظرة أمنية ومن وجهة نظر عسكرية بحته، سواء كانت تنوي استخدام أسلحتها المدججة، أو حتى لو لم تكن تنوي استخدمها، فإسرائيل تدرك أن الأمن لا يقتصر على السلاح، بل الأمن هو ذريعة يُستفاد منها في المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والدعائية على وجه الخصوص لتبرير سياساتها التوسعية في منطقة "الشرق الأوسط"[4].

وبناءً على ما سبق يتضح أن جميع الممارسات الإسرائيلية التي اتبعتها إسرائيل ولا زالت تتبعها طيلة الصراع العربي–الإسرائيلي بربط الدعاية الصهيونية بالحجة الأمنية الإسرائيلية، وتخصيص فرع للإعلام العربي في وحدة الناطق للجيش الإسرائيلي لمساندة القوة والعمليات العسكرية الإسرائيلية لتصبح المحرك الفعلي في حروبها الإسرائيلية، للنيل من العرب والفلسطينيين معنوياً ومادياً من خلال بث الإشاعات والرعب والخوف لإجباره الفلسطينيين والعرب على التراجع والاستسلام، ولكون الفلسطينيين والعرب هم "العدو الأول والأخير" الذي لا بد من صده والتأثير عليه في ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم، وازدياد عدد رواد الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بالتحديد. فقد عملت دولة الاحتلال على استغلال جيشها لخدمة مصالحها

---

[1] المرجع السابق.

[2] ترجمة المترجم القانوني خلدون دويكات من العبرية إلى العربية، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/jtJwZ.

[3] المرجع السابق.

[4] منصور، جوني، نحاس، فادي، **المؤسسة العسكرية في إسرائيل**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 2009، ص249.

وتجنيده إعلامياً، بحيث خصصت إعلاميين من ذوي الخلفية العسكرية والأمنية كـ"أفيحاي أدرعي" ناطقاً رسمياً للجيش للإعلام باللغة العربية تحديداً ليصبح على اتصال مباشرة مع المتلقين الفلسطينيين والعرب بهدف التأثير عليهم وعلى قناعاتهم سواء تجاه الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي بحق الفلسطينيين وتبريرها، أو لتحسين صورة الجيش وإظهار "إنسانيته".

2.5 السمات العامة للخطاب الدعائي الصهيوني للناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" إزاء الصراع العربي–الإسرائيلي:

حتى تحافظ إسرائيل على ديمومتها وحماية مستقبل "دولتها"، فهي في تجدد دائم وبخطى محددة ومدروسة. ففي ضوء الوصول المحدود لوسائل الإعلام التقليدية الراديو والتلفزيون، وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي وصل إليه العالم اليوم، أصبح التوجه نحو منصات التواصل الاجتماعي أمراً لا بد منه، فهو أقل تكلفةً وأسرع وصولاً، عدا عن التواصل المباشر مع المتلقيين دون الحاجة إلى وسيط، والأهم هو معرفة ردود أفعالهم.

ولكون إسرائيل تضع دائماً في نصب أعينها البعد الأمني والعسكري، والكيفية التي يمكن من خلالها التبرير للعمليات والجرائم التي يرتكبها جيشها بحق الشعب الفلسطيني، فهي تدرك أهمية إشراك أجهزتها المخابراتية والعسكرية، كالجهاز الداخلي "الشاباك"، والجهاز الاستخباراتي العسكري (أمان)، والجهاز الخارجي (الموساد)، الذين يشكلون أجهزة بحد ذاتها ومنفصلة عن الجيش، لكنها تمد القائمين على العمل الدعائي والإعلامي ووحدة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي بمعلومات من مختلف أنحاء العالم[1]، من أجل تحليلها وانتقاء ما يخدم "دولة إسرائيل" وتوظيفها في خلق خطاب إعلامي ودعائي مُحاك بحرفية عالية يخاطب وعي وعواطف المتلقين العرب والفلسطينيين إزاء الصراع مع إسرائيل، على شكل مادة دعائية "باللغة العربية" عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، و"الفيس بوك" بشكل خاص، وصفحة الناطق

[1] جلعود، وليد، **دور الحرب الإلكترونية في الصراع العربي الإسرائيلي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، 2013، ص150.

الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في منشوراته إزاء الصراع العربي الإسرائيلي التي تشكل محور الدراسة هذه.

انضم "أفيحاي أدرعي" ذي الأصول اليهودية السورية من ناحية والده، ولد "فيحاي" في مدينة حيفا عام 1982م إلى صفوف وحدات الجيش الإسرائيلي عام 2001م وتقلد مناصب مختلفة[1]، حيث عمِلَ في وحدة "8200" التي تتبع لشعبة الاستخبارات العسكرية (أمان)، والتي تقود الحرب الإلكترونية للجيش الإسرائيلي[2]، وأصبح ناطقاً رسمياً للجيش الإسرائيلي في وسائل الإعلام العربية عام 2005م كونه يتكلم اللغة العربية بطلاقة، فقد عرفهُ المُتابعون والمتلقون العرب والفلسطينيون عبر شاشات التلفزيون لكثرة ظهوره على قناة (الجزيرة) أثناء تغطية الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006م[3]، أما صفحته على "الفيس بوك" التي أطلق من خلالها أول منشور له في 31 تشرين الأول من عام 2011م، لتكتسب صدىً وعدداً كبيراً من تسجيلات الإعجاب والمتابعين التي تخطت 1.417.269 مُتابع مع الدخول في النصف الثاني من عام 2019م[4]، فتثير الاهتمام لدراسة وتحليل خطابه الإعلامي والدعائي الذي انتهجه، وما تحمله من أساليب عاطفية وجذابة ومصطلحات تحريضية، ويمكن تحديد السمات العامة للخطاب الدعائي الذي ينتهجه الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في صفحته على "الفيس بوك" فيما يلي[5]:

1-ذو منحى قصدي لإيصال رسالة ولتحقيق هدف محدد.

2-انحيازي، فهو يستخدم مصطلحات غير حيادية وتحريضية.

3- براغماتي، يعمل من خلالها على تكييف الرسالة الدعائية لتحقيق الغاية والهدف منها.

4-مستمد من المؤسسات العسكرية.

---

[1] الجنوبية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/vrUpl.

[2] وكالة وطن للأنباء، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني:
https://www.wattan.net/ar/news/165279.html.

[3] الجنوبية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/vrUpl.

[4] موقع فيس بوك، تموز، 2019، على الموقع الإلكتروني:
https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee/

[5] أبو شنب، حمزة، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"**، مرجع سابق، ص61.

5-يعتمد في خطابه على القوتين العسكرية والناعمة "الإعلام والدعاية" بشكل متوازٍ وفي آن واحد، حيث تحمل منشوراته مزيجاً من رسائل التفوق العسكري في عمليات الجيش الإسرائيلي، ورسائل القوة الناعمة التي تبرر الجرائم التي يرتكبها الجيش في عملياته ضد الفلسطينيين، وإبراز القيم الإنسانية والأخلاقية والاجتماعية للجيش الإسرائيلي[1].

6- الصبغة الدينية في منشوراته للمعتقدات والأساطير الصهيونية، كمعتقد "شعب الله المختار"، أرض الميعاد، "الشعب اليهودي المضطهد والمظلوم، عدا عن منشورات الاحتفال في الأعياد والمناسبات الدينية "اليهودية"[2].

7-القدرة على التحكم بانفعالاته تجاه جميع أنواع النقد الموجه له من المعارضين[3].

8-يعتمد في خطابه على المصطلحات الإحلالية، فمثلاً يستخدم مصطلح "يوم الاستقلال" بدلاً من "النكبة"، "حائط المبكى" بدلاً من "حائط البراق"، "الفلسطينيون" بدلاً من "الشعب الفلسطيني"[4].

وفي مقابلة أجرتها القناة الثانية الإسرائيلية مع الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي"، أكد فيها على أن دولة الاحتلال اليوم أصبحت أكثر حضوراً من الماضي في حياة العرب والفلسطينيين في ظل اقتحام شبكات التواصل الاجتماعي للمجتمعات العربية، ففي الخطاب الدعائي الموجه للغرب يركز على أن إسرائيل "معرضة للخطر" وهي "تدافع عن نفسها"، أما الخطاب الدعائي الموجه للعرب والفلسطينيين فهو يدمج بين القوة والردع مع القوة الناعمة، ويرى المتخصص في الشأن الإسرائيلي "أحمد فياض" أن السياسة التحريرية لإسرائيل على شبكات التواصل الاجتماعي لا تخرج عن سياق اعتبارات الجيش الإسرائيلي، خصوصاً في قضايا المقاومة الفلسطينية والصراع العربي-الإسرائيلي[5].

---

[1] المرجع السابق، ص67.

[2] المرجع السابق، ص68.

[3] المرجع السابق، ص67.

[4] المرجع السابق، ص ص68-69.

[5] نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي**، مرجع مرجع سابق، ص ص131-132.

أما قاموس المصطلحات الصهيونية "الانحيازية والتحريضية"، فقد اعتمد عليه الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في خطابه الدعائي على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" بشكل كبير وواضح، فهو يطلق الكثير من التسميات على الأشياء والعمليات في منشوراته بشكل مدروس ودقيق، وحسب دلالات الكلمة ومعناها بما يناسب الرواية الإسرائيلية واعتبارات الجيش الإسرائيلي كونه ناطقاً له عن الصراع العربي- الإسرائيلي، ويحاول في منشوراته تجنب المصطلحات والكلمات التي تستخدم في الإعلام الفلسطيني وفيما يلي بعضاً من مصطلحات القاموس الصهيوني الانحيازية والتحريضية التي لا حصر لها وما يقابلها من مصطلحات يستخدمها الإعلام الفلسطيني:

1- مصطلحات "الإرهاب العربي"، "المتشددون"، "الانتحاريون"، "المُخربون"، كلها مُصطلحات يستخدمها الصهاينة اليهود تعبيراً عن الكره المتأصل في العرب وأنه امتدادٌ لـ"معاداة السامية"، فهذه المصطلحات هي إفرازات للتصور الصهيوني والأمريكي الذي يرى أن الوجود الإسرائيلي هو وجود شرعي وليس إحلالي، ولا بد أن يقبله العرب وإذا ما قاوموا ذلك فيطلق عليهم "إرهابيون"، في المقابل يستخدم العرب والفلسطينيون في إعلامهم مصطلح "المقاومة" من مبدأ أن الوجود الإسرائيلي في فلسطين هو وجود استعماري إحلالي، ولا بد من مقاومته[1].

2- مصطلح "حائط المبكى" بدلاً من "حائط البراق"، و"يوم الاستقلال" بدلاً من "النكبة"[2].

3- استبدال أسماء البلدات والمدن العربية التي هُدمت وهُجر أهلها عام 1948م بأسماء "يهودية توراتية"[3].

4- "يهودا والسامرة" وذلك للإشارة إلى "أرض إسرائيل"، فبدلاً من جنوب الضفة الغربية، فيستخدم الصهاينة مصطلح "يهودا" و"السامرة" بدلاً من شمال الضفة الغربية[4].

---

[1] المسيري، عبد الوهاب، **في الخطاب والمصطلح الصهيوني**، ص ص243-235.

[2] أبو شنب، حمزة، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"**، مرجع سابق، ص ص69-70.

[3] المرجع السابق، ص69.

[4] المسيري، عبد الوهاب، **في الخطاب والمصطلح الصهيوني**، مرجع سابق، ص250.

5- "الفلسطينيون" بدلاً من "الشعب الفلسطيني"، و"أعمال الشغب" وأعمال العنف" بدلاً من "الانتفاضة" أو "المقاومة"، والهدف منها إنكار مقاومة "الشعب الفلسطيني" الذي احتُلت أرضه[1].

6- "الأحياء اليهودية" بدلاً "المستوطنات"[2].

7-"إعادة نشر القوات" في الضفة الغربية، التي هي جزء من "أرض إسرائيل"، بدلاً "انسحاب"، و"السلطة الفلسطينية" والتي تعني السلطة على الشعب الفلسطيني وليس على أرض فلسطين، وأيضاً يستخدم الصهاينة عبارة "صدام" و"توغول" و"أرض متنازع عليها" بدلاً من "أرض محتلة"، فهذه العبارات الصهيونية تفترض الندية بين طرفي الصراع العربي-الإسرائيلي[3] .

8- مصطلح "المناطق" بدلاً من "الأراضي الفلسطينية المحتلة"، ومصطلح "الأمن" عند مصادرة أو هدم أو تدمير للأراضي والمنشآت الزراعية الفلسطينية[4]، ومصطلح "القتل الوقائي أو المستهدف" بدلاُ من المصطلحات الفلسطينية "التصفية الجسدية" و"الاغتيال" للفلسطينيين[5].

9- "جيش الدفاع الإسرائيلي" بدلاً من "جيش الاحتلال الإسرائيلي"، حيث يستغل الصهاينة مصطلحهم للإشارة إلى أن "دولة إسرائيل" محاصرة من العرب ويجب أن يدافع الجيش الإسرائيلي عن دولته، أيضاً يستخدم الصهاينة عبارة "المخاوف الديموغرافية" تعبيراً عن خوفهم من ازدياد العرب وتكاثرهم لما يشكلونه من تهديد "للجنس اليهودي النقي"[6].

10- "الجدار الأمني" بدلاً من "جدار الضم والفصل العنصري" الذي أقامه الصهاينة في الضفة الغربية بعد الانتفاضة الثانية بحجة "حفظ الأمن الإسرائيلي". أيضاً يطلق الصهاينة مصطلح "جبل الهيكل" بدلاً من المسجد الأقصى[7].

---

[1] المرجع السابق، ص247.

[2] المرجع السابق، ص ص255-257.

[3] المرجع السابق.

[4] مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/LHTcD.

[5] المسيري، عبد الوهاب، **في الخطاب والمصطلح الصهيوني**، مرجع سابق، ص260.

[6] المرجع السابق، ص260.

[7] شبكة راية الإعلامية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.raya.ps/news/914795.html.

يتضح بناءً على ما سبق أن الإنسان الواعي عليه أن يدرك ويعرف تمام المعرفة حقيقة ما يقوم به الناطق للجيش الإسرائيلي وما يحمله من مقاصد "خبيثة". فـ"أفيحاي أدرعي"، قبل أن يدخُل هذا المعترك الإعلامي والدعائي هو يتمتع بخبرة أمنية وعسكرية اكتسبها طيلة خدمته في الوحدات العسكرية. فهو مدرب ويعرف كيفية صياغة المنشورات بطريقة جذابة وبسلاسة، مع تركيزه على مصطلحات معينة مأخوذة من القاموس الصهيوني وتجنبه لمصطلحات أخرى يستخدمها الفلسطينيون، معتمداً على أساليب خطابية دعائية هدفها الرئيس غسل أدمغة وعقول العرب والفلسطينيين تجاه الصراع العربي– الإسرائيلي، كأساليب التحريض والتكرار للمصطلحات من القاموس الصهيوني، والتبرير والتضليل والتشويه وكسب التعاطف.

3.5 تحليل منشورات وخطاب الناطق للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" الدعائي على "الفيس بوك" إزاء الصراع العربي–الإسرائيلي منذ عام 2011–2019م:

حتى تستطيع الباحثة معرفة وتحديد مدى نجاعة الأفكار والرؤى والأساليب التي تبناها الناطق الرسمي لجيش الاحتلال الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية "أفيحاي أدرعي"، في حربه النفسية وخطابه الإعلامي السياسي والدعائي الصهيوني في صفحته باللغة العربية على "الفيس بوك" إزاء الصراع العربي –الإسرائيلي، ولإدراك الدوافع التي أثارت فضول المتلقي العربي والفلسطيني وجعلته متفاعلاً مع صفحة الدراسة سواء كان سلباً أم إيجاباً، لا بد من تحليل خطابه في منشوراته على صفحته على "الفيس بوك" التي يزداد عدد متابعيها يوماً عن يوم، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج تحليل الخطاب لتحليل المعاني الكامنة وراء المنشورات منذ 6 تشرين الثاني من عام 2011م وحتى 25 كانون الأول من عام 2019م، وكانت المنشورات المختارة بناءً على ما يلي:

قُسمت عينة التحليل على مدار تسع سنوات بدءاً من أول وثاني شهرين من إنشاء صفحة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي لوسائل الإعلام العربية "أفيحاي أدرعي" على الفيس بوك، وهم 6 تشرين الثاني و10 كانون الأول من عام 2011م، واثنتا عشر شهراً على مدار الثماني سنوات مُنذ 29 كانون الثاني من عام 2012م وحتى 25 كانون الأول من عام 2019م، واختارت الباحثة

منشوراً واحداً من كل شهر من أشهر الدّراسة بناءً على أكثر منشور حصل على أكبر عدد من الإعجابات والتعليقات، واعتمدت الباحثة على المادة الدعائية سواء كانت نصاً وما يرافقه من صورة، أو فيديو، لتحليل المعنى الكامن وتحليل الصور والفيديو وتقسيمها إلى مجموعات بناءً على الأساليب الأكثر استخداماً في المنشورات.

وتشير المراجعة النقدية والتحليلية للباحثة بأن المنشور الواحد يتضمن أكثر من أسلوب لكن الباحثة ركزت على الأسلوب الغالب في المنشور، فقد تبين أن "أدرعي" قد استخدام أسلوب البُعد الديني في استمالة جمهوره من العرب، حيث بلغ عدد المنشورات 18 منشورا، ومثّل المرتبة الرابعة من حيث الكم. أما الأُسلوب الإقناعي والتبريري فقد جاء في المرتبة الأولى من حيث عدد المنشورات التي بلغت 21 منشوراً، ومن ثم أسلوب البُعد الإنساني في 20 منشوراً، وأسلوب إبراز القوة العسكرية "للجيش الإسرائيلي" 20 منشوراً، وهُما في المرتبة الثانية، أما في المرتبة الثالثة فقد استخدم أسلوب التحريض ضد الفلسطينيين "المُخربين" وتشويه صورتهم في 19 منشوراً.

الأسلوب الأول: البُعد الديني

1. المنشور الأول

صورة (5.1): "دور البُعد الديني في استمالة عواطف المتلقين المسلمين"

المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: تظهر في الصورة بطاقة معايدة للمسلمين في "عيد الأضحى المُبارك" مستخدماً كلمات وعبارات "عيدكم مُبارك"، "كُل عام وأنتم بخير".

تحليل الصورة: الهدف من الصورة هو جذب نظر المُتابعين والمتلقين المُسلمين والدروز الذين يخدمون في "الجيش الإسرائيلي" وإيصال رسالة هدفها "احترام اليهود للأديان الأخرى" ورغبتهم "بالتعايش".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على استثارة العاطفة الدينية للمسلمين بمشاركته وتهنئته للمسلمين بعيد الأضحى المُبارك، وذلك لإرباك وعي المتلقيين وإعطاء انطباع مضلل عن الاحتلال بعدم وجود عنصرية دينية بين المسلمين واليهود الإسرائيليين، ودمجهُ لإشارات تدعو "للتعايش" و"السلام" لتحقيق المكاسب السياسية.

2. المنشور الثاني

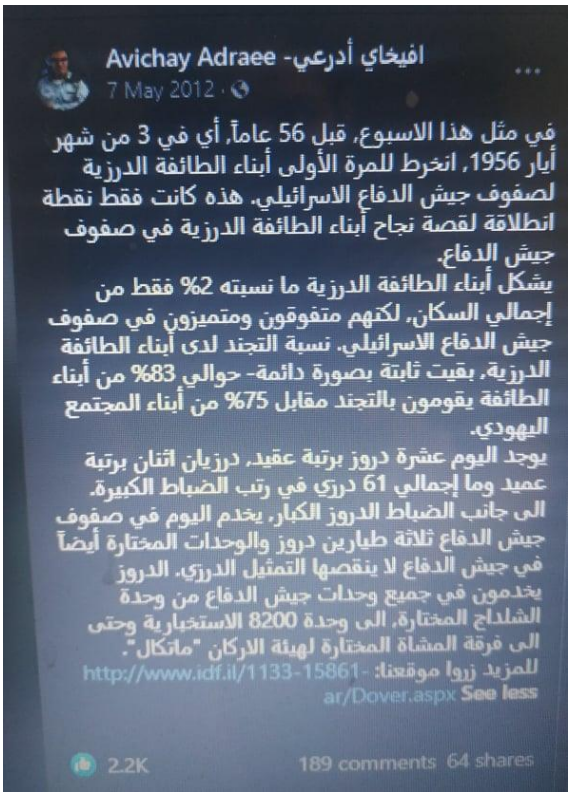

صورة (5.2): "دور التعددية الدينية في تحسين وتجميل صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة النص الذي كتبه "أدرعي" حول الطائفة الدرزية واندماجهم في "الجيش الإسرائيلي"، وحصولهم على رُتب مرموقة في صفوف "الجيش" وخدمتهم في جميع وحدات "جيش الدفاع الإسرائيلي" كـ"وحدة الشلداج" و"وحدة 8200 الاستخباراتية" و"فرقة المشاة لهيئة الأركان ماتكال".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: ركز على اظهار التعددية الدينية في "إسرائيل" من مختلف الأديان ومشاركة المسلمين من الطائفة الدرزية في التجنيد وخدمتهم في صفوف "الجيش الإسرائيلي"، والسماح لهم بشغل رتبة مرموقة في الجيش وفي ذلك رسالة مبطنة ومغايرة للواقع يريد من خلالها تحسين صورة "إسرائيل"، أيضا إظهار تطور وتعدد وحدات "الجيش الإسرائيلي" وتخصصها.

3. المنشور الثالث

صورة (5.3): "دور تقبل التعددية الدينية في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة الغروب ووضع أدرعي على الصورة كلمات "رمضان كريم"، و"كل عام وانتم بخير".

تحليل الصورة: جذب نظر المُتابعين والمتلقين المسلمين بمناسبة شهر "رمضان المُبارك"، حيث تُعبر هذه الصورة عن "السلام" و"التعايش" الديني والطمأنينة بين الأديان، حيث فترة الغروب التي يتناول المسلمين فيها طعامهم بعد يوم كامل من الانقطاع عن الطعام من أذان الفجر إلى أذان المغرب.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار اهتمامه وحرصه على مشاركة وتهنئة المسلمين المهتمين والمتصفحين لصفحته على "الفيس بوك" بحلول شهر رمضان المبارك، وتأكيده على إيمانه بروحانية الأديان وعلى ضرورة "التعايش بسلام وأمن لجميع شعوب المنطقة".

4. المنشور الرابع

صورة (5.4): "دور البعُد الديني في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي وتشويه صورة الفلسطينيين "
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جنود إسرائيليون يحملون علم إسرائيل ووضع "أدرعي" في الصورة كلمات "عيد مُبارك" لتهنئة المسلمين بقدوم "عيد الأضحى".

تحليل الصورة: إظهار أن هناك جنود مسلمين ودروز ملتحقين في صفوف "الجيش الإسرائيلي" وأن "الجيش الإسرائيلي" يُعيد عليهم بمُناسبة الأضحى ويحترمهم ويؤمن بالتعددية الدينية ويدعو إلى "السلام" و"التعايش" والطمأنينة ومشاركة المسلمين في الاعياد وتهنئتهم.

تحليل المعنى الكامن: فحوى هذه الرسالة هو إبراز أن "الجيش الإسرائيلي" ليس ضد العرب والمسلمين بل ولا يحمل جيشه أي ضغينة ضد الفلسطينيين في غزة وبالرغم من أفعال "المخربون" الذي "لم يحترموا قدسية العيد" الا أن "جيش الدفاع" يُبارك للمسلمين بالعيد، وذلك لتحسين صورة الجيش فقد دس السُم بالعسل مُرسلاً التبريكات لجموع المسلمين وإلى الجنود الدروز والمسلمين في "الجيش الإسرائيلي".

5. المنشور الخامس

صورة (5.5): " دور التعددية في تحسين صورة إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة فتاة "أثيوبية" أو من "يهود الفلاشا" حصلة على لقب "ملكة جمال إسرائيل الجديدة".

تحليل الصورة: جذب نظر المُتابعين والمتلقيين لتغيير فكرة العنصرية على أساس اللون الأسود.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: التركيز على خلق صورة أن "دولة إسرائيل" تؤمن بالتعددية، وأنه لا يوجد عنصرية بين مختلف الطوائف الأثنية الدينية بالرغم من بروز هذه المشكلة بوضوح في "دولة إسرائيل" لاسيما العنصرية على أساس لون البشرة والعنصرية ضد اليهود القادمين من أثيوبيا "الفلاشا" والذين يعانون من صعوبة الاندماج في المجتمعات "الإسرائيلية" ومعاملتهم بنظرة دونية واحتقار وازدراء لحد منعهم من التبرع بالدم.

6. المنشور السادس

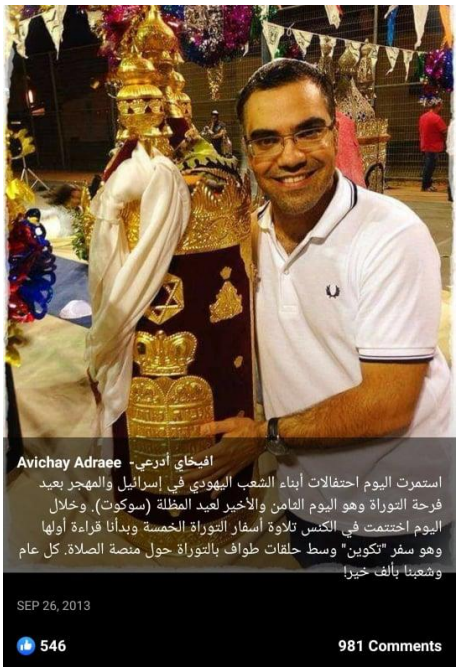

صورة (5.6): "دور أسلوب البُعد الديني في استمالة عواطف المتلقيين لتصديق أساطير وحجج الرواية الصهيونية الإسرائيلية"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة : يظهر في الصورة "أدرعي" في أجواء "عيد المظلة".

تحليل الصورة: إبراز الطقوس الدينية "لليهود" في عيد "المظلة" ومشاركتها مع المُتابعين لما لها من دلالة دينية عند اليهود وأنهم يحملون تاريخاً ودِيناً زاخراً بالمناسبات.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استند في منشوره على الحجة الدينية المستمدة من الرواية الصهيونية الإسرائيلية عن "عيد المظلة" أو عيد "العرش" والذي يأتي بعد يوم من "عيد الغفران" للتذكير بالعروش التي عاشها "بنو إسرائيل" خلال تيه سيناء أربعين سنة بعد خروجهم من مصر مع سيدنا موسى عليه السلام ومن ثم إلى أرض الميعاد[1]، وذلك للتأكيد على أن لـ"دولة إسرائيل" رموز وطقوس وشعائر دينية يمارسونها، مستخدماً مصطلح "الشعب اليهودي" كأي شعب له دين يمارس طقوسه في شتى بقاع العالم.

[1] موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، كانون الثاني، 2021، على الموقع الإلكتروني:
https://mfa.gov.il/mfaar/informationaboutisrael/thejewishreligion/jewishholidays/pages/sukot.aspx.

7. المنشور السابع

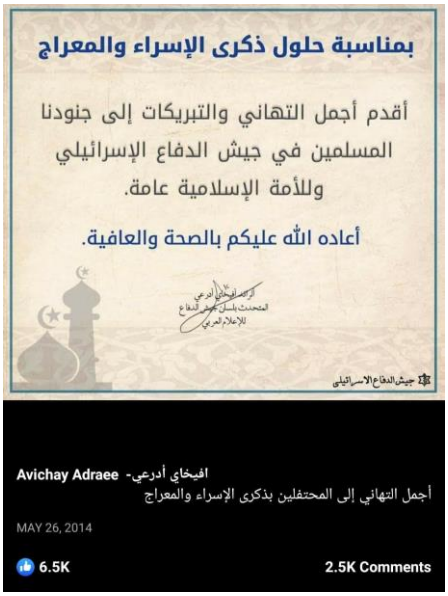

صورة (5.7): "دور البُعد الديني واحترام التعددية الدينية لإسرائيل في استمالة العواطف الدينية للمسلمين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: بطاقة تهنئة بذكرى "الإسراء والمعراج" عند المُسلمين.

تحليل الصور: لفت أنظار المتابعين والمتلقين عبر استخدام كلمات وعبارات على شكل بطاقة تهنئة للمسلمين ابتهاجاً بذكرى الإسراء والمعراج التي لها دلالة دينية عند المُسلمين ودلالة على احترام الديانات الأخرى ورغبتهم "بالتعايش".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إبراز احترام "إسرائيل" ذكرى رحلة الإسراء والمعراج التي أرسل الله بها سيدنا محمد (ص) إلى المسجد الأقصى ولما لهذه الحادثة من دلالة عند المسلمين، ولادعاء "أدرعي" بوجود جنود مسلمين يخدمون في صفوف "الجيش الإسرائيلي"، فمن واجبه تهنئتهم بهذه المناسبة الدينية.

8. المنشور الثامن

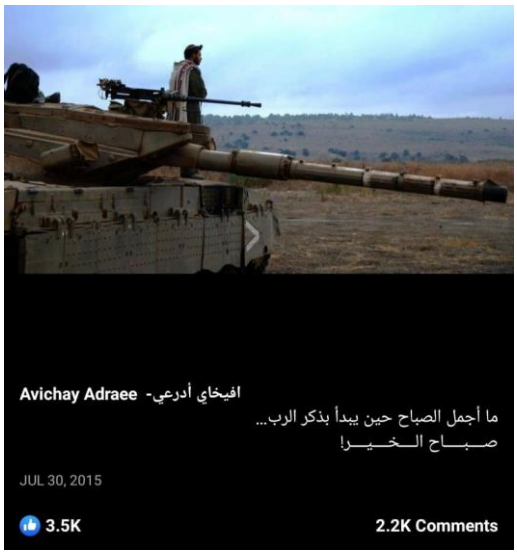

صورة (5.8): "دور الحجج والأساطير الدينية في أحقية اليهود الصهاينة في أرض فلسطين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جُندي إسرائيلي على ظهر الدبابة الإسرائيلية.

تحليل الصورة: التمظهر بالاتكال على الله لتحقيق "النصر" عند شن إسرائيل الحرب وأن السبب في انتصارهم أنهم هم "شعب الله المُختار".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار أن انتصارات "الجيش الإسرائيلي" هي نتيجة لإيمانهم بأن "أرض فلسطين" المقدسة هي الأرض التي وعد بها الرب لإبراهيم وبأنهم" شعب الله المختار" الذي خصهم الله بها عن باقي الشعوب مما يُشرع أحقيتهم بها ومع بداية الصباح في رسالة مقصدها الاتكال على الله.

9. المنشور التاسع

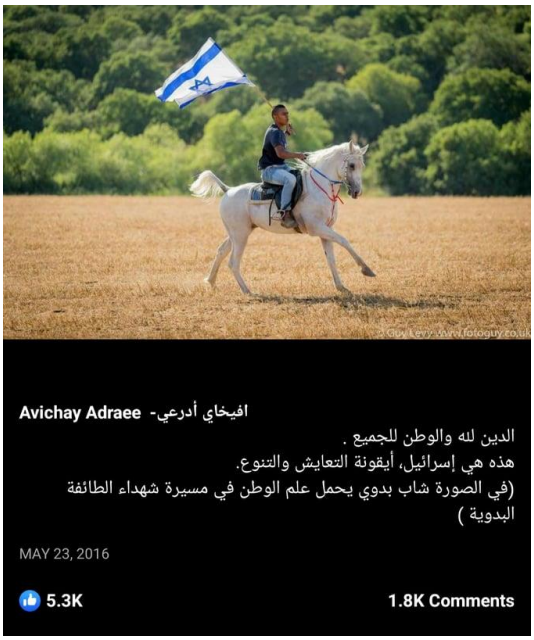

صورة (5.9): "دور الادعاء بالتعددية الدينية في تحقيق التعايش والأمان في إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة شاب عربي بدوي يلبس لباس مدني ويمتطي فرساً وحاملاً علم "إسرائيل".

تحليل الصورة: إظهار أن الدين لا يشكل عائقاً أمام "الوطن" الذي هو لجميع "مواطني إسرائيل"، ففي الصورة

تحليل المعنى الكامن للمنشور: تصوير أن "إسرائيل"، "دولة ديمقراطية" هدفها "التعايش بسلام" والتشارك من كافة الأديان وأن الدين لا يشكل عائقاً أما الهدف الموحد وهو "دولة إسرائيل" وأن العنصرية أمرٌ لا وجود له في ظل "إسرائيل" على عكس الواقع وما يعانيه أبناء الديانات المختلفة من عنصرية وازدراء .

10. المنشور العاشر

صورة (5.10): "دور البُعد الديني وتحسين صورة الجيش الإسرائيلي في استمالة العواطف الدينية للمتلقيين "
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بزيه العسكري وهو يهنئ أبناء الديانة المسيحية "بعيد الميلاد المجيد". **تحليل الفيديو:** إظهار تفاعله وحبه مشاركة المتابعين والمتلقيين وتهنئتهم في مناسباتهم الدينية وكونه يلبس لباس "الجيش" فهو يهدف لإيصال رسالة لتحسين صورة "الجيش الإسرائيلي" بأنه حتى لو في لباس الجيش فهو لا يُحب القتل بل يدعو إلى "السلام" و"التعايش".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار حرصه على تعزيز العلاقات الاجتماعية والدينية خصوصاً مع أبناء الديانة المسيحية في "عيد الميلاد المجيد" هو ذكرى ميلاد "يسوع" والذي يبدأ من ليلة 24 كانون الأول وحتى نهار 25 كانون الأول، وفي ذلك أيضاً رسالة تأكيد على اهتمام "أدرعي" بالمشاركة في جميع المناسبات الدينية مع كافة الأديان، لإذابة الحواجز مع المتابعين وخلق صورة إيجابية عن تقبل واحترام "إسرائيل" للتعددية الدينية و"التعايش" التي يجمعها إطار موحد هي "دولة إسرائيل".

11. المنشور الحادي عشر

صورة (5.11): "دور البُعد الديني في أسطورة انتصار الشعب اليهودي على مؤامرة هامان لإبادتهم لاستمالة عواطف المتلقيين"

المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بلباس المدني ويضع طاقيته على رأسه ويحمل كتاب "إستير" الذي يروي قصة مؤامرة هامان وانتصارهم عليهم.

تحليل الصورة: لفت النظر للبحث عن كتاب "إستير" وقرأته وإظهار الطقوس الدينية التي يمارسها اليهود حيث يظهر في الصورة "أدرعي" بلباسه المدني والطاقية التي لها دلالة دينية عند "اليهود".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على استمالة العواطف الدينية وتعزيز الرواية الإسرائيلية وتعزيز فكرة كره إسرائيل لـ"الشر" و"الطغيان" بعد انتصارهم على "مؤامرة هامان الشريرة لإبادة اليهود" وهي عبارة عن افتراءات "لاسامية" أصدر على إثرها "هامان" أمراً بذبح جميع اليهود في الإمبراطورية الفارسية الا أن اليهود قد انتصروا على حكم الطغيان اللاسامي[1]، أيضاً إظهار أن اليهود على مر التاريخ كانوا مضطهدين ومكروهين.

[1] موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، تشرين الثاني، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/9VbWQ.

12. المنشور الثاني عشر

صورة (5.12): "دور البُعد الديني والتعددية الدينية في استمالة عواطف المتلقيين الدينية"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بلباسه العسكري ويحمل المسبحة وسجادة الصلاة كهدية من صديقه المسلم بمُناسبة موسم الحج.

تحليل الصورة: إظهار ابتسامته للدلالة على فرحه وتقبله للهدية وكونه يعمل في "الجيش الإسرائيلي" فهو يقبل الهدايا حتى لو كانت من صديقه مُسلم بمُناسبة موسم الحج عند المُسلمين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استمالة العواطف الدينية للمسلمين وإظهار أن الدين لا يشكل عائقاً أما الإنسانية فهو يهودي وصديقه مسلم وذلك لا يمنع من وجود احترام متبادل وتبادل للهدايا والمشاركة في المناسبات الدينية مع عودة حجاج بيت الله وفي ذلك رسالة مبطنة هدفها امكانية "التعايش" بين مختلف الأديان في "أرض الميعاد" بحسب ادعاءهم.

13. المنشور الثالث عشر

صورة (5.13): "دور البُعد الديني في استمالة عواطف المتلقيين وزيادة التفاعل في الصفحة"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة المنسف والثريد كأحد الأكلات العربية الشرقية.

تحليل الصورة: الهدف من الصورة هو التغذية البصرية لتشجيع المتابعين للمشاركة في المنشور.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: الهدف من هذا المنشور الحفاظ على التفاعل في الصفحة، وكان خياره الوحيد في مثل هذا الوقت من السنة لعدم وجود مناسبات دينية للمسلمين هو إضفاء البعد الديني وإثارة النزعة الدينية عند المسلمين بطرحه سؤال عن النبي محمد (ص) لما له من مرجعية دينية ومكانة عند المسلمين.

14. المنشور الرابع عشر

صورة (5.14): "دور أسلوب المشاركة في المناسبات اليهودية والتفاعل مع المتلقيين في إظهار البُعد الديني والإنساني للجيش الإسرائيلي""

المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر أدرعي بلباس مدني ويضع طاقيته ويحمل طعاماً احتفالاً "بعيد رأس السنة العبرية".

تحليل الصورة: استعراض والتعريف بطقوس "رأس السنة العبرية الإسرائيلية" و"أدرعي" يلبس لباس مدني ويضع الطاقية التي لها دلالة وبُعد دينيي عند اليهود.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: اقحام المناسبات الدينية الإسرائيلية "رأس السنة العبرية" في جدول مناسبات المتابعين والمتلقيين العرب والفلسطينيين والذي يمثل رمزاً دينياً لقصة سيدنا إبراهيم عليه السلام وفدائه بابنه إسحاق في الرواية الإسرائيلية حيث يقيمون فيه الصلوات ومن ثم ينفخون في البوق المصنوع من قرن الكبش[1]، أيضاً لاحظت الباحثة التكرار الدائم في منشوراته تمنياتُه بالسلام والأمن لجميع المتلقيين.

[1] موقع الحرة، كانون الثاني، 2021، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/BpmYp .

15. المنشور الخامس عشر

صورة (5.15): " دور البُعد الديني والتعددية الديني في تحقيق السلام والتعايش والمحبة بين الاديان"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: فتاة مُسلمة مُحجبة تجلس مع جندي إسرائيلي يحمل الديانة اليهودية.

تحليل الصورة: لفت النظر لفتاه مُسلمة تلبس الحجاب تجلس مع جُندي إسرائيلي وذلك لإيصال فكرة خطيرة وتسويغ ما حرمه الإسلام بزواج المسلمة من غير دينها.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار "التعايش" بين الأديان وأن الدين لا يعيق المحبة، والترويج لفكرة خطيرة تسمح بزواج المسلمة من غير دينها وهذا أمر محرم في الإسلام.

16. المنشور السادس عشر

صورة (5.16): "دور البُعد الديني والحجج عن أسطورة عيد الفصح وعيد الميمونة اليهودي في تثبيت الرواية الصهيونية الإسرائيلية"

المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر أدرعي بلباسه المدني وطاقيته وعلى وجه ابتسامة في أجواء عائلية خلفه مائدة الطعام وهو يأكُل قطعة من الخبز في "عيد الميمونة".

تحليل الصورة: الهدف من الصورة هو استعراض طقوس "عيد الميمونة" و"أدرعي" يلبس لباسه المدني كأي إنسان طبيعي في أجواء عائلية وعليه ملامح السعادة وطاقيته على رأسه التي لها دلالة دينية عند اليهود، وهو أيضاً يأكل قطعة من الخبز بعد انقطاع يدوم لسبعة إيام في "عيد الفصح اليهودي".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: مُشاركة المتابعين والمتلقيين في المناسبات والطقوس الإسرائيلية لتعريفهم على العادات والتقاليد "اليهودية والإسرائيلية" المتمثلة "بعيد الفصح اليهودي" وهو ذكرى خروج بنو إسرائيل من مصر و"عيد الميمونة" الذي يأتي بعد "عيد الفصح اليهودي"، والهدف من ذلك إظهار أن العرب ليسوا فقط هم من يمتلكون تاريخ وحضارة بل أيضا "اليهود الإسرائيليين" لهم تاريخ واسع وحضارة وعادات وتقاليد وطقوس دينية ولتثبيت الرواية الصهيونية الإسرائيلية.

17. المنشور السابع عشر

صورة (5.17): "دور البُعد الديني والتفاعل مع المتلقيين المسلمين في شهر رمضان لاستمالة عواطفهم"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بزيه العسكري ويضع كلمة "رمضان كريم".

تحليل الصورة: الهدف من الصورة إظهار تفاعل "أدرعي" مع المتابعين المسلمين في "شهر رمضان" وإظهار احترامه اهتمامه بقدسية هذا الشهر.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار تفاعُله مع المُسلمين في "شهر رمضان" المبارك ومشاركتهم أجواءُه على "الفيس بوك" لما له من قدسية عند المسلمين ودلالة على "التعايش" واحترام الديانة الأخرى.

18. المنشور الثامن عشر

صورة (5.18): "دور البُعد الديني والتعددية الدينية في الخدمة العسكرية لتحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الفيديو: يظهر في الفيديو ضابط إسرائيلي" وفتاة عربية مُسلمة تعمل في "الجيش الإسرائيلي".

تحليل الفيديو: حيث يُقدمون صورة إيجابية هدفها تحسين صورة "لجيش الإسرائيلي" ومدى استعداد الجيش للإجابة على جميع الاستفسارات بما يتعلق بعمله ويرحب بكل من يريد أن يخدم في الجيش بغض النظر عن دينه والهدف منه تجميل صورة إسرائيل وتقبلها التعددية الدينية وتكذيب الروايات التي تروج إلى أن المعلومات قبل أن تصل للمتلقين قد تعرضت للعديد من المراحل والتقنيين.

تحليل المعنى الكامن للفيديو: إظهار أن "الجيش الإسرائيلي" لا يحب العنصرية بل يرحب بكل من يريد الخدمة في الجيش من مختلف الأديان لتحقيق الهدف الأسمى والموحد هو الحماية والدفاع عن "دولة إسرائيل ومواطنيها" بغض النظر عن الدين أي تحقيق التعددية الدينية والهدف من ذلك تحسين صورة "الجيش الإسرائيلي" وتضليل الواقع عما يحدث من عنصرية داخل المجتمعات "الإسرائيلية" تجاه الديانات المختلفة والأعراض ولون البشرة.

الأسلوب الثاني: البُعد الإنساني لتحسين صورة "الجيش الإسرائيلي"

1. المنشور الأول

صورة (5.19): "دور البُعد الإنساني في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" وهو يشارك أصدقائه في متابعة "الكلاسيكو الإسباني" في أحد المقاهي.

تحليل الصورة: الهدف من الصورة إظهار إنسانية "أدرعي" كونه إنسان طبيعي يشجع فريق "مدريد" مع أصدقائه في أحد المقاهي ويتفاعل مع الأجواء الحماسية كأي إنسان طبيعي.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار جانب من حياته الشخصية وإنسانيته وأنه كأي إنسان طبيعي يمارس ويتابع هواياته التي يحبها بعيداً عن حياته المهنية وفي ذلك رسالة تدعو "للتعايش" و"السلام" وبأن "الجيش الإسرائيلي" لا يقضي جميع حياته في الحرب.

2. المنشور الثاني

صورة (5.20): "دور الجانب الإنساني في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: تظهر عروسة "أدرعي" ببدلة الزواج محتشمة وهو يلبس بدلته ويضع طاقيته.

تحليل الصورة: تحمل الصورة بُعداً إنسانية كونه كأي إنسان طبيعي احتفل بزواجه، وبُعداً دينياً كون العروسة مُحتشمة وهو يلبس طاقيته التي لها رمزاً دينياً في الدين اليهودي.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إبراز الجانب الإنساني بكونه إنسان طبيعي يشارك الآخرين في مراسم عرسه في أجمل أيام حياته أيضا يظهر حبه المُجاملات الاجتماعية مُعبراً عن شكره لمن هنأوه بهذه المناسبة.

3. المنشور الثالث

صورة (5.21): " دور البُعد الإنساني والتعاطف مع الفلسطينيين في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جنود إسرائيليون بزيهم العسكري يساعدون سيارة إسعاف فلسطينية في الثلوج.

تحليل الصورة: إظهار إنسانية وتعاطف جنود "الجيش الإسرائيلي" مع سيارة إسعاف فلسطينية بالرغم من الظروف الجوية القاسية مع أن الواقع اليومي لتعامل الجنود مع الفلسطينيين عكس ذلك.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار إنسانية "الجيش الإسرائيلي" لتحسين صورة جنوده وذلك بمساعدتهم لسيارة إسعاف فلسطينية في أصعب الاوقات ومع الأحوال الجوية العاصفة والثلجية، كرسالة واضحة مضللة للواقع وقتلهم المستمر لعشرات الفلسطينيين الأبرياء كل يوم، ولم يكتفي "أدرعي" بذلك بل اتهم الفلسطينيين "بالحقد" و"التحريض" ضد "قوة جيش الدفاع الإسرائيلي" أي "رد المعروف بضرب الكفوف".

4. المنشور الرابع

صورة (5.22): "دور أسلوب تحسين صورة إسرائيل في تغيير الصورة الذهنية السلبية عن الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بزيه العسكري وهو يحمل باقة من الورود بمُناسبة "يوم الحب العبري".

تحليل الصورة: الهدف من الصورة إبراز مشاعر الحب والرغبة في "الأمن" و"السلام" وعدم حب الحرب.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار انسانيته وجانب من حياته التي يمارسها كأي إنسان طبيعي مُحب في "يوم الحب العبري" ولكونه ناطقاً رسميا للجيش فهو يدعو إلى "التعايش" و"السلام" لتحسين صورة الجيش الإسرائيلي.

5. المنشور الخامس

صورة (5.23): "دور أسلوب استعطاف الرأي العالمي في تبرير جرائم الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: الإشارة إلى الخبر العاجل عن إصابة الجنود الإسرائيليين في حادثة إطلاق النار على الحدود مع مصر.

تحليل الصورة: جذب نظر المتابعين والمتلقين إلى الخبر العاجل والخطير للتعاطف مع الجنود الإسرائيليين المُصابين في اطلاق النار على الحدود مع مصر.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الاستعطاف أمام الرأي العالمي وقلب الحقائق من خلال إظهار أن "دورية عسكرية إسرائيلية" أُطلق النار عليها أي "مُعتدى عليها" على الحدود مع مصر ونتج عنها إصابة جنديين من وحدة "قطط الصحراء"، ونتيجة لهذا "الحادث الخطير" الذي يبرر للجيش الإسرائيلي الرد على ما وصفه بـ"الاعتداء" والتحذير من الفلسطينيين.

6. المنشور السادس

صورة (5.24): "دور اسلوب التعاطف مع الفلسطينيين في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة رجل فلسطيني كبير في السن يسقيه جُندي إسرائيلي الماء خلال عملية الجرف الصامد في قطاع غزة.

تحليل الصورة: إظهار المشاعر الإنسانية وتعاطف "الجندي الإسرائيلي" مع رجل كبير سن فلسطيني يُسقيه ماءً بعيداً عن الحرب.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار إنسانية "جنود الجيش الإسرائيلي" فمن خلال هذه الصورة يعترف "أدرعي" بقدرة الصورة على التأثير وإيصال المعلومة المراد إيصالها، فهو يريد إيصال فكرة أنه بالرغم من الحرب مع الفلسطينيين الا أن إنسانية "الجنود الإسرائيليون" قد طغت على كل ذلك بل جعلتهم يتعاطفون مع "أعداءهم" الفلسطينيين.

7. المنشور السابع

صورة (5.25): "دور أسلوب التمظهر بالحب والخير في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بزيه العسكري وهو يحمل وردة بمناسبة "عيد الحُب".

تحليل الصورة: الهدف من الصورة إظهار مشاعر "أدرعي" المُحبة للجميع والراحة التي يشعر بها وحُبه "للسلام" والهدوء في المنطقة.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار الجانب الإنساني ومشاعر الحب التي يشعر بها "أدرعي" في "عيد الحب"، "عيد القديس فالنتين" بعيداً عن عمله كناطق رسمي "للجيش الإسرائيلي"، وتمنيه ودعوته للجميع بأن يتبادلوا مشاعر الحب وهذه رسالة قصدها عدم حمله أي كره أو حقد لأي أحد عكس ما هو معروف عن "الجيش الإسرائيلي" المحب للقتل والدمار.

8. المنشور الثامن

صورة (5.26): "دور أسلوب تحسين صورة إسرائيل وايمانها بالديمقراطية التي تكفل الحق في الانتخاب"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" في قاعة الانتخابات العامة وبزيه العسكري.

تحليل الصورة: الهدف من الصورة إظهار الجو الانتخابي الديمقراطي الإسرائيلي والتعبير عن سعادة "أدرعي" بمشاركته في إدلاء صوته الانتخابي.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار "دولة إسرائيل" بمظهر ديمقراطي خلال "الانتخابات العامة"، تكفل من خلاله الحق في الانتخاب وذلك لتحسين صورة "إسرائيل" "كدولة" تعيش جواً ديمقراطياً صحياً.

9. المنشور التاسع

صورة (5.27): "دور اسلوب التعاطف مع الفلسطينيين في الادعاء بإنسانية الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة عدداً من "الجنود الإسرائيليين يُساعدون طفلاً فلسطينياً لدغة أفعى في الأغوار.

تحليل الصورة: الهدف من الصورة إبراز إنسانية "الجيش الإسرائيلي" وأن المشاعر الإنسانية أسمى من أي مشاعر كره وحقد ضد الفلسطينيين وإظهار أن الجنود هم فقد لحماية "وطنهم" ضد "المُعتدين" وليس لقتل الأبرياء.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب تضليل الواقع والادعاء بإنسانية "الجيش الإسرائيلي"، للرد على الحقائق والمعلومات التي تَنشُرها وسائل الإعلام العربية من جرائم قتل وتنكيل بحق الفلسطينيين الأبرياء، ويحاول أنسنة "قوات جيش الدفاع الإسرائيلي" واستغلال أي موقف لإظهار الجنود بأنهم قد استجابوا لطلب الصبي الفلسطيني بعد أن لدغته أفعى وهبوا لمساعدته بالرغم من أنه فلسطيني.

10. المنشور العاشر

صورة (5.28): "دور أسلوب التعاطف ومساعدة المحتاجين في خلق صورة ذهنية ايجابية عن الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة مُجندات إسرائيليات يُعبئن طروداً غذائية للمحتاجين بمُناسبة الأعياد اليهودية.

تحليل الصورة: إظهار إنسانية المُجندات الإسرائيلية وسعادتُهن لمساعدة المحتاجين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: خلق صورة ذهنية إيجابية عن إنسانية "الجيش الإسرائيلي" الذي يساهم بدوره الاجتماعي والإنساني لمساعدة المحتاجين قبل الأعياد اليهودية، إلى جانب دوره العسكري "لحماية أمن المواطنين الإسرائيليين".

11. المنشور الحادي عشر

صورة (5.29): "دور أسلوب تجميل صورة الجيش الإسرائيلي وتكاتفه لتعزيز الصورة الذهنية عن قوة الجيش"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جنوداً إسرائيليون يختبؤون وراء الجبال ومستعدون لأي طارئ.

تحليل الصورة: إبراز جهوزية الجيش لأي طارئ حتى في أيام العطل وأنه بالرغم من مشاعر الهدوء والصفاء الا أنه مستعد لمواجهة أي هجوم.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار أن "الجيش الإسرائيلي" في جميع الأوقات والأزمنة حتى في أيام العطل لا يَكل ولا يمل ومستعد للحفاظ على "أمن وازدهار وطنهُ إسرائيل" وهو لا يبادر للقتل أو الدمار بل هو يسعى لحماية مواطنيه.

12. المنشور الثاني عشر

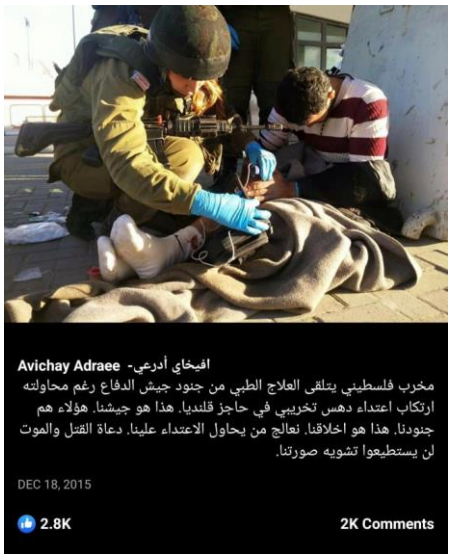

صورة (5.30): "دور أسلوب التعاطف ومساعدة الجيش الإسرائيلي للفلسطينيين في تحسين صورة الجيش"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جُندي إسرائيلي يُساعد طفلاً فلسطينياً على حاجز قلنديا.

تحليل الصورة: الهدف من هذه الصورة أنسنة جنود "جيش الدفاع" الذين هبوا لمُساعدة "مخرب فلسطيني" بحسب زعمهم وذلك فيه رسالة مبطنة هدفها تحسين صورة "الجيش الإسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار تعاطف وإنسانية جنود "جيش الدفاع الإسرائيلي" مع "مُخرب فلسطيني" حاول بزعمهم تنفيذ "اعتداء دهس" على حاجز قلنديا، فبالرغم من ذلك الا أن "أخلاق الجنود الحسنة" لم تسمح لهم بترك "المُعتدي الفلسطيني" وهبوا لمساعدته، فقد استخدم عبارة "دعاة القتل والموت لن يستطيعوا تشويه صورتنا" وهذا نوع من الدعاية المضادة هدفها تشويه صورة الفلسطينيين.

13. المنشور الثالث عشر

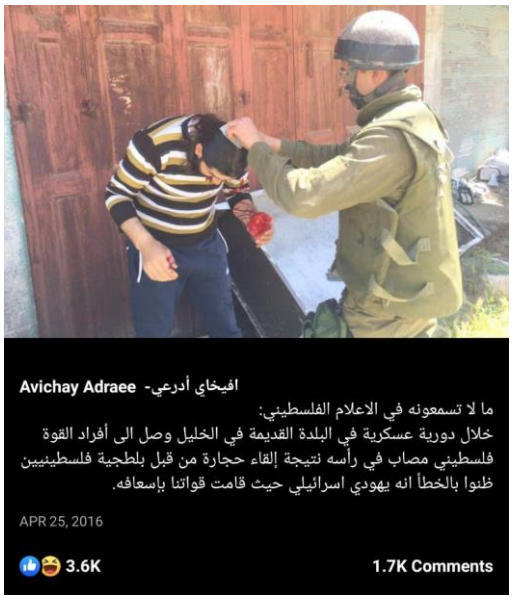

صورة (5.31): "دور أسلوب الادعاء بإنسانية الجيش الإسرائيلي في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جُندي إسرائيلي يُساعد شاباً فلسطينياً في الخليل.

تحليل الصورة: إظهار جنود "الجيش الإسرائيلي" ونزعتهم الإنسانية التي جعلتهم يهبوا لمساعدة المصاب الفلسطيني في الخليل الذي ظن الفلسطينيون أنُه شاب "إسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن: عمل على تشويه صورة الإعلام الفلسطيني واتهامه بنقله "لنصف الحقيقة"، أيضاً تشويه صورة الفلسطينيين من خلال تصوير أن الفلسطينيين يضمرون الشر "للجيش الإسرائيلي" وقد وقعوا في "شر أعمالهم"، فعند إصابة فلسطيني بجروح على يد فلسطينيين آخرين في مدينة الخليل ظناً منهم أنه "إسرائيلي" هب جنود الجيش الإسرائيلي "بإنسانيتهم" لمساعدته بالرغم من أنه فلسطيني.

14. المنشور الرابع عشر

صورة (5.32): "دور الادعاء بالتعايش والهدوء في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" بزيه المدني وهو يأكُل في أحد المطاعم على شط بحر يافا.

تحليل الصور: تهدف الصورة إلى إظهار شعور "أدرعي" بالطمأنينة والأمان في "أرض الميعاد" تحديداً من أمام بحر مدينة يافا.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: تعزيز صورة ارتباط "المواطن الإسرائيلي" في أرض فلسطين "أرض الميعاد" بحسب الرواية الإسرائيلية والهدف من ذلك إعطاء "اليهود الإسرائيليين" وترسيخ أحقيتهم في امتلاكهم لأرض فلسطين، وهذا ينفي وجود العرب الفلسطينيين والتأكيد على الفكرة الصهيونية التي يدعي فيها الصهاينة خلو فلسطين من السكان قبل سيطرتهم على أرض فلسطين.

15. المنشور الخامس عشر

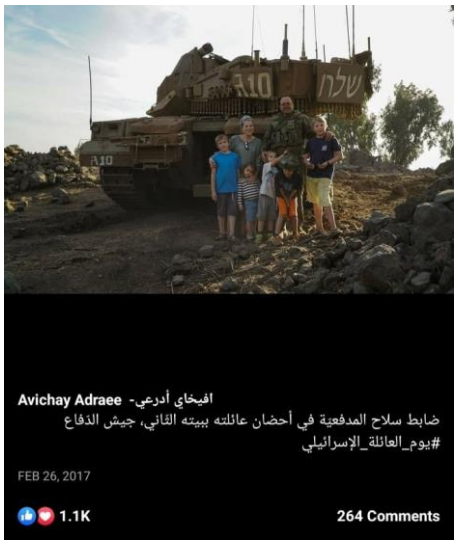

صورة (5.33): "دور أسلوب الدعوة للتعايش والأمن والحب لتحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: عائلة "إسرائيلية" تزور والدهم الذي يعمل "ضابطاً" في سلاح المدفعية الإسرائيلي.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار ولاء وانتماء جنود "الجيش الإسرائيلي" وحبهم لعملهم في خدمة "دولة إسرائيل"، وعدم شعورهم بالاغتراب إثناء عملهم بل هم في بيتهم الثاني، حتى في "يوم العائلة "الإسرائيلي جاءت عائلته الحقيقية لتشاركه في هذا اليوم دلالة على الانتماء.

تحليل الصورة: تهدف الصورة إلى إظهار أن "حماية دولة إسرائيل" هو الهدف الأسمى والعائلة الكبرى التي يتفانى الجميع لأجلها فهم لا يشعرون بالاغتراب عند "حمايتها"، أيضا أن الجندي الإسرائيلي كباقي الناس لهُ عائلة يُحبها وتُحبه.

16. المنشور السادس عشر

صورة (5.34): "دور أسلوب الدعوة للتعايش والحب مع العرب في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي "
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بزيه العسكري وهو يأكُل الحلبة أحد الحلويات الشرقية.

تحليل الصورة: يهدف من الصورة إظهار حبه "للسلام" و"التعايش" مع العرب وسعادته لتناول الحلويات الشرقية "الحلبة".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار إنسانيته وحبه للعلاقات الاجتماعية لكسر الحواجز مع المتابعين العرب وتعزيز علاقته بهم، مُبرهناً على ذلك في وجود "تعايش" و"سلام" قائم وعلاقات صداقة واحترام بين العرب الفلسطينيين في الداخل المحتل واليهود الإسرائيليين بعيداً عن الحقد والكره فهو يتبادل الهدايا من أصدقاءه العرب والفلسطينيين بكل محبة وود.

17. المنشور السابع عشر

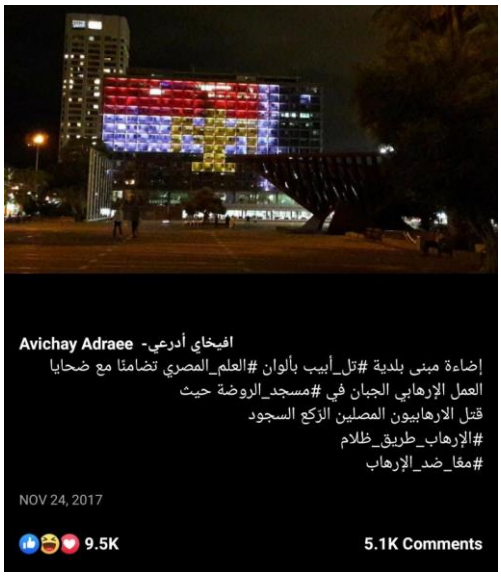

صورة (5.35): "دور أسلوب الدعوة للتعايش والسلام في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة العلم المصري على مبنى بلدية "تل أبيب".

تحليل الصورة: يعمل أدرعي" على تحسين صورة إسرائيل المُحبة "للسلام" والتضامن الإسرائيلي مع مصر في حادثة مقتل المُصليين في مسجد الروضة.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: التأكيد على استمرار العلاقات المصرية– الإسرائيلية الطيبة وفي ذلك رسالة هدفها مُبطن وهو تكذيب الرواية التي تروج لحب "إسرائيل" "قتل" الأبرياء، وإظهار الجانب الإنساني لإسرائيل وحرصها على عدم استهداف المدنيين و"كُرهِها للإرهاب"، وكأنها لم ولن تمارسه على الأبرياء الفلسطينيين.

18. المنشور الثامن عشر

صورة (5.36): "دور أسلوب أنسنة الجيش الإسرائيلي في تغيير الصورة الذهنية السيئة عن الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جندي إسرائيلي بزيه العسكري يُساعد طفلاً فلسطينياً في إصلاح دراجته في مدينة الخليل.

تحليل الصورة: تصوير جنود الجيش الإسرائيلي بأنهم يهبوا لمساعدة أي شخص بحاجة لمساعدة حتى لو كان فلسطينياً وأنهم لا يبادرون بالقتل بل هم يصدون أي خطر أو "معتدي" على "إسرائيل" وإظهار إنسانيتهم.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار الجانب الإنساني وإقدام جنود "جيش الدفاع الإسرائيلي" مساعدة أي شخص محتاج سواء كبير أو صغير، فقير أو محتاج حتى لو كان فلسطينياً، وتجميل صورة إسرائيل من خلال مساعدة طفل صغير تعطلت دراجته في مدينة الخليل، ولتكوين صورة إيجابية عن "الجنود" فقد قدر ذلك الطفل هذا العمل الإنساني شاكراً إياهم وفي ذلك رسالة هدفها إيضاح أن "جنود الجيش الإسرائيلي" لا يبادرون بالقتل بل عند قتل أي فلسطيني هو نتيجة "لعملية تخريبية" من "فئة محددة" من الفلسطينيين وليس المدنيين.

19. المنشور التاسع عشر

صورة (5.37): "دور البُعد الإنساني والتعاطف ومساعدة ضحايا السيول في الأردن لتحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة السيول التي سحبت الضحايا الأردنيين في الظروف الجوية السيئة.

تحليل الصورة: إظهار إنسانية وتعاطف "الجيش الإسرائيلي" بالرغم من خطر السيول الا أن "قوات سلاح الجو الإسرائيلي" لبت نداء القوات الأردنية لمساعدتهم.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار إنسانية وتعاطف ومساندة مروحيات "سلاح الجو الإسرائيلي" وتلبيتهم لنداء القوات الأردنية، في البحث عن المفقودين في سيول الأردن، وإضاءة منطقة البحث من الجو بالرغم من الأجواء العاصفة والتضاريس الصعبة، الا أن إنسانية "الجيش الإسرائيلي" جعلتهم يهبون لمساعدة الضحايا.

20. المنشور العشرين

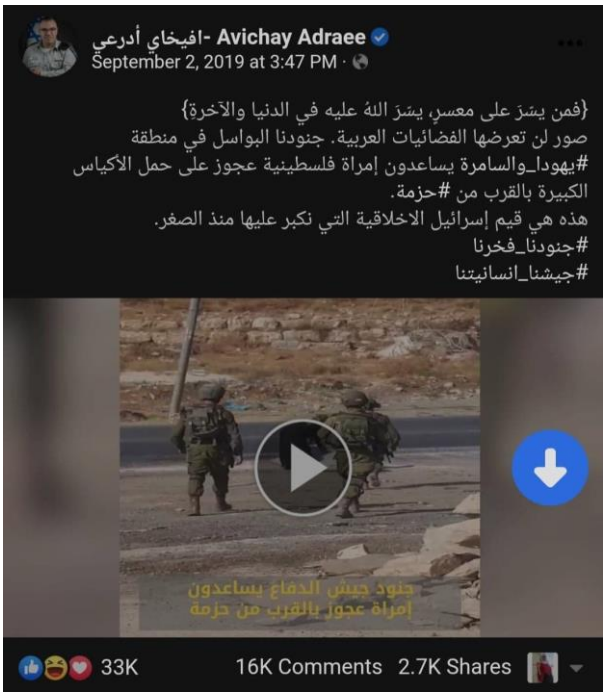

صورة (5.38): " دور أسلوب أنسنة الجيش الإسرائيلي في خلق صورة إيجابية عن إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

تحليل المعنى الكامن: إظهار إنسانية وإخلاق جنود "الجيش الإسرائيلي" وإظهار تعاطفهم مع امرأة فلسطينية عجوز وذلك لتحسين صورة "إسرائيل" وتضليل الواقع عن ممارسات الاحتلال وهمجيته في التعامل مع الفلسطينيين سواء أطفال أو نساء أو رجال.

وصف الفيديو: يظهر في الصورة جنود "الجيش الإسرائيلي" وهم يساعدون امرأة عجوز بالقرب من حزمة حيث وضع على الفيديو كلمات" جنود جيش الدفاع يساعدون امرأة عجوز بالقرب من حزمة" حتى يقرأها بسرعة من يمل من مشاهدة الفيديو.

تحليل الفيديو: خلق صورة ذهنية إيجابية عن "الجيش الإسرائيلي" وإنسانيته خلال معاملته لامرأة فلسطينية عجوز.

الأسلوب الثالث: الإقناعي والتبريري

1. المنشور الأول

صورة (5.39): "دور الأسلوب التبريري في تبرير القتل والتنكيل ضد الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "رئيس جيش الدفاع الإسرائيلي" السابق "بيني غانتس" ومع أحد الضباط وهم يتناقشون حول الأوضاع الميدانية والحرب على غزة.

تحليل الصورة: إظهار قوة الجيش الإسرائيلي في ادارته لمجريات أي حرب أو عدوان وأنه مستعد لأي هجوم محتمل.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على تبرير قتل وتنكيل الفلسطينيين في الحرب على غزة والتي سميت "حرب عمود السحاب" عام 2012م، أيضا عمل على إظهار أن إسرائيل مع وقف اطلاق النار والتوصل إلى اتفاق تهدئة مع الفصائل الفلسطينية وهذا مقترن بوقف اطلاق النار من قطاع غزة، وأنها مجبرة على الحرب لردع أي "اعتداء" وليست محبة لخوض الحرب، في ذات الوقت إسرائيل مستعدة في إي لحظة ومتحسبة لأي طارئ للهجوم، أيضا استخدم أسلوب التحريض عبر وصف التنظيمات الفلسطينية بـ"التخريبية".

2. المنشور الثاني

صورة (5.40): "دور أسلوب التكرار في التذكير بالمحرقة النازية ضد اليهود"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" وهو يلبس زيه العسكري من أمام معسكرات الإبادة في ألمانيا.

تحليل الصورة: الهدف من الصورة هو تذكير ألمانيا في ما جرى بحق "الشعب اليهودي الأعزل الذي لا ذنب له" وجلب التعاطف مع اليهود.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب التكرار واحياء ذكرى المحرقة النازية التي بحسب ادعاءهم راح ضحاياها 6 ملايين يهودي على يد "هتلر"، مركزاً "أدرعي" على كلمات ونقاط معينة والاستمرار في تكرارها كمصطلحات "الإبادة" و"الوحش النازي" و"لن ننسى" و"الشعب اليهودي الأعزل" التي أصبحت راسخة ومألوفة للمتلقي، وأسلوب كسب التعاطف العالمي والتأييد لعدم إعادة ارتكاب مثل هذه الجرائم مرة أخرى بحقهم وتسويغ جرائمهم ضد الأبرياء الفلسطينيين.

3. المنشور الثالث

صورة (5.41): "دور أسلوب قلب الحقائق وتقبُل النقد في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي "
المصدر: (صفحة "أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة مشهد تمثيلي للفنان المصري "عادل الإمام" وعدداً من الفنانين المصريين وهم يلبسون الزي العسكري لجنود "الجيش الإسرائيلي".

تحليل الصورة: مشهد تمثيلي مصري يُظهر جنود "الجيش الإسرائيلي" يهدف "أدرعي" من هذا الصورة هو الدعاية المضادة وتكذيب الرواية التي تمثل عن ممارسات "الجيش الإسرائيلي" وانتهاكاته بحق الفلسطينيين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على اقناع المتلقين واستخدام الدعاية المضادة لقلب وتكذيب الحقائق، التي تُظهر الممارسات الإجرامية التي يمارسها الصهاينة الإسرائيليون بحق العرب والفلسطينيين، في المسلسلات الرمضانية بالرغم من واقعيتها، الا انه يدعي بأنها سموم تُحرض ضد "الشعب اليهودي" عبر بث مُسلسلات في أقرب الأشهر إلى الله بالنسبة للمسلمين في شهر رمضان، أيضاً استخدم أسلوب تقبل النقد والرد على استفسارات المُتابعين لتحسين صورة إسرائيل وجيشها.

4. المنشور الرابع

صورة (5.42): "دور أسلوب التضليل وتشويه الحقائق في تبرير قتل الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة ضباط وجنود من "الجيش الإسرائيلي" وهم يحيون الجُندي الذي قُتل أثناء "تصديه" على الحدود مع مصر.

تحليل الصورة: إبراز قوة "الجيش الإسرائيلي" في احتواء الأزمات وافتخارهم بالجنود الإسرائيليين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدام أُسلوب التضليل وتشويه الحقائق فقد استخدم صيغة المبني للمعلوم عند ذكر مقتل الجندي الإسرائيلي "نتانتل يهالومي" للتذكير بمقتله، والأسلوب التحريضي بوصفه للفلسطينيين بمجموعة "تخريبية"، وأسلوب التبرير في ما قام به "الجيش الإسرائيلي" من تصدي على أنهُ ردة فعل طبيعية على "التسلل من سيناء إلى الأراضي الإسرائيلية" و"الاعتداء التخريبي".

5. المنشور الخامس

صورة (5.43): "دور أسلوب التبرير في تفجير الجيش الإسرائيلي للأنفاق على الحدود مع غزة "
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة الإنفاق على الحدود مع غزة.

تحليل الصورة: الهدف من الصورة التحريض ضد الفلسطينيين في غزة وإبراز حجم الأنفاق وخطورتها.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: الترويج ضد التنظيمات الفلسطينية والتبرير لقتل الأبرياء الفلسطينيين عبر استغلال حادثة الكشف عن النفق على الحدود مع غزة، وبأن منطقة "الشرق الأوسط" تعيش في حالة هدوء، لكن وبحسب تعبيره "التنظيمات الفلسطينية" تحاول تعكير صفو الأجواء الهادئة و"ارتكاب أعمال تخريبية" ضد "دولة إسرائيل" وفي هذه الحالة فإن "جيش الدفاع الإسرائيلي" أنشئ للدفاع عن "دولة إسرائيل" ومضطر للعمل جاهداً على تفجير هذه "الإنفاق التخريبية".

6. المنشور السادس

صورة (5.44): "دور أسلوب غسيل الدماغ لتحسين العلاقات العربية–الإسرائيلية "

المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" في زياراته المتكررة لمصر في جميع مراحل حياته من الطفولة.

تحليل الصورة: إبراز حجم سعادته لزيارته المتكررة لمصر وتقبله في هذه الدولة العربية والدعوة إلى "التعايش" والسلام مع الدول العربية الأخرى.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على غسل دماغ المتلقين لتعديل وتوجيه سلوكهم وشحنهم بأفكار واتجاهات منافية لقيمهم ومعتقداتهم عن العلاقات العربية مع "دولة" إسرائيل"، وذلك لتسويغ فكرة امكانية "العيش بسلام مع دولة اسرائيل" وأن خطوة "السلام" بين مصر و"إسرائيل" كانت فكرة ناجحة ومتقبلة من المصريين وهذا أمر لا يعكس الواقع على الأقل إلى الآن.

7. المنشور السابع

صورة (5.45): "دور أسلوب الدعاية الإسرائيلية المضادة في غسل أدمغة المتلقين وقلب الحقائق"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة عدداً من المواقع العربية التي تكتُب أخباراً وتضع منشورات على صفحاتها عن الناطق للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي".

تحليل الصورة: تشويه صورة الإعلام الفلسطيني والعربي بأن الشغل الشاغل له هو ما يقوله الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أدرعي".

تحليل المعنى الكامن للمنشورات: استخدم أسلوب الدعاية المضادة معتمداً على أسلوب التهكم والسخرية في رده على ما يتناقله الإعلام العربي للتحذير من مقاصده الخبيثة المغلفة بكلماته المعسولة، مُتهماً إياهم بالكذب والرياء وقلب الدور الذي يمارسه من سياسة غسيل للدماغ وقلبه للحقائق وفي هذه الحالة يصبح عقل المتلقي العربي والفلسطيني مشوشاً عند تفكيره بالرواية الفلسطينية والرواية الإسرائيلية.

8. المنشور الثامن

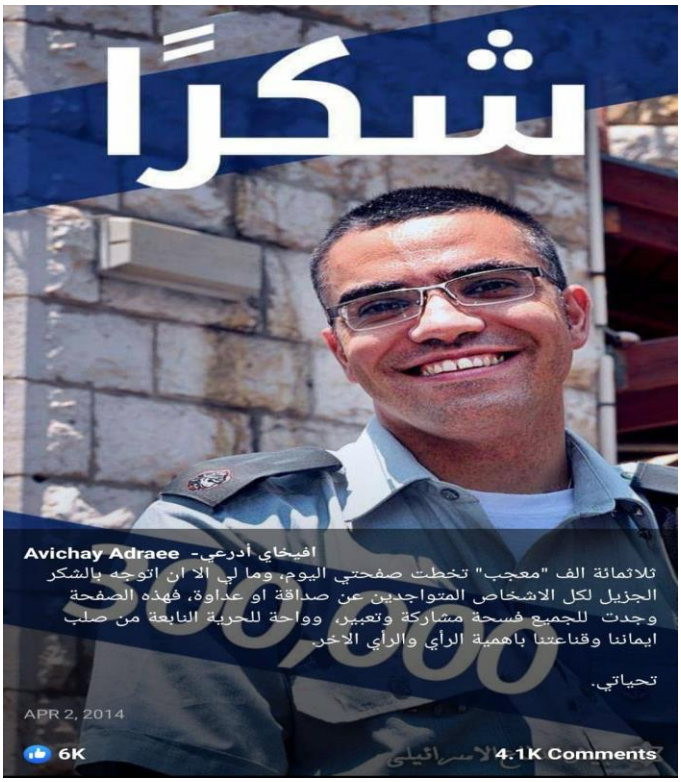

صورة (5.46): " دور أسلوب التواصل مع المتابعين وتقبل النقد في تحسين صورة إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" هو يلبس زيه العسكري ويبتسم ويضع كلمة شُكراً للمُتابعين.

تحليل الصورة: إظهار حجم سعادته وترحيبه بازدياد عدد معجبيه على الفيس بوك.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: مع وصول "أدرعي" لثلاثمائة ألف معجب على صفحته في "الفيس بوك"، حرص على التواصل مع المتابعين وشكرهم، ولتحسين صورة "الجيش الإسرائيلي" أشار إلى تقبله للنقد برحابة صدر وذلك لإظهار "سقف الحرية العالي" الذي تؤمن به "دولة إسرائيل" واقناع المتلقين بذلك.

9. المنشور التاسع

صورة (5.47): " دور أسلوب التواصل والحوار المباشر مع المتلقيين في كسر الجمود ما بينهم "
المصدر: (صفحة "أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي بزيه العسكري ويدعو المُتابعين لمتابعة يومياته واضعاً على الصورة كلمات "خاص وحصري يومياتي"، وكلمة "غداً" على الجانب من أعلى الصفحة تحتها خط باللون البرتقالي لجذب نظر المُتابعين.

تحليل الصورة: إظهار تقبله للحوار المباشر والرد على استفسارات المتابعين والمتلقين وتفاعله المستمر معهم لتحسين صورة "الجيش الإسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن: كونه يعمل ناطقاً رسمياً للجيش الإسرائيلي فهو يُظهر من خلال منشوره هذا، إمكانية إنشاء وفتح ساحة حوار حيث يُظهر تَقبُله للرأي والرأي الأخر، لكن الهدف الخفي وراء ذلك هو النفوس الضعيفة التي لديها قابلية لتغيير قناعاتها الراسخة عن الصراع العربي–الإسرائيلي نتيجة للضغوط المادية والاجتماعية، عدا عن رغبته في كسر الجمود في العلاقة بين إسرائيل والعرب وفي ذلك رسالة مُبطنة هدفها خلق صورة مغايرة للواقع المعاش في العلاقة بين الفلسطينيين و"الجيش الإسرائيلي".

10. المنشور العاشر

صورة (5.48): "دور أسلوب الدعاية المضادة وأسلوب التبرير في قتل الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بزيه العسكري من أمام شاشة الحاسوب وهو سعيد بتهنئته لأصدقائه على "الفيس بوك" بمُناسبة "يوم الأصدقاء".

تحليل الصورة: إظهار سعادته وتفاعله وحبه الخير للمتابعين والمتلقين وعدم حمل أي ضغينة تجاههم بالرغم من رسائل "الحقد والإرهاب" التي يبثها "الآخرون" والمقصود هو العرب والفلسطينيين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: الحفاظ على تفاعل الصفحة واقناع المتلقين بالأفكار والتوجهات الإسرائيلية المُبطنة، والأهم من ذلك أن "أدرعي" استخدم أسلوب التحريض والتبرير على وسائل الاعلام العربية وتحميلها مسؤولية اقدام الشباب الفلسطيني على "قتل الأبرياء الإسرائيليين" وذلك بفعل غسيل أدمغتهم وتحريضهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام العربي، وفي ذلك إخفاءً لحقيقة عمل "أدرعي" كناطق رسمي للجيش الإسرائيلي والذي هدفه الأساسي هو تجميل صورة الجيش وغسل أدمغة المتلقيين وتوجيه فكرهم في مسار محدد عن الصراع العربي–الإسرائيلي وليس لنيته الطيبة وحبه في تضييع وقته للتواصل مع الناس.

11. المنشور الحادي عشر

صورة (5.49): "دور أسلوب التواصل والحوار المباشر في غسل أدمغة المتلقيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر "أدرعي" بزيه العسكري وهو سعيد بتفاعله وتواصله مع المتابعين والمُعجبين في صفحته على "الفيس بوك".

تحليل الصورة: إظهار حرص "أدرعي" على التفاعل مع المتابعين وتقبل النقد.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: اقناع المتابعين بحرصه للتواصل مع جميع المتلقيين وإذابة الحواجز معهم وأنه على استعداد لتقبل جميع الآراء سواء سلبية أو إيجابية، وعلى الرغم من وقته الضيق الا أنه لا يتجاهل متابعيه بل سيخصص وقتاً للرد عليهم وذلك لتحسين صورة "الجيش الإسرائيلي" وعدوانه المستمر على الأبرياء الفلسطينيين.

12. المنشور الثاني عشر

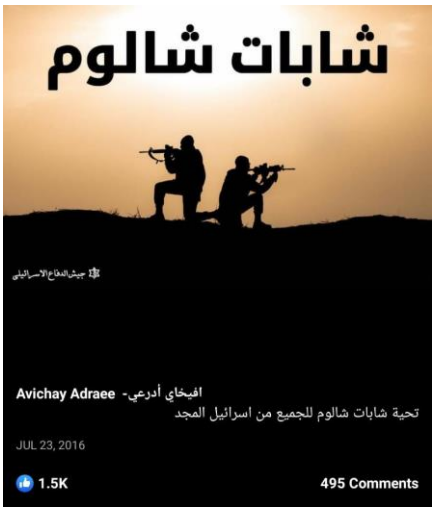

صورة (5.50): "دور أسلوب الإقناعي في خلق صورة ذهنية عن التعايش والأمان الذي تعيشه إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جنود إسرائيليون مستعدون لمواجهة أي خطر ويضع على الصورة عبارة "جيش الدفاع الإسرائيلي".

تحليل الصورة: إظهار أن الجيش الإسرائيلي لا يكُل ولا يمُل حتى في أيام العطل هو على استعداد لأي طارئ "للدفاع عن نفسه".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: الحفاظ على تفاعل الصفحة والتواصل مع المتابعين واقناعهم بأن "الجيش الإسرائيلي" يحب العيش بهدوء لكنه مستعد لمواجهة أي خطر أو طارئ "والدفاع عن نفسه".

13. المنشور الثالث عشر

صورة (5.51): "دور الاسلوب الإقناعي في تغيير الصورة الذهنية السلبية عن الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة رسالة تهنئة من صديق "أدرعي" المصري بمناسبة "عيد الاستقلال الإسرائيلي" وفي الصورة وردة وجواز سفر مصري.

تحليل الصورة: إظهار التعايش والسلام المصري –الإسرائيلي لإقناع المتابعين والمعجبين بصدق ذلك.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم الأسلوب الإقناعي والتبريري للتأكيد على عدم الشعور بالذنب من الجرائم التي أُرتكبت بحق الفلسطينيين عام 1948م من قبل "جيش الدفاع الإسرائيلي"، فهو يحمل رسالة خطيرها مضمونها الخفي هو التخاذل العربي مع القضية الفلسطينية.

14. المنشور الرابع عشر

صورة (5.52): "دور أسلوب قلب الحقائق في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" بزيه العسكري وهو مشدود الانتباه في متابعة أخبار العالم.

تحليل الصورة: إظهار اهتمامه لما يحصل في العالم ومتابعته المستمرة لأخبار المنطقة ورغبته في "السلام" والتعايش" و"الإنسانية" بين جميع دول المنطقة.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار تفاعله المستمر مع أخبار العالم ومتابعيه على الفيس بوك، أيضا تمنياته وحبه للسلام والإنسانية والتعايش بعيداً عن مجريات الحرب لاعباً على وتر المشاعر الدينية وقدسية شهر رمضان المبارك والعمل على تغيير الصورة السلبية والواقعية عن "الجيش الإسرائيلي" وتحسين صورته أمام المتلقيين بأنه مُحب "للسلام".

15. المنشور الخامس عشر

صورة (5.53): "دور أسلوب قولبة الخبر والدعاية المضادة في تجميل صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة الصحفية الفلسطينية "شيرين أبو عاقلة" وهي تنقل خبراً عبر قناة "الجزيرة"، حول السماح للمصليين الفلسطينيين الدخول إلى المسجد الأقصى ونشر الجيش الإسرائيلي لجنوده في أحياء القدس والحواجز العسكرية في الضفة الغربية.

تحليل الصورة: استعراض الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام العربية والذي يُقر بعدم وجود قيود إسرائيلية على الأماكن المقدسة في القدس و"ظهار "إنسانية الجيش الإسرائيلي" ورغبته "بالتعايش".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استغل "أدرعي" هذا الخبر والموقف فتناوله من الزاوية التي تخدم خطابه الدعائي لتجميل صورة "دولة إسرائيل" وأنسنتها وإضفاء البُعد الديني لاستمالة العواطف الدينية ضد الفلسطينيين المستمرين في "التحريض" و"العُنف" ضد إسرائيل.

16. المنشور السادس عشر

صورة (5.54): "دور أسلوب التكرار والدعوة للتعايش والسلام في تحسين صورة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" وهو في لباسه المدني يزور أحد البيوت العربية في سخنين ويتناول المأكولات العربية كالورق عنب

تحليل الصورة: تلبيته لدعوة صديقه المسلم في "عيد الأضحى" وتناوله لورق العنب في مدينة سخنين كدلالة على إمكانية "التعايش".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار اهتمامه بإقامة علاقات اجتماعية وتلبيته للدعوات والمناسبات من كافة الأديان خصوصاً في عيد الأضحى لما له من قدسية عند المسلمين والهدف من ذلك تكوين صورة عن امكانية "التعايش بسلام" بين المسلمين واليهود في "دولة إسرائيل" واقناعهم بإمكانية ذلك بعيداً عن القتل والدمار.

17. المنشور السابع عشر

صورة (5.55): "دور الاسلوب الإقناعي في زيادة تفاعل المتلقيين مع محتوى المنشور"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة تحدياً في وجه الشبه بين كُلاً من المسؤولة المصرية السابقة "باكينام الشرقاوي" و"أدرعي"

تحليل الصورة: استعراض وجه التشابه بين المسؤولة المصرية السابقة "باكينام الشرقاوي" و"أدرعي" للدلالة على أُصوله العربية.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: العمل على اقناع المتابعين بأصوله العربية وإزالة الجمود في علاقته مع المتابعين وزيادة تفاعلهم في الصفحة، وذلك بتأكيده على أصله العراقي من ناحية أمه لأن جده وجدته أصولهم عراقية وأن ملامحه عربية.

18. المنشور الثامن عشر

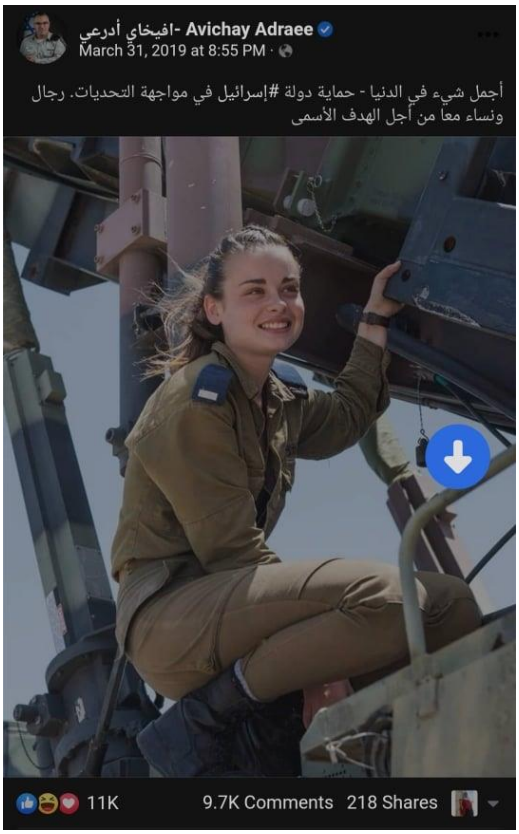

صورة (5.56): "دور الأسلوب الإقناعي عن المساواة في مشاركة المرأة الفعال في الجيش الإسرائيلي لتحسين صورة إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيخاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة مُجندة إسرائيلية في صفوف "الجيش الإسرائيلي".

تحليل الصورة: استعراض مشاركة المرأة في الخدمة العسكرية وسعادتها في ذلك العمل وأن الجنس لا يُشكل عائقاً أمام ذلك.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: اقناع المتابعين بعدم وجود عنصرية على أساس الجنس في التجنيد والعمل في صفوف "الجيش الإسرائيلي"، وأن الجميع سواء كانوا رجالاً أم نساء متكاتفين "لحماية دولة إسرائيل" ومواجهة التحديات التي قد تعصف بهم.

19. المنشور التاسع عشر

صورة (5.57): "دور أسلوب التفاعل والحوار المُباشر مع المتلقيين في تغيير القناعات الراسخة عن إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" بزيه العسكري واستعداه للغجابة عن أسئلة المُتابعين والمتلقيين مستخدماً عبارات "شو بدكو تعرفو عني؟"،"أرسلوا لي أسئلتكم لأجيب عليها في هذه الفقرة".

تحليل الصورة: إظهار استعداده للإجابة على أسئلة واستفسارات المتابعين والمُعجبين وتقبله للنقد.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: فتح المجال للتحاور والتواصل المباشر مع المتلقيين والرد على استفساراتهم واقناعهم بعدم وجود أي حواجز، وتقبله للنقد والرأي الأخر، والهدف من ذلك تغيير القناعات الراسخة عن "إسرائيل" المحبة "للقتل" و"التنكيل "بل هي محبة "للسلام" ومتقبلة لجميع الأطراف وبناء الثقة معه.

20. المنشور العشرين

صورة (5.58): "دور أسلوب الدعاية المضادة وأسلوب التهكم والسخرية في قلب الحقائق عن تراجع الاقتصادي في اسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة مشهد تمثيلي مصري ساخر عن معدل الناتج المحلي الإجمالي للفرد في إسرائيل.

تحليل الصورة: استعان بمشهد تمثيلي مصري كناية عن التهكم والسخرية لما يُروج له عن تراجع التطور الاقتصادي والرفاه الاجتماعي في اسرائيل.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الدعاية المضادة من خلال تباهيه وتأكيده على التطور الاقتصادي والرفاه الاجتماعي الذي ينعم به "مواطني دولة إسرائيل" وأكثر الدول تطوراً في الشرق الأوسط حيث وصل معدل الناتج المحلي الإجمالي للفرد 40 ألف دولار.

21. المنشور الواحد والعشرون

صورة (5.59): "دور أسلوب الدعوة للتعايش والسلام مع الدول العربية في تحسين صورة إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الفيديو: يظهر في الفيديو جُندي إسرائيلي يعدو الفنان اللبنانية نانسي عجرم للغناء في "تل أبيب".

تحليل الفيديو: إبراز الحماس الزائد للجندي الإسرائيلي في "التعايش" و"السلام" مع العرب.

تحليل المعنى الكامن للمنشور : استخدم الأسلوب الإقناعي بإنسانية جنود "الجيش الإسرائيلي" وحبهم للفن والتعايش والسلام مع العرب وعدم ممانعتهم بزيارة الفنانين العرب إلى إسرائيل وفي رسالة صريحة تدعو الفنانة اللبنانية نانسي عجرم إلى زيارة "تل أبيب"، وفي ذلك كناية عن الفصل بين أوقات الحرب وأوقات الهدوء والسلام.

الأسلوب الرابع: التحريضي

1. المنشور الأول

صورة (5.60): "دور الأسلوب الاستعطافي للتذكير بالمحرقة النازية ضد اليهود"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة النص الذي كتبه "أدرعي" عن المراسم المركزية التي أُقيمت في مقر الأُمم المتحدة في نيويورك تخليداً لذكري "ضحايا المحرقة النازية" التي بحسب ادعاء اليهود راح فيها ستة ملايين يهودي.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم الأسلوب الاستعطافي والتحريضي للتذكير "بعقدة الذنب الألمانية" تجاه اليهود، مع التركيز على مُصطلحات تُشدد على ادعائهم ببشاعة ما ارتكبه النظام الألماني بحق اليهود كـ"أُبيدوا" و"الوحش النازي" للاستمرار بكسب التعاطف مع "قضية اليهود".

2. المنشور الثاني

صورة (5.61): "دور الأسلوب التحريضي في التحشيد ضد إيران"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة النص الذي كتبه "أدرعي" عن مؤتمر "هرتسيليا" وما ناقشه من مواضيع حول الشرق الأوسط والثورات العربية والتحديات الأمنية كـ"النووي الإيراني" وعلاقة إيران بكُل من لُبنان و سوريا.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على التحريض والتحشيد ضد إيران التي تمتلك "السلاح النووي" وتشكل "رأس الحربة" في الشرق الأوسط والعدو الأخطر والمشترك بين إسرائيل والعرب، وذلك بالتزامن مع "مؤتمر هرتسليا" لمناقشة أوضاع الشرق الأوسط في ظل الثورات العربية والتحديات الأمنية وعلاقة إيران بكل لبنان وسوريا، أيضا الملفت للنظر في منشوره وكأنه يريد توصيل فكرة أن إسرائيل بيدها الحل السحري للمشاكل والتحديات الأمنية في الشرق الأوسط والتي تتلخص في " القضاء" على إيران.

3. المنشور الثالث

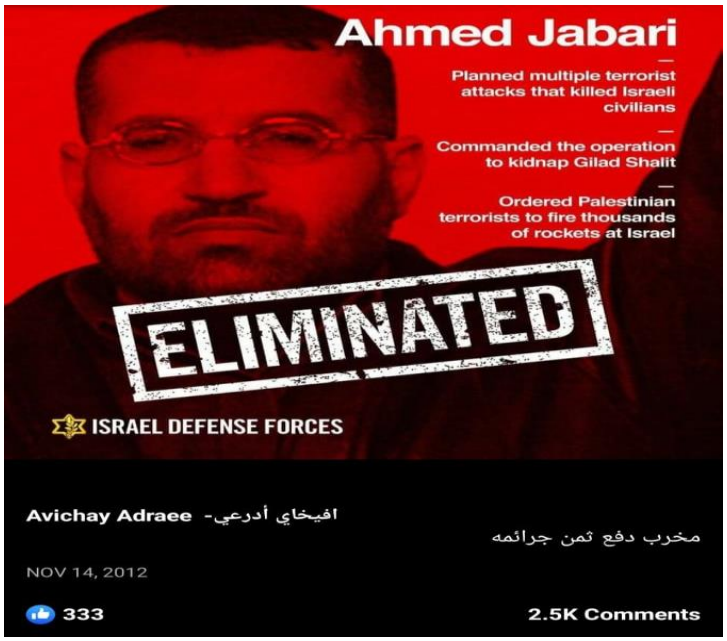

صورة (5.62): "دور الأسلوب التحريضي والتبريري في قتل الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة "أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أحمد الجعبري" المتهم بتخطيط للعديد من "العمليات الإرهابية" ضد اليهود وقد استخدم اللون الأحمر وعبارات باللغة الإنجليزية بخط صغير وكلمة "ELIMINATED" بخط أسود عريض التي تعني "إزالة".

تحليل الصورة: استخدم اللون الأحمر كناية عن الخطر والدم، أيضاً كلمة "ELIMINATED" بخط أسود عريض معناها "إزالة" أي أنه خرج وأُزيل من اللعبة، وكانت أبرز التهم الموجه لـ"أحمد الجعبري" أنه خطط للعديد من "العمليات الإرهابية" قُتل فيها "مدنيون إسرائيليون"، أمر بعملية خطف "جلعاد شاليط"، أمر "الإرهابيين الفلسطينيين" بإطلاق الآف الصواريخ على إسرائيل.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدام أسلوب التحريض والاختزال ضد قيادات "حركة حماس" وأسلوب التبرير ودفع الثمن، فقد برر "الجيش الإسرائيلي" اغتياله لنائب القائد العام لكتائب القسام الشهيد "أحمد الجعبري" عام 2012م، بأنه نتيجة لمخططاته و"جرائمه التخريبية" ضد "الأبرياء اليهود"، وفي ذات الإطار استخدم "أدرعي" الدعاية المضادة وتشويه الحقائق هدفه إظهار أن اليهود "مُعتدى عليهم" والفلسطينيون هُم "المعُتدين".

4. المنشور الرابع

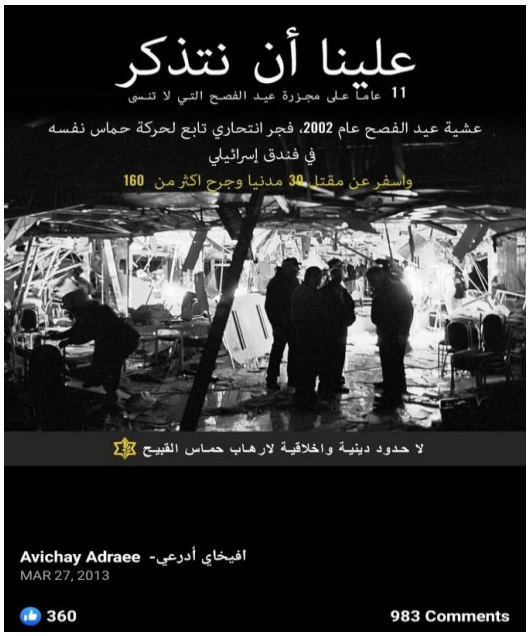

صورة (5.63): " دور أسلوب التكرار والتحريض ضد حماس"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة الدمار والخراب للتذكير "بمجزرة عيد الفصح" مستخدماً اللون الأبيض والأسود وكلمات تفصل ما حدث وتحرض ضد الفلسطينيين و"حماس"، وعبارة بالخط الكبير "علينا أن نتذكر".

تحليل الصورة: استخدم الأسلوب الاستعطافي لتضخيم حجم ما حصل من دمار وخراب في "مجزرة عيد الفصح" كما أطلق عليها "أدرعي" وذاكراً تفاصيل ما حدث، أيضاً استعان باللون الأبيض والأسود دلالة على الحداد والحزن.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب التكرار للتذكير "بمجزرة عيد الفصح" التي نفذها فدائي فلسطيني تابع لحركة حماس عام 2002م، لكن عند النظر للنص فقد استخدم أسلوب التحريض عبر مصطلحات تحريضية كـ"انتحاري"، "ارهاب حماس القبيح" و"لا حدود دينية وأخلاقية لحماس" ومصطلح " المدنيين اليهود" لكسب التعاطف العالمي. من الجدير ذكره أن هذه "المجزرة" هي عملية تفجيرية نفذها أحد أعضاء "حركة حماس" في فندق بارك في نتانيا والتي قتل فيها 30 إسرائيلياً وأصيب 140[1].

[1] موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، تشرين الثاني، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/9VbWQ.

5. المنشور الخامس

صورة (5.64): "دور أسلوب التحريض والتشويه ضد حماس والتشكيك بالقادة الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك، 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة الفنان الفلسطيني "محمد عساف" الذي شارك في "أرب أيدول" على قناة "MBC".

تحليل الصورة: إبراز أن محمد عساف إنسان طبيعي شارك بمسابقة غنائية وليس له علاقة بالسياسة أو بـ"حركة حماس" وأن إسرائيل هدفها "فئات محددة" وليس المدنيين الفلسطينيين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على تشويه الحقائق والتحريض والاختزال ضد "حركة حماس" والتشكيك بالقادة الفلسطينيين وكأن "حركة حماس" هي الشغل الشاغل له وأن قيودها التي تحاول فرضها على المتسابق الفلسطيني الغزاوي "محمد عساف" في "أرب أيدول" هي قيود "مستفزة" تقف أمام حلم "محمد عساف"، فقد استخدم مصطلحات تحريضية كـ"التطفل"، "التهديد".

6. المنشور السادس

صورة (5.65): "دور أسلوب شيطنة الأخر في التحريض ضد حماس وضرب السلم الداخلي الفلسطيني"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة عدداً من قياديي "حماس" وهم يحذرون أمام الإعلام.

تحليل الصورة: إظهار تحذير ووعيد قيادات "حركة حماس" والحشد الإعلامي والتحريض ضد "حماس".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استغل "أدرعي" اغلاق مكتب "قناة العربية" ومكتب "وكالة معاً" عام 2013م، لضرب السلم الداخلي الفلسطيني، فقد استخدم أسلوب "شيطنة الآخر" وتكوين صورة ذهنية سلبية هدفها تشويه صورة "حركة حماس" وأن "حماس" طالت ووقفت أما حرية أبناء جلدتها من الفلسطينيين وهذا ما يعزز ويعيد الانقسام الفلسطيني الداخلي.

7. المنشور السابع

صورة (5.66): "دور أسلوب التهويل والتحريض في تشنيع صورة المقاومة الفلسطينية"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة صواريخ "المقاومة الفلسطينية " في غزة التي أطلقت على "إسرائيل".

تحليل الصورة: استعراض صواريخ "المقاومة الفلسطينية" في غزة والتحريض ضدها على أنها تمارس "الإرهاب" على "الأبرياء" الإسرائيليين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على التحريض والتشنيع بالخصم والتهويل من خطورة الوضع، وأنه لولا "القبة الحديدية" لتكبدت "دولة إسرائيل" بالخسائر في الأرواح نتيجة للقذائف التي أطلقها الفلسطينيون من قطاع غزة باتجاه "أشكلون" شمال غرب "النقب"، وأن "جيش الدفاع الإسرائيلي" لم يعد يحتمل وكأنه تهديد وردع لكن بطريقة "ناعمة"، عدا استخدامه لمصطلحات تحريضية عبر وصف الفلسطينيين بـ"المخربون"، و"التنظيمات التخريبية".

8. المنشور الثامن

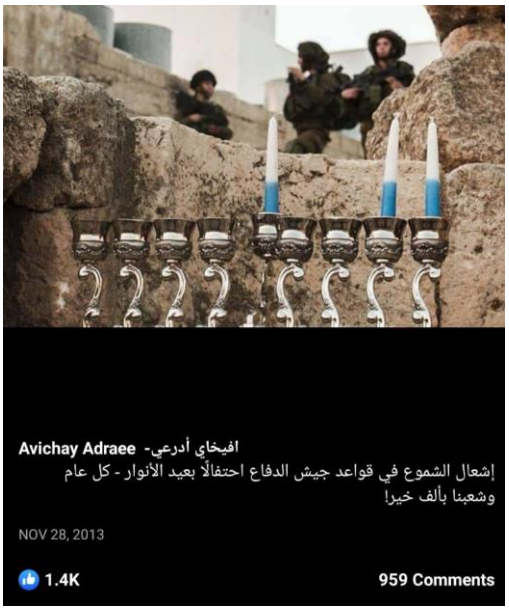

صورة (5.67): "دور أسلوب الربط الزائف في صرف النظر عن جرائم الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة احتفال الجنود الإسرائيليين بمناسبة "عيد الأنوار" وهم على رأس عملهم لخدمة "دولتهم" و"الجيش الإسرائيلي".

تحليل الصورة: إظهار "الجيش الإسرائيلي" بصورة معول لحماية "دولة إسرائيل" وأنه يستمر في عمله في جميع الأوقات والمناسبات.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الربط الزائف أي تحويل الانتباه وصرف النظر عن الأعمال الإجرامية التي يمارسها جيش الاحتلال، فالمقصد الحقيقي من المنشور هو إظهار أن "جيش الدفاع الإسرائيلي" بالرغم من استمراره في "حمايته لدولته" الا أنه يحتفل بإضاءة الشموع.

9. المنشور التاسع

صورة (5.68): "دور أسلوب التحريض والتشنيع ضد حركة حماس وتحميلها للمسؤولية"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة : يظهر في الصورة بطاقة تهنئة بمناسبة إحياء المسلمون "ليلة القدر" في "شهر رمضان".

تحليل الصورة: الصورة تختلف كلياً عن النص والهدف منها لفت نظر المتابعين والمتلقين وإظهار أن "حركة حماس" لم تحترم قدسية شهر رمضان بل بقيت مستمرة في القتال.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على التشنيع والتشويه والتحريض ضد "حركة حماس" واصفاً اياها بـ"الإرهاب"، وعمل على تشكيك الفلسطينيين بقيادتهم مُدعياً استخدامهم كدروع بشرية في شهر رمضان الفضيل، وأن "المقاومة" و"قيم الإسلام" ما هي الا مزاعم خلقها "تفكير حماس البغيض"، أيضاً استخدم أسلوب الحجة والإقناع من خلال استشهاده بالصور التي نشرتها "حركة حماس" عن القتال.

10. المنشور العاشر

صورة (5.69): "دور أسلوب التحريض في تحميل حركة حماس مسؤولية قتل الفلسطينيين في عملية الجرف الصامد"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصور: فضل استخدام نصوصاً تمجد ما قدمه جنود "الجيش الإسرائيلي" في مواجهة "الإرهاب" بحسب تعبير أدرعي، حيث كتب عنواناً في أعلى الصفحة يذكر عدد الذين قتلوا في "عملية الجرف الصامد"، واكتفى بالتحريض ضد حركة حماس في جميع سطور النص في الصورة وطلب الرحمة "للجنود الإسرائيليين"، وانهى الصورة "الرائد أفيحاي أدرعي المتحدث بلسان جيش الدفاع للإعلام العربي".

تحليل الصورة: تمجيد وتضخيم حجم ما قدمه "الجنود الإسرائيليون" ثمناً للدفاع عن "الوطن والشعب اليهودي" مستخدماً مصطلحات تحريضية تدين "حركة حماس" كـ"الإرهاب الحمساوي الجبان المتلطي خلف النسوة والاطفال".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم اسلوب كسب التعاطف وتوجيه النظر نحو "الجنود الإسرائيليين" الذين قُتلوا "لمجابهة الإرهاب" و"الدفاع عن الوطن" في عملية "الجرف الصامد" عام 2014 على قطاع غزة واصفاً إياهم بالأبطال، أما عند وصف الفلسطينيين فقد استخدم مصطلحات تحريضية كـ"الإرهاب الحمساوي"، وعدم الاكتراث لذكر الشهداء الفلسطينيين.

11. المنشور الحادي عشر

صورة (5.70): "دور أسلوب التحريض الإسرائيلي ضد الفلسطينيين في تشويه صورتهم"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: صورة تعبيرية يستخدمها رواد "الفيس بوك" للتهكم والسخرية في ظروفهم الحياتية، لكنه استخدمها "أدرعي" لوصف الفلسطينيين الذين "يستخدمون السكين" التي من المفترض للطبخ، لطعن "اليهود".

تحليل الصورة: القصد من الصورة التحريض من خلال التهكم والسخرية من استخدام "السكين" لقتل الإسرائيليين ويدعو بدلاً من ذلك إلى استخدام "السكين" للطبخ.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب التحريض وتشويه صورة الفلسطينيين مستخدماً "صيغة المبني للمجهول" لتجريم الفلسطينيين كَكُل، ملصقاً لهم تهمة "التحريض"، "القتل"، و"الإرهاب" والصاق تهمة "اعتداء" الفلسطينيين على "اليهود الأبرياء".

12. المنشور الثاني عشر

صورة (5.71): "دور أسلوب الدعاية المضادة في تشويه الحقائق والرد على الإعلامية غادة عويس"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصور: يظهر في الصورة منشور الإعلامية غادة عويس وهي تستهزئ من "ادرعي" مستخدمة هاشتاغ "طز فيك وبحركاتك أفخاي المحتل".

تحليل الصورة: الاستشهاد به كدليل والتأكيد على صدق ما يدعيه "أدرعي" بكون العرب يكرهون "الإسرائيليين".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الدعاية المضادة فقد كان رده على الإعلامية غادة عويس "رداً خبيثاً"، يجعل الطرف الأخر يخجل من نفسه لما لديه من قدرة على احتواء انفعالاته والتحكم بمشاعره لعكس الصورة الإيجابية عن "الجيش الإسرائيلي" بأنه لم يقابل "الإساءة بالإساءة" وذلك لتحسين صورة إسرائيل.

13. المنشور الثالث عشر

صورة (5.72): "دور أسلوب التهويل والتحريض ضد الفلسطينيين في تشويه صورتهم"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة : إظهار كمية الدم وحجم "الجريمة" التي قُتل مُسن ونجليه وجُرح فيها مُسنة إسرائيلية في "عملية حلميش".

تحليل الصورة: الاستعراض والتهويل وإظهار "وحشية" مقتل الإسرائيليين على يد فلسطيني.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على التحريض والتهويل لمقتل رجل وامرأة إسرائيليين على يد فلسطيني، مستشهداً بمقولة أبو بكر الصديق :"وإني موصيك بعشر: لا تقتُلن امرأة ولا صبياً ولا كبيراً هرماً"، وتشويه صورة الفلسطينيين والتهويل عند قتل إسرائيليين ووصف ذلك "بالإرهاب الفلسطيني" وأن الإسرائيليين "مُعتدى" عليهم والفلسطينيين دائماً "مُعتدون" بالمقابل عند قتل الفلسطينيين الذين يُقتلون بالعشرات كل يوم، ومع ذلك فإن "الجيش الإسرائيلي" يبرر ذلك بأنه "دفاعاً عن النفس".

14. المنشور الرابع عشر

صورة (5.73): "دور أسلوب الدعاية المضادة في تشويه صورة الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة : صورة كاريكاتير يسخر فيها "أدرعي" من تشبيه بحمامة السلام.

تحليل الصورة: بالرغم من أن الهدف من الصورة هو استفزاز "أدرعي" الا أنه تحدى نفسه ووضعها على صفحته لادعائه بأن المضمون أهم من الشكل.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الدعاية المضادة وإظهار تقبله للنقد من الفلسطينيين برحابة صدر، أيضاً قدرته العجيبة على التحمل واحتواء انفعالاته ولا يسمح لأحد باستفزازه.

15. المنشور الخامس عشر

صورة (5.74): "دور أسلوب التحريض والمقارنة الغير منطقية في قلب الحقائق ضد المقاومة الفلسطينية"
المصدر: (صفحة أفيخاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة شاب فلسطيني مقاوم ومقارنته مع لاعب الكرة المصري محمد صلاح، حيث وصف "أدرعي" الفلسطيني بالفاشل ومحمد صلاح بالناجح وطرح سؤالاً "أي منهم تريد أن تكون؟" للمتابعين في صفحته.

تحليل الصورة: مقارنة غير منطقية بين "المقاومة الفلسطينية" ولاعب كرة القدم المصري محمد صلاح، هدفها التحريض ضد الفلسطينيين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على التحريض ضد "المقاومة الفلسطينية" و"حركة حماس" واصفاً إياهم بـ"المشاغب العنيف" الذي يعمل على غسل أدمغة الفلسطينيين وحثهم على الذهاب إلى السياج الحدودي في غزة للاحتكاك مع "إسرائيل"، حيث عمل مقارنة غير منطقية بين "المقاومة الفلسطينية" في غزة ولاعب كرة القدم المصري محمد صلاح الذي يُعتبر قدوة عند العرب، وفي ذلك رسالة واضحة تُجرم وتتهم الفلسطينيين "بالعنف" فلا يوجد وجه مقارنة بين "المقاومة الفلسطينية" ومحمد صلاح.

16. المنشور السادس عشر

صورة (5.75): "دور أسلوب التحريض ضد إيران في تثبيت الادعاءات الإسرائيلي عن الإرهاب "
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة : يظهر في الصورة لاعبين كرة القدم اللبنانيون وحسن نصر الله ضمن هذا الفريق، حيث أشار إلى أن سبب في عدم المشاركة الفريق في المونديال الروسي عام 2018م هو حزب الله كما في الصورة.

تحليل الصورة: إظهار أن حزب الله هو السبب في غياب لبنان عن المونديال في روسيا عام 2018م.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على التحريض ضد ايران التي تشكل "رأس الحربة" في لبنان وأن "حزب الله" هو ذراعها الحقيقية في لبنان، والسبب وراء عدم مشاركة لبنان في المونديال لعام 2022م، هو كون "حزب الله" صاحبة السيادة فوق سيادة الدولة اللبنانية الفعلية وفي ذلك رسالة واضحة هدفها ضرب السلم الأهلي اللبناني.

17. المنشور السابع عشر

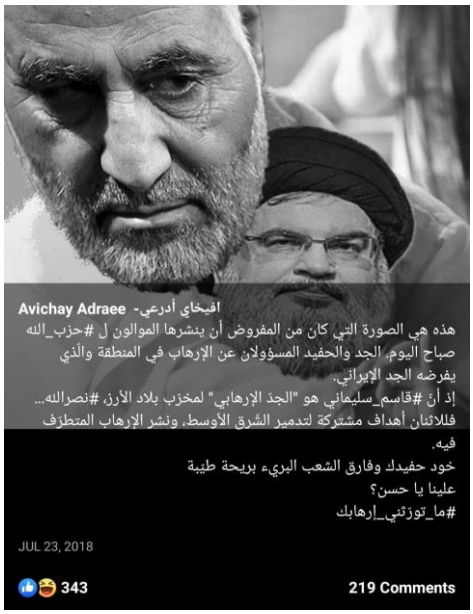

صورة (5.76): "دور أسلوب التكرار والتحريض ضد إيران في تغيير القناعات الراسخة للمتلقيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة : يظهر في الصورة كلاً من حسن نصر الله و قاسم سُليماني حيث جاءت الصورة باللون الأبيض والأسود.

تحليل الصورة: إظهار علاقة "حسن نصر الله" بـ"قاسم سُليماني" وأنهما يحملان ذات الأهداف والمصالح في الشرق الأوسط.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على التحريض وإظهار أن "حزب الله" في لبنان حفيد إيران "الإرهابية" و"المخربة" وحليفها في منطقة الشرق الأوسط وأن الاثنان لهما ذات الأهداف.

18. المنشور الثامن عشر

صورة (5.77): "دور أسلوب التحريض وتجريم الفلسطينيين في استمالة عواطف المتلقيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة الفتاة الإسرائيلية التي قُتلت عام 2018 وفي الجزء الأخر من الصورة يظهر الشاب الفلسطيني "أشرف نعالوة" الذي أُتهم بقتلها.

تحليل الصورة: مقارنة الفتاة الإسرائيلية المبتسمة وكأنها "بريئة" بالفلسطيني "القاتل" الذي يحمل ملامح "شريرة" وفي ذلك تحريض ضد الفلسطينيين.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم "أدرعي" أسلوب التحريض والتبرير لحادثة قتل الفلسطيني "الإرهابي" "أشرف نعالوة" عام 2018م، بعد أن قتل إسرائيليان قبل اغتياله بشهرين، أيضاً استخدم اسلوب التحذير والوعيد بقتل أي شخص يقدم على مثل ذلك الفعل لبث الخوف والرعب في نفوس المتابعين، ويُحمل "أدرعي" مسؤولية "التحريض" و"الإرهاب" لـ"حركة حماس.

19. المنشور التاسع عشر

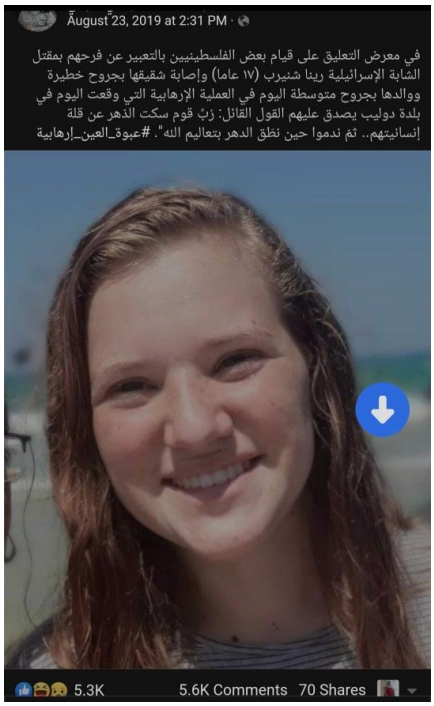

صورة (5.78): "دور أسلوب التحريض الادعاء بالإرهاب الفلسطيني في تشويه صورة الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: تظهر في الصورة الفتاة الإسرائيلية "رينا شنيرب" التي قُتلت في بلدة "دوليب" في الداخل المحتل وأُصيب شقيقها بجروح خطيرة.

تحليل الصورة: الهدف من هذه الصورة استمالة عواطف المتلقيين والتهويل للعملية وإظهار الفتاة بمظهر "البريئة".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: عمل على تشويه صورة الفلسطينيين والتحريض ضدهم واصفاً إياهم بـ"الإرهابيين" واستخدم صيغة المبني للمعلوم عند تناول خبر مقتل الشابة الإسرائيلية المقتولة "رينا شنيرب" البالغة من العمر (17 عاماً) وبذلك أظهر جزء من الحقيقة وأغفل الجزء الآخر أو الرواية الفلسطينية، وأيضاً عمل على تصوير الفلسطينيين بـ "المُعتديين" والإسرائيليين "مُعتدى عليهم..

الأسلوب الخامس: إبراز القوة والقدرات العسكرية "للجيش الإسرائيلي"

1. المنشور الأول

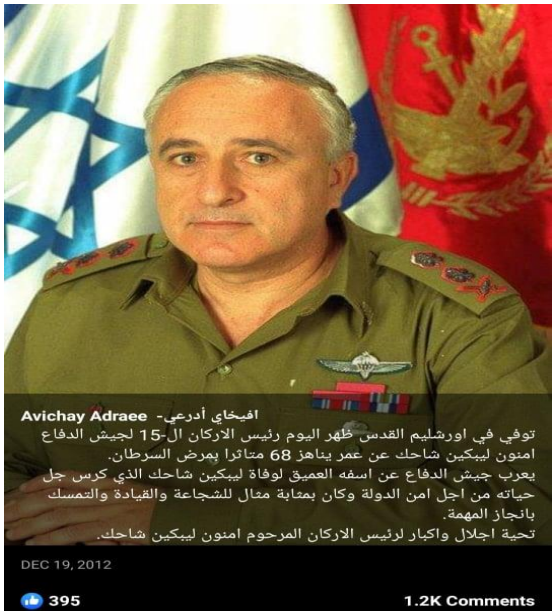

صورة (5.79): "دور أسلوب الافتخار بقادة الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة "أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "رئيس الأركان السابق" أمنون شاحك في زيه العسكري.

تحليل الصورة: التعريف بـ"رئيس الأركان السابق" أمنون شاحك في "الجيش الإسرائيلي" دلالة على الافتخار بالقادة الإسرائيليون الذين خدموا في صفوف "الجيش الإسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدام أسلوب الاعتزاز والافتخار بقيادات "الجيش الإسرائيلي" الذين خدموا في الجيش، حيث أظهر في منشوره أسفه لوفاة "رئيس الأركان السابق أمنون ليبكين شاحك"، وامتنانه لما قدمه من "قيادة" و"شجاعة" للدفاع "دولة إسرائيل" لتبرير جرائمهم ضد الفلسطينيين.

2. المنشور الثاني

صورة (5.80): "دور أسلوب التضخيم لقوة وقدرات الجيش الإسرائيلي العسكرية في ردع الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جنود "الجيش الإسرائيلي وهم مُفتخرين وسعيديين لما قدموه ويقدموه من خدمة في صفوف "الجيش الإسرائيلي" وكتب "أدرعي" على الصورة "65 عاماً من العزة والتصميم".

تحليل الصورة: إبراز إصرار وقوة "الجيش الإسرائيلي" الذي انتصر في حرب عام 1948م والذي مر على هذا "الانتصار" 65 عاماً وافتخارهم بما وصلت إليه "إسرائيل".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب تضخيم وإظهار القوة والقدرات العسكرية التي يمتلكها "الجيش الإسرائيلي" من دبابات وطائرات وسفن حربية وصواريخ، وقوة الإرادة التي يمتلكها جنود الاحتلال، وإيمانه بحتمية انتصار "الجيش الإسرائيلي" على أي "عدو يقترب" أي أنه لا يبادر للهجوم إلا إذا تعرض للخطر.

3. المنشور الثالث

صورة (5.81): "دور أسلوب الافتخار بالتفاني لحماية إسرائيل في تبرير جرائم الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "أدرعي" بلباسه المدني مُبتسماً بيوم ميلاده.

تحليل الصورة: إظهار أن "أدرعي" متفائل لما هو قادم.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الافتخار بالتفاني في "حماية دولة إسرائيل" وهذا أمر لا يُتخلف عليه، فهو يحاول أن يخدم "دولته" حتى في ذكرى مولده الـ31 لتجميل والتبرير لتغيير الصورة التقليدية بأن "إسرائيل" لا تعرف سوى القتل وسفك الدماء، بل ويدعو أن يتحقق "السلام" في المنطقة، ويدس في السطور مصطلح خبيث "الأعداء" القصد منه تبرير جرائم "الجيش الإسرائيلي" بحق الفلسطينيين.

4. المنشور الرابع

صورة (5.82): "دور أسلوب الافتخار بالقيادات الإسرائيلية الراحلة في تبرير جرائم الجيش الإسرائيلي"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة رئيس الوزراء السابق "أرئيل شارون" مع ضابط إسرائيلي مثصاب بجروح أثناء الحرب، حيث أشار "أدرعي" بعبارات وكلمات كبيرة إلى ما قدمه "شارون" من مولده عام 1929م وحتى وفاته عام 2014م ووصفه "بالمقاتل والقائد والزعيم".

تحليل الصورة: تلخيص أبرز ما حققه "أرئيل شارون" والافتخار بما قدمه لحماية "إسرائيل".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الافتخار والتمجيد ببطولات القادة الصهاينة كأمثال "أرئيل شارون" مستغلاً نبأ وفاته عن عُمر 85، وكأنه يحاول تضليل وتعتيم الصورة الحقيقية لأفظع الجرائم التي ارتكبها بحق الفلسطينيين الأبرياء، فقد أكثر من استخدام مصطلحات وعبارات كـ"قائداً كبيراً"، "ضحى"، "رجلاً عظيماً"، "حارب من أجل حرية الشعب اليهودي في أرضه" كناية عن "انجازاته" وتأكيداً على الرواية الصهيونية والإسرائيلية التي تروج لادعائها في "حق اليهود في أرض فلسطين".

5. المنشور الخامس

صورة (5.83): "دور أسلوب تضخيم قوة وقدرات الجيش الإسرائيلي في التحذير وردع المقاومة الفلسطينية"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة "سلاح الجو الإسرائيلي" وكتب "أدرعي" في وسط الصفحة "دون تردد".

تحليل الصورة: إبراز القوة العسكرية الجوية "للجيش الإسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الوعيد وجهوزية "الجيش الإسرائيلي" لأي طارئ أو أي "محاولة لاستهداف مواطنين "دولة إسرائيل"، فقد استخدم مصطلحات وعبارات تحريضية تحمل "حركة حماس" المسؤولية كـ" الإرهاب" و" الاعتداءات الصاروخية من غزة".

6. المنشور السادس

صورة (5.84): "دور أسلوب تضخيم القوة والقدرة العسكرية للجيش الإسرائيلي في ردع القبة الحديدية للمقاومة الفلسطينية"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي" على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة استعراض جوي للأراضي الفلسطينية المحتلة وعبارة "خبر عاجل بخط عريض وتحتها خط باللون الأحمر.

تحليل الصورة: جذب أنظار المتابعين والمتلقين إلى الخبر العاجل والمهم.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم "أدرعي" أسلوب التشنيع بالخصم وتشويه صورته بأنه "المُعتدي" وأن إسرائيل "مُعتدى عليها"، وأن إظهار قوة "القبة الحديدية" التي اعترضت الصواريخ التي أطلقها "المخربون" من غزة.

7. المنشور السابع

صورة (5.85): "دور اسلوب تضخيم القدرة العسكرية لقاعدة نفطانيم الجوية الإسرائيلية بحجة الدفاع عن إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة طائرة حربية إسرائيلية من "قاعدة نفطانيم" الإسرائيلية.

تحليل الصورة: إظهار "القوة العسكرية الجوية الإسرائيلية".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم "أدرعي" أسلوب التضخيم والافتخار والاستعراض للقوة والقدرة العسكرية الجوية لـ"قاعدة نفاطيم" وقدرتها في "الدفاع" عن إسرائيل.

8. المنشور الثامن

صورة (5.86): "دور أسلوب الافتخار بالجيش الإسرائيلي واستعداده لردع أي خطر يلحق بها"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جنود "الجيش الإسرائيلي" وهم يهبون لحماية "إسرائيل" بأسلحتهم.

تحليل الصورة: الاستعراض والمباهاة بقدرات "الجيش الإسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار حالة السلام والهدوء الذي يعيشه "الجيش الإسرائيلي" في الصباح، ومع ذلك الجيش في كامل نشاطه واستعداده للردع ولـ "حماية إسرائيل" من أي خطر مُحتمل.

9. المنشور التاسع

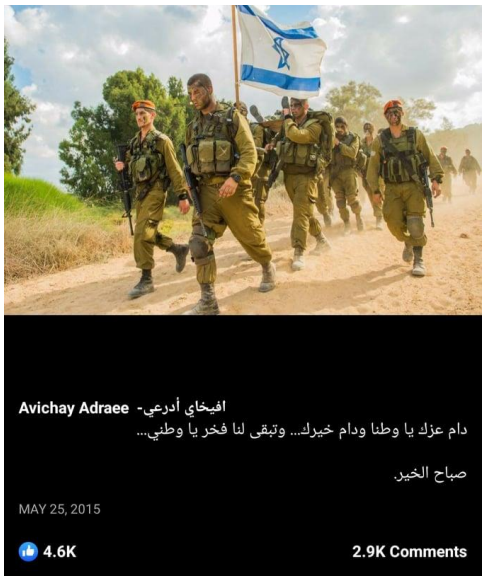

صورة (5.87): "دور أسلوب الافتخار بإنجازات الجيش الإسرائيلي لتبرير استمرار جرائمه ضد الفلسطينيين"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة التدريبات العسكرية لجنود "الجيش الإسرائيلي" وفخرهم بحمل علم "إسرائيل".

تحليل الصورة: إظهار حجم الإرادة والعزيمة التي يحملها "جنود الجيش الإسرائيلي" والقوة التي يمتلكونها.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار مقدار فخره واعتزازه بـ"وطنه" وهذا يبعد عن إسرائيل شعورها بالذنب من الجرائم التي ارتكبتها ولازالت ترتكبها بحق الفلسطينيين الأبرياء .

10. المنشور العاشر

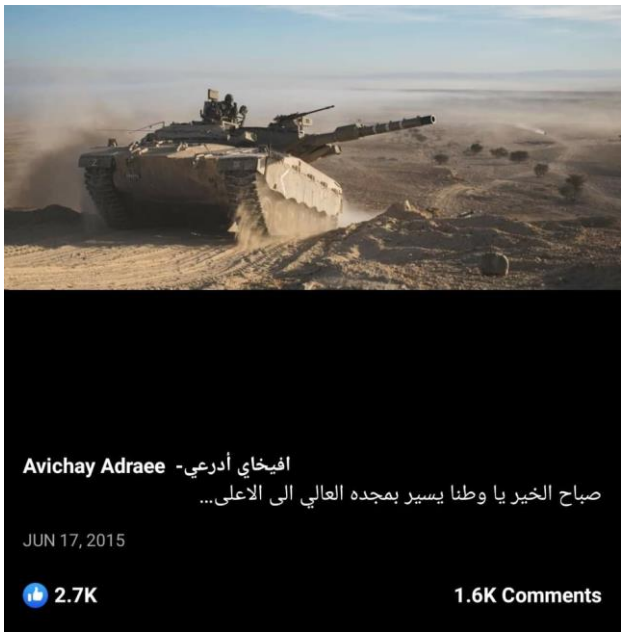

صورة (5.88): "دور أسلوب تضخيم القوة والقدرات العسكرية الإسرائيلية لردع أي خطر قد يلحق بها"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة دبابة عسكرية على ظهرها الجنود على الحدود.

تحليل الصورة: إبراز "القوة العسكرية الإسرائيلية" في مواجهة أي هجوم أو خطر مُحتمل.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار قوة وعزيمة "الجيش الإسرائيلي" الذي هو على أهب الاستعداد لحماية "دولة إسرائيل" والسير بها إلى الأعالي حتى لو كان الثمن جثث الفلسطينيين.

11. المنشور الحادي عشر

صورة (5.89): " دور أسلوب الافتخار بنشاط وقوة الجيش الإسرائيلي بالرغم من الهدوء الا أنه مستعد للدفاع عن إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جنود "الجيش الإسرائيلي" في الصباح الباكر مُستعدين لحماية "إسرائيل".

تحليل الصورة: إبراز نشاط "الجيش الإسرائيلي" بالرغم من "السلام" والهدوء.

تحليل المعنى الكامن: إظهار السلام والهدوء الذي يعيشه "الجيش الإسرائيلي" في ذلك الوقت بعيداً عن أي "حدث أمني"، مع تمنياته بالخير والبركة بعيداً عن الهموم وفي ذلك رسالة مبطنة القصد منها أن إسرائيل "لا تُبادر" في "زعزعة الوضع" الا اذا تعرضت لـ"اعتداء".

12. المنشور الثاني عشر

صورة (5.90): "دور استعراض التطور العسكري الإسرائيلي في ردع أي خطر محتمل "
المصدر: (صفحة أفيخاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الفيديو: استعراض نظارات "هولولنس" التي تُحاكي الواقع لاستخدامها في الأهداف العسكرية "للجيش الإسرائيلي" في مجال التخطيط ومعرفة جبهة القتال.

تحليل المعنى الكامن: إظهار أن "دولة إسرائيل وجيشها" على إطلاع مستمر وعلى متابعة مستمرة لأي جديد أو تطور في مجال تطوير القدرات العسكرية الإسرائيلية، لمواكبة واستحداث قدراتها العسكرية في مجال التخطيط والتعليم والتدريبات التشغيلية والتكنولوجية، والهدف من ذلك إضعاف وتحطيم معنويات "العدو" وإعادة إحياء وفرض فكرة "الجيش الإسرائيلي الجيش الذي لا يُقهر".

تحليل الفيديو: استعراض مستقبل التطور في المجال العسكري الإسرائيلي عبر صورة ثلاثية الأبعاد تحاكي الواقع الحي.

13. المنشور الثالث العشر

صورة (5.91): "دور أسلوب استعراض حجم القوة العسكرية لسلاح الجو الإسرائيلي لبث الخوف والردع "
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة التدريبات العسكرية الدولية التي شارك فيها "سلاح الجو الإسرائيلي" والطريق بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية.

تحليل الصورة: استعراض تدريبات "سلاح الجو الإسرائيلي" بين إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ومدى التطور الذي وصل له "سلاح الجو الإسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار حجم وضخامة "القوة والقدرة العسكرية الإسرائيلية الجوية" التي تواكب كافة التطورات والتدريبات العالمية المعقدة في ميدان "سلاح الجو"، والهدف من ذلك إظهار استعداد وجهوزية "سلاح الجو الإسرائيلي" لأي حرب مرتقبة.

14. المنشور الرابع عشر

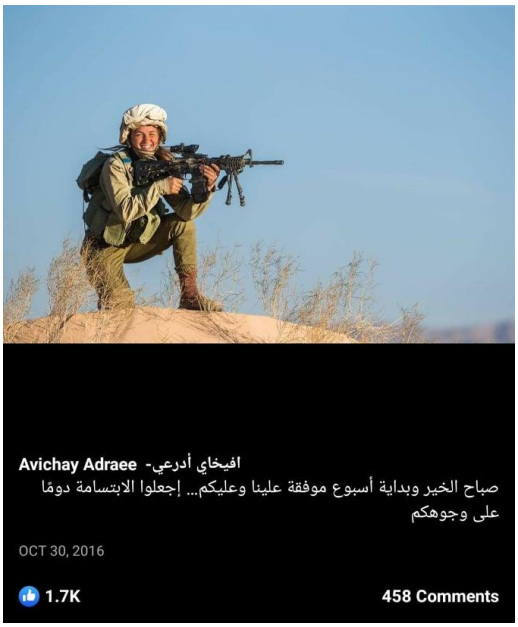

صورة (5.92): " إظهار انتماء الجيش الإسرائيلي وحُبه لوطنه لتجميل صورة إسرائيل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة مجندة إسرائيلية مُبتسمة وتحمل سلاحاً.

تحليل الصورة: تجميل صورة "الجيش الإسرائيلي" فبالرغم ممارسته "لواجبه في الدفاع عن إسرائيل"، الا أنه مُحب "للسلام" و"التعايش".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار حب "الجيش الإسرائيلي" وانتماءه "لوطنه" وحُبه "للسلام" و"التعايش" وأن لا تفارق الابتسامة وجوه الناس والهدف من ذلك تغيير الصورة الذهنية السيئة عن "الجيش الإسرائيلي" المحب للقتل والتنكيل في الأبرياء الفلسطينيين.

15. المنشور الخامس عشر

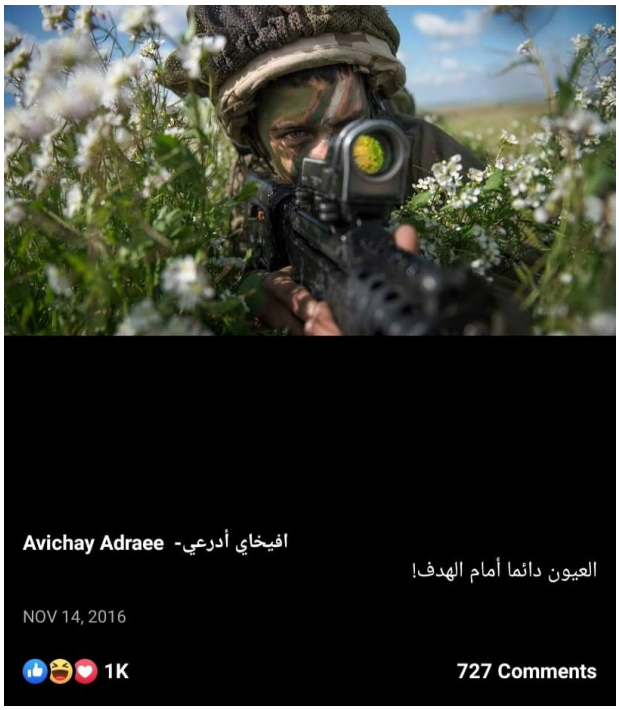

صورة (5.93): "دور أسلوب تضخيم القوة والقدرات العسكرية لإبراز دقة الجيش الإسرائيلي في تحديد الهدف"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جُندي إسرائيلي يحمل سلاحاً ومستعداً لأي هجوم.

تحليل الصورة: إظهار أن "الجيش الإسرائيلي" يدرس خطواته ويحدد بدقة ماذا يريد أن يفعل قبل أن يسير لتحقيق الهدف.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار جهوزية إسرائيل التي لا يغفل لها عين ودائماً على أهب الاستعداد لأي طارئ أو أي خطر يحدُق بها، ودائماً تركز على الهدف والمقصود بالهدف هو "العدو الفلسطينيين" وليس القتل أو التنكيل في الأبرياء.

16. المنشور السادس عشر

صورة (5.94): "دور أسلوب الافتخار بمشاركة المرأة في خدمة الجيش الإسرائيلي لتحقيق المساواة"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة مُجندات إسرائيليات مُبتسمات لعملهن في صفوف "الجيش الإسرائيلي".

تحليل الصورة: استعراض قوة المرأة وقدرتها في المساوة مع الرجل في الخدمة في "الجيش الإسرائيلي".

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار مشاركة المرأة الإسرائيلية والافتخار بقدرتها وقوتها في الخدمة في "الجيش الإسرائيلي" فالجميع يتكاتف ويتفانى لخدمة وحماية "دولة إسرائيل".

17. المنشور السابع عشر

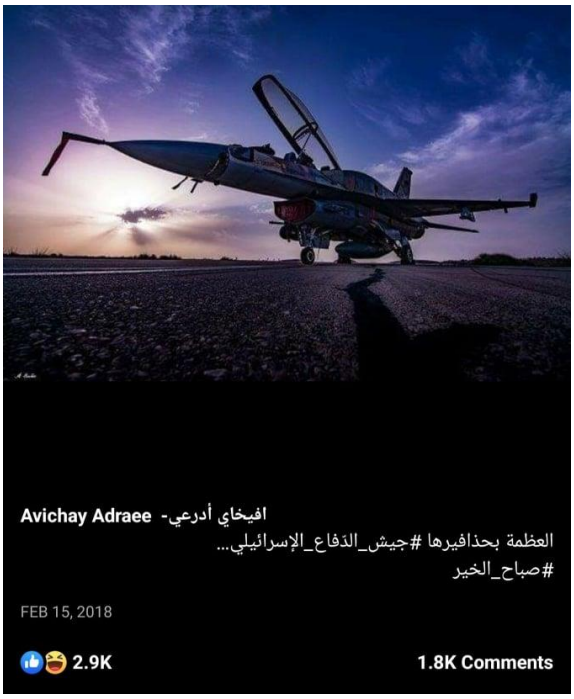

صورة (5.95): "دور أسلوب تضخيم القدرات العسكرية واستعراض سلاح الجو الإسرائيلي في ردع أي خطر مُحتمل"
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: استعراض لـ"سلاح الجو الإسرائيلي".

تحليل الصورة: استعراض القوة العسكرية لـ"سلاح الجو الإسرائيلي" والافتخار بقدراته على المواجهة.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الفخر والتضخيم للقوة والقدرات العسكرية "للجيش الإسرائيلي" في مواجهة أي خطر أو طارئ.

18. المنشور الثامن عشر

صورة (5.96): "دور أسلوب تضخيم القوة العسكرية الإسرائيلية والتحريض في القضاء على المفاعل النووي السوري وردع أي خطر مُحتمل "

المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة المُفاعل النووي السوري في دير الزور قبل تدميره وبعد تدميره من قبل "سلاح الجو الإسرائيلي".

تحليل الصورة: الافتخار بقوة وقدرة "سلاح الجو الإسرائيلي" في القضاء على "المفاعل النووي السوري" في دير الزور قبل وبعد.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: إظهار القوة العسكرية الإسرائيلية الهائلة وقوة "سلاح الجو الإسرائيلي" في القضاء على المفاعل النووي السوري في دير الزور السورية وذلك لبث الخوف والرعب في نفوس الجيوش العربية احباطهم وتحطيم الروح المعنوية من مواجهة إسرائيل، أيضا استخدم أسلوب التشكيك بالقيادات السورية ضد أبناء الشعب السوري لضرب السلم الأهلي السوري.

19. المنشور التاسع عشر

صورة (5.97): "دور أسلوب تضخيم القوة والقدرات العسكرية للجيش الإسرائيلي في ردع أي خطر مُحتمل "
المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة طائرة حربية إسرائيلية مستعدة للرد على ضربات "فيلق القدس الإيراني" في الأراضي السورية.

لتحليل الصورة: استعراض قوة وقدرات "سلاح الجو الإسرائيلي" في الرد على أي "استهداف" يطال "الأراضي الإسرائيلية" بحسب ادعائهم من "فيلق القدس الإيراني" .

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب الافتخار "بعمليات الجيش الإسرائيلي" والقوة العسكرية التي وجهت ضربات على "الأهداف الإيرانية" في الأراضي السورية التابعة لـ"فيلق القدس الإيراني"، أيضا أستخدم أسلوب التحذير والوعيد من أي محاولة لاستهداف "الأراضي أو القوات الإسرائيلية".

20. المنشور العشرين

صورة (5.98): "دور أسلوب الافتخار بانتصار الجيش الإسرائيلي في حرب اكتوبر للتأكيد على أسطورة الجيش الذي لا يُقهر"

المصدر: (صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك 2020)

وصف الصورة: يظهر في الصورة جُندي إسرائيلي مُحارب يحمل سلاحه في "حرب أكتوبر" عام 1973م وأمامه دبابة إسرائيلية.

تحليل الصورة: استعراض "القوة العسكرية الإسرائيلية" خلال "حرب أكتوبر" من عام 1973م وما تمتلكه من أسلحة وقوة وقدرة عسكرية ودبابات.

تحليل المعنى الكامن للمنشور: استخدم أسلوب التكرار والافتخار بإنجازات "الجيش الإسرائيلي" خلال حروبه السابقة مع العرب والفلسطينيين، ففي كل سنة يكرر هذا المنشور على صفحته للتذكير بالإنجاز والانتصار الذي حققته إسرائيل في "حرب اكتوبر" عام 1973م أو ما يطلق عليها في القاموس الصهيوني الإسرائيلي "يوم الغفران" من فرض سيطرتها على سيناء المصرية والجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة.

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

6. الفصل السادس

النتائج والتوصيات

1.6 النتائج

من خلال الدراسة وتحليل المعاني الكامنة للنصوص والصور والفيديو لصفحة الدراسة توصلت الباحثة إلى عدة نتائج:

1-نتائج الإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

ما هي أساليب وأهداف الخطاب الدعائي الصهيوني التي تبناها الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في خِطابهِ عن الصراع العربي-الإسرائيلي؟

أ- أظهر تحليل المعنى الكامن لعينة الدراسة "المنشورات"، أن الأسلوب الاستفزازي المغلف بالكلام المعسول هو السبب في ازدياد عدد الإعجابات والتعليقات في صفحة الناطق ولم يعتمد على أي اعلانات ممولة لاستقطاب المعجبين.

ب- توصلت المراجعة النقدية والتحليلية للباحثة في هذه الدّراسة أن الأُسلوب الإقناعي والتبريري قد تضمن 21 منشوراً من أصل 98 منشوراً وهو الأسلوب الغالب على المنشورات، عبر خلق مفاهيم جديدة تشجع على تحقيق السلام بين الفلسطينيين والعرب وإسرائيل واقناعهم لتحقيق "المصلحة مشتركة"، فعلى سبيل المثال: السلام المصري-الإسرائيلي والهدايا التي تصله من أصدقائه العرب ومشاركته لهم في مناسباتهم وذلك تمهيداً لإمكانية التعايش وإقامة علاقات سلام مع الدول العربية.

ت- جاءت المنشورات التي عملت على خلق صور ذهنية إيجابية وحاملة لأسلوب البُعد الإنساني في المرتبة الثانية، حيث تضمنت الدراسة 20 منشوراً، لتغيير الواقع الحقيقي لِمُمارسات جنود جيش الاحتلال من قتل وتنكيل للأبرياء الفلسطينيين، فقد حرص على التقاط الصور ونشر المنشورات التي تُظهر تعاطف الجنود مع الفلسطينيين ومساعدتهم لتحسين وتجميل صورة اسرائيل.

ث- ركز "أدرعي" على تضخيم القدرات والقوة العسكرية الإسرائيلية حيث تضمنت الدّراسة 20 منشوراً تناول أسلوب إبراز القوة والقدرات العسكرية للجيش الإسرائيلي وما تمتلكه من أسلحة جوية

وبرية وبحرية وقدرتها على اعتراض الصواريخ بامتلاكها للقبة الحديدية، وفي ذلك تأكيداً على فكرة "الجيش الإسرائيلي الجيش الذي لا يُقهر".

ج–جميع منشورات صفحة الناطق دون استثناء كانت تستخدم أسلوب التحريض ضد الفلسطينيين "المُخربين" وتشويه صورتهم، وأسلوب التحذير والوعيد لبث الخوف والرعب في نفوس المتلقين وردعهم وتبرير ذلك بأن الصراع القائم هو "دفاعاً عن النفس" حيث تضمنت الدراسة 18 منشوراً تناول الأسلوب التحريضي ضد الفلسطينيين.

ح–بالرغم من صعوبة تخصيص أسلوب بعينه لكل منشور على حِدى من منشورات صفحة الناطق، الا أن الباحثة ركزت على الأسلوب الغالب في كُل منشور، حيث لاحظت أن "أدرعي" قد استخدام أكثر من أسلوب في ذات المنشور لتحقيق هدفه الدعائي وتغيير الصورة الذهنية السيئة عن الجيش الإسرائيلي لكن الباحثة حاولت تقسيمها إلى مجموعات بناءً على الأسلوب الغالب في المنشور.

2- نتائج الإجابة عن سؤال الدّراسة الثاني:

ما طبيعة المرتكزات الإيديولوجية للخطاب الدعائي الصهيوني التي ارتكز عليها "أفيحاي أدرعي" في خطابه عن الصراع العربي–الإسرائيلي؟

أ–استندت الدعاية الصهيونية في خطابها وعملها الدعائي طيلة الصراع العربي– الإسرائيلي على الحُجج والأساطير لتسوغ وجودها في المشرق العربي وفلسطين على وجه الخصوص ولاستمالة العواطف الدينية والإنسانية لصالحاها، فقد ارتكزت على أسطورة "شعبُ الله المُختار" و"فلسطين الخالية من السكان" وعُقدة اللاسامية (العداء لليهود)، لذلك كان أسلوب البُعد الديني يشكل حجر الأساس لكل المنشورات لكنه كان الأسلوب الغالب في 18 منشوراً من منشورات الدّراسة.

ب– أبرز ما هدفت إليه الدعاية الصهيونية في خطابها وعملها الدعائي هو تشويه الحقائق عن الصراع العربي–الإسرائيلي وتحسين صورة الكيان الصهيوني وعزل الأحداث عن سياقها التاريخي والثقافي والاجتماعي والديني، وتقديمها في أُطر مُعدة مُسبقاً تحمل دلالات ومضامين تتفق مع إيديولوجيا القائم بالاتصال.

3- نتائج الإجابة عن سؤال الدّراسة الثالث:

ما هي سمات الخطاب الدعائي الصهيوني ودور المؤسسة العسكرية إزاء الصراع العربي – الإسرائيلي في صفحة الناطق الرسمي للجيش الإسرائيلي "أفيحاي أدرعي" في الفترة التي تخطتها الدّراسة؟

أ- استخدم الخطاب الدعائي الإسرائيلي في صفحة الناطق أسلوباً يدعو لفتح الحوار والخطاب المباشر مع الفلسطينيين والعرب واستدراجهم للتفاعل مع مضامينه وتغيير قناعاتهم عن استحالة اقامة علاقات طيبة مع اسرائيل وتغيير أفكارهم عن الصراع العربي- الإسرائيلي.

ب- أ- اتخذت الرقابة العسكرية الإسرائيلية "الآمن" ذريعةً لها للحد من حرية النشر والتعبير عن الرأي، حيث لاحظت الباحثة أن أغلب المعلومات الأمنية عن إسرائيل هي معلومات عامة وسطحية في منشورات الدّراسة، وهذا ما يتناقض مع ادعاءها بأنها دولة ديمقراطية تكفل حرية التعبير.

ت- الدقة في انتقاء الكلمات والمصطلحات وصياغة العبارات التي تُظهر مدى بُعد الصراع العربي- الإسرائيلي هي أساس منشورات الدراسة، فقد لاحظت الباحثة أن أكثر المصطلحات التي تكررت هي: "جيش الدفاع" 45 مرة، يليه "الإرهاب" 30 مرة، "حماس" 15مرة، "السلام" 10 مرات، "دولة إسرائيل" 9 مرات، "إيران" 7 مرات، "اعتداء" 6 مرات، "الشعب اليهودي" 5 مرات، "المحرقة النازية" 3 مرات، "الأراضي الإسرائيلية" 3 مرات، "التحريض" 3 مرات، و"المخربين" مرتين.

ث- العمل على تأطير "حركة حماس" بإطار "الإرهاب"، وتحميلها مسؤولية كل ما يحدث في الصراع العربي-الإسرائيلي واستخدام أسلوب التحريض ضدها وربطها "بالإرهاب" الإيراني وحزب الله.

ج-اعتمد "أدرعي" عند نشره خبر مقتل إسرائيليين على صيغة المبني للمعلوم أي ذكر معلومات مفصلة عن القتلى الإسرائيليين، في المقابل حرص على استخدام صيغة المبني للمجهول عند استشهاد أحد الفلسطينيين وذلك فيه إقصاء وتحقير للفلسطينيين.

ح–أخذت الدعاية المضادة حيزاً كبيراً من منشورات الناطق مُبرهناً على صحة ادعاءاته بنتائج منطقية قد يُصدقها "الغشيم".

خ–في كُل منشور من منشورات صفحة الناطق حاول "أدرعي" إظهار إسرائيل "مُعتدى عليها" والفلسطينيين هم "المُعتديين" وهي في وضعية "الدفاع عن نفسها" لتبرير أي جريمة ترتكبها.

د– التأكُد من فرضية الدراسة بأن الأساليب واللغة في الخطاب الدعائي الإسرائيلي في منشورات صفحة الناطق، استطاعتا أن تلعبا دوراً حقيقياً في الصراع العربي– الإسرائيلي وإثارة دافع الفضول في نفسية المتلقيين العرب والفلسطينيين لمتابعة صفحة الدراسة، من خلال بروز شخصية "أفيحاي أدرعي" الغير عادية كونه شغل مناصب عديدة في الجيش الإسرائيلي وخضع لتدريبات مكثفة ولديه خبرة عسكرية وإعلامية كبيرة أهلتهُ ليصبح ناطقاً رسمياً للجيش الإسرائيلي، والتي سمحت له أن يُمارس أساليب الخطاب الدعائي من إقناع وتحريض وتشويه وتضليل وقلب للحقائق والتبرير لجرائم الجيش الإسرائيلي أو تحسين صورة إسرائيل وإبراز القوة والقدرات العسكرية "للجيش الإسرائيلي. لكن لاحظت الباحثة أن التعليقات الإيجابية في عينة الدراسة كانت قليلة على الأقل بما هو ظاهر في عينة الدراسة، وكان الأسلوب الأكثر تأثيراً هو استفزاز الطرف الآخر "الفلسطينيين والعرب" وكان واضحاً في تعليقاتهم التي غلبتها السلبية، أيضا ما يميز شخصية "أدرعي" هو قدرته على التحكُم بِانفعالاتهِ من ردود فعل المُستفَزين.

2.6 التوصيات

أ– توصي الباحثة بضرورة قيام الباحثين بمزيد من الأبحاث والدّراسات التحليلية حول الدور الدعائي الإسرائيلي في مواقع وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت.

ب– ضرورة النهوض بوسائل إعلام عربية وفلسطينية ناطقة باللغة العبرية، والعمل على تدريب الإعلاميين الفلسطينيين على الأساليب الإعلامية الصحيحة للرد على الشائعات، وتوضيح الحقائق التي يشوهها الإعلام الإسرائيلي والعبري في الأراضي المحتلة عن الصراع العربي– الإسرائيلي.

ت- ضرورة ادخال اللغة العبرية ضمن مناهج التعليم الفلسطينية حتى يتمكن الفلسطينيون من فهم الأساليب الدعائية، والأكاذيب التي يبثها الاحتلال للعرب والفلسطينيين والعالم، وإدراك الفنون المتقدمة التي يستخدمها في إقناع العالم بوجهة نظره تجاه الصراع وقلب الحقائق، في ظل الانفتاح الواسع على وسائل التواصل الاجتماعي والرد عليهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر:

- ابن منظور، **لسان العرب**، ط1، بيروت، دار صادر، 1990.

ثانياً المراجع بالعربية:

الكتب:

- أبو بدوية، رائد، **اللاجئون الفلسطينيون وعملية السلام في الشرق الأوسط في ميزان القانون الدولي**، رام الله، الدعاة للدراسات والنشر، 2019.
- أبو عامر، عدنان، **إيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني**، دراسة إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2018.
- أبو غربية، عليان، **في خضم النضال العربي الفلسطيني**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1993.
- أرنسون، جيفري، **سياسة الأمر الواقع في الضفة الغربية (ترجمة حسني زينة)**، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1990.
- ب.س، **الهجرة اليهودية إلى فلسطين**، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، أبو ظبي، 2001.
- جراد، خلف، **الأبعاد الفكرية والعلمية – التقنية للصراع العربي – الصهيوني**، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، 2000.
- حوات، محمد، **الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية**، القاهرة، مكتبة مدبولي، 2006.
- الحوت، بيان، **فلسطين، القضية، الشعب، الحضارة**، بيروت، دار الاستقلال للنشر والتوزيع، 1991.
- الحسني، عبد الكريم، **الصهيونية الغرب والمقدس والسياسة**، القاهرة، شمس للتوزيع والنشر، 2010.

- الدباغ، مصطفى، **المرجع في الحرب النفسية**، عمان، دار الفارس للنشر والتوزيع، 1988.
- راغب، نبيل، **غسيل الدماغ كيف يغيب العقل ومتى**، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.
- الربيعي، عدنان، **صورة العرب في الإعلام الصهيوني**، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2014.
- الرفوع، عاطف، **الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع**، بيروت، دار الفارس للنشر والتوزيع، 2004.
- زعيتر، أكرم، **القضية الفلسطينية**، مصر، دار المعارف، 1955.
- سالم، أمينة، **إسرائيل من الداخل**، القاهرة، المكتب العربي للمعارف، 2016.
- السعدي، غازي، الهور، منير، **الإعلام الإسرائيلي**، عمان، دار الجليل للنشر، 1987.
- سلطان، أحمد، **الخديعة الكبرى**، القاهرة، مكتبة ابن سينا.
- السماك، محمد، **الصهيونية المسيحية**، بيروت، دار النفائس، 2004.
- سلطان، محمد، **الدعاية وحروب الإعلام**، عمان، دار المسيرة، 2014.
- سميسم، حميدة، **الحرب النفسية**، الدار الثقافية للنشر، بغداد، 2004.
- الشمري، عبد المنعم، **الدعاية الصهيونية وأساليبها في عمليات تهجير يهود العالم**، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، 2017.
- الشريف، ريجينا، **الصهيونية اليهودية جذورها في التاريخ الغربي**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفون والآداب، 1985.
- شيف، زئيف، يعاري، ايهود، **انتفاضة (ترجمة: دار الجليل)**، عمان، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1990.

- صالح، محسن، **القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، بيروت، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012.
- عبد الرحمن، أسعد، **المنظمة الصهيونية العالمية**، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، 1967.
- عبد الرحمن، أسعد، الزرو، نواف، **الغزو الصهيوني وحلقات الصراع السياسي الإجلائي الديموغرافي في فلسطين 1882-1990**، عمان، دار اللوتس، 1990.
- عبد ربه، حسن، **غصن الزيتون الفلسطيني**، بيت لحم، دار السلام، 1999.
- عطوي، محمد، التنير، تقي، **الإعلام الإسرائيلي ومواجهته**، ب. م، ب. د، 1999.
- فرسخ، عوني، **التحدي والاستجابة في الصراع العربي-الصهيوني جذور الصراع وقوانينه الضابطة (1799-1949)**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008.
- قنيبي، عصام، **الخداع على صفحات مقدسة، الدوحة**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، 2005.
- الكيالي، عبد الوهاب، **تاريخ فلسطين الحديث**، عمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990.
- لوريا، تهيلا، **الرقابة العسكرية والإسرار الأمنية في العصر الرقمي (ترجمة: مركز الدراسات الإقليمية)**، غزة، مركز الدراسات الإقليمية، 2017.
- المحجوب، علي، **جذور الاستعمار الصهيوني بفلسطين، تونس**، دار سراس للنشر، 1990.
- المدلل، وليد، أبو عامر، عدنان، **دراسات في القضية الفلسطينية**، دراسة إعلامية، جامعة الأمة للتعليم المفتوح، غزة، 2013.
- المريني، ندى، **الحرب النفسية الإسرائيلية: حقائق وأوهام**، بيروت، باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية،2011.
- المسيري، عبدالوهاب، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، القاهرة، دار الشروق، 1999.
- المسيري، عبد الوهاب، **في الخطاب والمصطلح الصهيوني، القاهرة**، دار الشروق، 2003.

- المشاقبة، بسام، **الإعلام الإسرائيلي وفن التضليل الدعائي**، عمان، دار إسامة للنشر والتوزيع، 2014.
- المصدر، حيدر، **الدعاية السيبرانية الإسرائيلية لمحاصرة مسيرات العودة الفلسطينية**، دراسة إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، 2018.
- منصور، جوني، نحاس، فادي، **المؤسسة العسكرية في إسرائيل**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله، 2009.
- النجار، فهمي، **الحرب النفسية (أضواء اسلامية)**، الرياض، دار الفضيلة، 2005.
- النيرب، باسل، **الإعلام الإسرائيلي ذراع الجلاد، الرياض**، مكتبة الملك فهد، 2010.
- نوفل، أحمد، **الحرب النفسية(الكتاب الأول)**، عمان، دار الفرقان، 1985.
- يوسف، محمد: **قراءة نقدية في مقولة "أرض بلا شعب لشعب بلا أرض"**، القدس: مؤسسة القدس الدولية، 2016.
- **الرسائل الجامعية:**
- أبو حلبية، حسن، **تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905-1948م)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.
- أبو شنب، حمزة، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.
- أبو عامر، عدنان، **الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الفلسطينيين المدنية والسياسية في قطاع غزة خلال الانتفاضة الأولى 1978-1993**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.

- أبو العز، عزة، **أطر معالجة قضايا الإصلاح السياسي العربي في خطاب المجلات العامة المصرية والأمريكية وأثرها في تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية دراسة تحليلية وميدانية خلال عامي 2004-2005م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2012.
- أبو عودة، يحيى، **جدلية العلاقة بين الدين والسياسة في اسرائيل وأثرها عل اتجاهات التسوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2011.
- أبو مور، أنور، **التطور التاريخي لمشروع الدولة الفلسطينية (1964-م1999)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.
- أبو ناموس، عبدالباسط، **الحرب النفسية التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة العدوان الاسرائيلي على محافظات غزة عام 2014**، رسالة ماجستير غير منشورة، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2014.
- بشير، عمر، **إسرائيل وروابط القرى، من نشأتها إلى حلها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، 2014.
- بوخشبة، علي، عبادي، محمد، **الحروب العربية الإسرائيلية (حرب عام 1967م أنموذجاً)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أدرار، الجزائر، 2015.
- بوداود، لامية، **تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة.
- التالية، بوشنافة، **الأجندة الإعلامية وصناعة الرأي العام في الجزائر قضية التقشف جريدة الخبر**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة د. مولاي الظاهر سعيدة، الجزائر، 2015.
- جعوان، عبد الحفيظ، **تأثير خطابات نصر الله على نتائج معركة تموز 2006**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2009.
- جلعود، وليد، **دور الحرب الإلكترونية في الصراع العربي الإسرائيلي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس، 2013.

- حرارة، سامي، **أساليب الدعاية في المواقع الإلكترونية الإسرائيلية الناطقة بالعربية تجاه قضية القدس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2018.
- خليفة، محمد، **منظمة التحرير: مشروع ثورية تحررية ام مشروع كياني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2005.
- زعرب، حازم، **مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الأوسط وأبعاده الإقليمية والدولية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2011.
- السنوار، زكريا، **طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية(1882-1949)، رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013.
- شديد، عامر، **الخطاب السياسي لحركة "حماس" قبل وبعد انتخابات 2006 حدود الثبات والتغيير**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2010.
- صبح، كرمل، **تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012-2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياستها العامة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2016.
- العتوم، مهى، **تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث دراسة مقارنة في النظرية والمنهج**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 2004.
- عدوان، أحمد، **تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008-2009م**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2012.
- عدوان، أكرم، **المشاريع والأفكار الصهيونية تجاه تسوية القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي 1922-1973**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2004.
- العقاد، خالد، **دور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في صناعة القرار السياسي (الحرب على قطاع غزة 2014)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، 2017.

- علي، نسمة، **استخدام الجمهور الفلسطينية لوسائل الإعلام الإسرائيلية والإشباعات المتحققة منها دراسة تطبيقية على حربي 2008-2012**، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الأزهر، غزة، 2015.
- العمري، منصور، **الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1948-1973، رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، السعودية، 2006.
- العيلة، خالد، **جدار الفصل العنصري وأثاره على القضية والدولة الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2017.
- غانم، قتيبة، **الأصولية الدينية في الجيش الإسرائيلي الأسباب والتداعيات على الديمقراطية في إسرائيل 1995-2012**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، 2015.
- قاسم، يوسف، **أثر الحرب النفسية على الذات الفلسطينية: انتفاضة الأقصى نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت**، رام الله، 2007.
- قاسم، نجود، **الإعلام في إسرائيل وعلاقته بالمؤسستين العسكرية والسياسية: حرب لبنان 2006 "مثالاً"**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2010.
- الكعبير، هاني، **الفكر السياسي الصهيوني وأثره على الصراع العربي الإسرائيلي في مرحلة السلام 1991-2013**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.
- معبد، آمنة، **العلاقات الأمريكية-الفلسطينية منذ بدء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وحتى إصدار خارطة الطريق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيرزيت، رام الله، 2004.
- ناصر، عمر، **حركة فتح: الإشكاليات والتحديات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2015.
- نصار، رامي، **الانقسام الفلسطيني والدور الرقابي للمجلس التشريعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، 2017.

- نعيم، هدى، **الخطاب الدعائي الإسرائيلي باللغة العربية نحو المقاومة الفلسطينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2017.

- **المجلات:**

- اسبوزيتو، ميشال، **انتفاضة الأقصى**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد13، بيروت، صيف 2005.

- ال بهيش، رجاء، **إطلاق التسميات في الخطاب الدعائي**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد18، 2012.

- حمد، عبد الرحمن، وأخرون، **الوجود اليهودي الصهيوني في فلسطين مراحله وأثاره**، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019، الجامعة العراقية، 2019.

- الخرفي، صالح، **بداية الاستيطان والمواجهة الفلسطينية-الصهيونية، المجلة العربية للثقافة**، عدد14، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1988.

- عايد، خالد، **نشاط حماس العسكري في المرآة الإسرائيلية**، العدد 13، شتاء 1993.

- عباس، خضر، **مؤتمر حول "وسائل الإعلام الصهيوني والحرب النفسية ضد الدعوة والمقاومة في فلسطين والتصدي لها"**، غزة، الجامعة الإسلامية، 2005.

- نفل، نزهت، **طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد4، 2008.

- **المواقع الالكتروني:**

- أبو عامر، عدنان، **تطور المقاومة الشعبية الفلسطينية...انتفاضة الحجارة 1987-1993**، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/UNMzl.

- **الإعلام الإسرائيلي**، كانون الثاني، 2019، على الموقع الإلكتروني: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8788.

- ترجمة المترجم القانوني خلدون دويكات من العبرية للعربية، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/2HIL0.
- ترجمة المترجم القانوني خلدون دويكات من العبرية إلى العربية، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/jtJwZ.
- الجزيرة، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/wLUSq.
- الجنوبية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/vrUpl .
- حسونة، نسرين، **نظريات الإعلام والاتصال**، تموز، 2019، على الموقع الإلكتروني :
- https://www.alukah.net/culture/0/82373/.
- **حماس تندد بتقرير إسرائيلي يبرر العدوان على غزة، الجزيرة**، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/k2WEV.
- دائرة شؤون اللاجئين منظمة التحرير الفلسطينية، أيار، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/hk8uW.
- **دراسة تكشف حقيقة صفحة المنسق الصهيونية**، المجد، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://almajd.ps/news7966.
- **دراسة في الأداء الإعلامي الإسرائيلي لأحداث انتفاضة الأقصى**، موقع عدنان أبو عامر، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://adnanabuamer.com/post/115.
- رحلات فلسطينية، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/Nn2bc.
- شبكة راية الإعلامية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.raya.ps/news/914795.html.
- صفحة أفيحاي أدرعي على الفيس بوك، تشرين الأول، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/0ZDEa.
- الضفة الفلسطينية، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/EjzND.

- فلسطين سؤال وجواب، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/4q8Cw.
- **القرار رقم 242 وإشكالية عدم تطبيقه من قبل الكيان الصهيوني**، شباط، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://tishreen.news.sy/?p=97613 .
- مركز الأبحاث في منظمة التحرير الفلسطينية، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/LHTcD.
- مركز الجزيرة للدراسات، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2018/02/180218100540480.html.
- مركز المعلومات الوطني الفلسطيني وفا، على الموقع الإلكتروني: http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8706.
- موسوعة الجزيرة، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/NrWtr.
- موقع إضاءات، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.ida2at.com/jewish-fundamentalism-the-perpetrators-of-the-massacre-at-the-ibrahimi-mosque.
- موقع البوابة، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.albawabhnews.com/3310832.
- موقع الحرة، كانون الثاني، 2021، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/BpmYp .
- موقع العساس، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://alassas.net/2951.
- موقع العربي الجديد، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/EBG3B.
- موقع القدس العربي، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/EnL3X.
- موقع الميادين الإخباري، حزيران، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/cWr6S.

- موقع النجاح الإخباري، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://nn.ps/news/archive/2019/10/18/265556.
- موقع الوفد، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/1Rpk1.
- موقع حسن أبو حشيش، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/LuS11.
- موقع ريمكس فلسطين، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني:
- https://interactive.aljazeera.com/aja/palestineremix/phone/stories-from-the-intifada.html.
- موقع فلسطين، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://palestine.assafir.com/Article.aspx?ArticleID=1511.
- موقع فيس بوك، تموز، 2019، على الموقع الإلكتروني:
- https://www.facebook.com/IDFarabicAvichayAdraee .
- موقع لجنة الانتخابات المركزية، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.elections.ps/tabid/642/language/ar-PS/Default.aspx.
- موقع لجنة دعم الصحفيين، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://journalistsupport.net/article.php?id=376305.
- موقع منظمة إعلاميون حول العالم، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/TVfSG.
- موقع منظمة التحرير الفلسطينية، أب، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/bv26g .
- موقع منظمة التحرير الفلسطينية، تشرين الثاني، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/azz07.

- موقع مقاتل، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia21/EtefakyatS/sec10.doc_cvt.htm.
- موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، نيسان، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/BG0J7.
- موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، تشرين الثاني، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/9VbWQ.
- موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، تشرين الثاني، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/9VbWQ.
- موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، كانون الثاني، 2021، على الموقع الإلكتروني: https://mfa.gov.il/mfaar/informationaboutisrael/thejewishreligion/jewishholidays/pages/sukot.aspx.
- نصيرة، تامي، **نظرية التأطير وبحوث الإعلام**، على الموقع الالكتروني: http://temmaryoucef.ab.ma/158509.htm.
- الهدف، تموز، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/eV5ak.
- وكالة الإنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، آذار، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=8788.
- وكالة شهاب للأنباء، أب، 2020،على الموقع الإلكتروني: https://2u.pw/eVu7x.
- وكالة وطن للأنباء، أغسطس، 2020، على الموقع الإلكتروني: https://www.wattan.net/ar/news/165279.html.

ثالثاً المراجع بالإنجليزية:

- Lapidoth, R. (2011): " The Misleading Interpretation of Security Council Resolution 242 (1967)," Jewish Political Studies Review, Vol. 23, No. 3/4, pp 89.
- S/RES/242 (1967), 22 November 1967 available on: https://undocs.org/en/S/RES/242(1967.

AN-Najah National University

Faculty Of Graduate Studies

The Arab-Israeli Conflict In The Political Discourse Of The Spokesman Of The Israeli Army

Prepared by

Sama Wajeeh Dwikat

Supervised

Dr. Othman Othman

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirement for the Degree of Master of Planning and Political Development, Faculty Of Graduate Studies, Al-Najah National University, Nablus, Palestine.

2020

The Arab-Israeli Conflict In The political Discourse Of The Spokesman Of The Israeli Army

Prepared by

Sama Wajeeh Dwikat

Supervised

Dr. Othman Othman

Abstract

This thesis aims to analyze the language and patterns used by the Israeli army spokesperson "Afechay Adraee" for the media on his "Facebook" page, to understand the nature of the motives that arouse the curiosity of the Arab and Palestinian recipients and make them affected and interactive with the spokesman's Page, depending on the discourse analysis method using two research tools, which are the hidden meaning analysis of the text posts tool and the pictures and video analysis tool.

The researcher had reached to very important results relating to language patterns used in the studied posts, which concludes that "adraee" had used the religious aspect pattern to induce his Arab audience, with 18 posts it took the forth place of the used patterns depending on numbers of posts. And the persuasive and justifying pattern takes the first place of the language pattern used, also depending on the number of posts it was used in which were 21 posts. Then there was the humanitarian aspect in 20 posts and showing the military power of the Israeli army also in 20 posts, and those patterns both take the second place. after that comes the third pattern which was inciting against the "subversive" Palestinians and distorting their image in 19 posts.

Also, the "extraordinary" character of "Adraee", that he filled many positions at the Israeli Army, allowed him to practice the preplanned media work. The provocative language coated with sweet talk in his posts, was able to touch the humanitarian, social, religious and political feelings of the recipients with comments which the most of them were negative and that was one reason of the rising numbers of likes and comments in his Facebook page. And to be mentioned that Adraee did not depend on sponsorship for his posts.

The researcher recommends the necessity for researchers to do more researches about the Israeli propaganda role in social media, also creating advanced Arabic and Palestinian mass media using the proper media methods to confront the Israeli propaganda, in addition to raise the awareness of the Palestinian audience against the brainwashing and national concepts and principals distraction campaigns.